تيسير اللطيف في شرح حديقة التصريف

أحمد محمد ورسمي الصومالي

تيسيراللطييف شرح حَدِيْقَةُ التَّصْرِيْفِ

بِسمِ اللَهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

الحَمْدُ لِلَهِ رَبِّ العَاْلَمِيْنَ وَالصَّلَاةُ والسَّلَاْم عَلَىْ نَبِيِنا مُحَمَدٍ وَعَلَىْ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ أَمَّاْ بَعْدُ: فَهَذَاْ شَرْحٌ بَسِيْطٌ عَلَىْ حَدِيْقَةِ اْلتَصْرِيْفِ لِلْشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اْلزَّيْلِعِيِّ رَحِمَهُ اللَهُ تَعَاْلَىْ وَهِيَ مَنْظُومَةٌ تَحْتَوِي عَلَى قَوَاعِدَ مُهِمَةٍ وَفَوَائِدَ غَزِيْرَةٍ مَعَ صِغَرِ الحجْمِ وَسُهُوْلَةِ الأَلْفَاظِ صَالحِةٌ لِتَكُونَ مُقَرَراً على المبْتَدِئِينَ فِي بِدَايَاتِ المدَارِسِ ومَعَاهِدَ العُلُومِ الشَّرعِيَةِ وَمِنَ المعْلُومِ أَنَّ زَمَنَ الحِصَةِ فِي المدَارِسِ النِّظَامِيَةِ لَا يَتَجَاوَزُ فِي الغَالِبِ أَرْبَعِينَ دَقِيقَةً وَمِنَ الصَعْبِ توضِيْحُ قَوَاعِدَ الصَّرْفِ التي تَحْمِلُهَا هَذِهِ المنْظُومَةُ المقتَضَبَةُ المجَرَدَةُ مِنَ الشَّرْحِ فِي هَذَا الزَّمَنِ الوَجِيْزِ وَتَقْرِيْبُهَا إِلَى فَهْمِ الطُّلَابِ المتعَبِيْنَ بِكَثْرَةِ الحِصَصِ المتَتَابِعَةِ عَلَيهِمْ مِنْ عُلُوْمٍ مُتَنَوِعَةٍ الَّتِي تُوْرِثُ غَالِباً حَالَةً مِنَ التَشَتُتِ الذِهْنِيْ وَفُقْدَانُ التَرْكِيْزِ، فَدَعَتِ الحَاجَةُ إِلَى تَذْيِيْلِهِا بِتَفْصِيْلٍ وَتَفْسِيرٍ بَسِيطٍ مَعَ الأَمْثِلَةِ وَالتَّمَارِيْنَ وَالأَسْئِلَةِ فَاستَخَرْتُ الله وَقُمْتُ بِذَلِكَ بِقَدْرِ طَاقَتِي مَعَ قِلَّةِ بِضَاعَتِي وَسَمَيْتُهُ تَيْسِيرَاللَّطِيْفِ شَرْحَ حَدِيْقَةِ التَّصْرِيْفِ، وَأرجو أَن يَكُونَ صَالحِاً لتدريس المعَاهِدِ وَالمدَارِسِ النَّظَاْمِيَةِ نَافِعاً لِلْحَلَقَاتِ بِإمْتِيَازٍ بإذن الله والله تَعَاْلَىْ أَسْأَلُ التَوْفِيْقَ وَالقَبُوْلَ وَعَلَيْهِ التُّكْلَانَ

أعده وكتبه: أحمد عبد الله آدم الترابي الصومالي: رَبِّ يَسِرْ وَلَاْتُعَسِرْ!!

******

قَاْلَ الْشَّيْخُ عبد الرّحمن الزيلعي رَحِمَهُ اللهُ تَعَاْلَىْ :

1. قَاْلَ الفَقِيْرُعَاْبِدُ الرَّ حْـمَـنِ ***المُلْتَجِيْ لِرَبِـهِ المَنَّاْنِ***
2 ـ الحَمْدُ لِلَّهِ الَذِيْ قَدْ أَلْهَمَاْ ***وَعَلَّـمَ الإِنْسَاْنَ مَاْلَمْ يَعْلَمَاْ***

قوله: **[قال الفقير]** الْفَقِيْرُ صِفَةٌ مُشَبَهَةٌ مِنْ فَقُرَ بِضَمِ القَاْفِ فَهُوَ فَقِيْرٌ وَمَعْنَاْهُ المحْتَاْجُ **[عَاْ بُد الرَّحْمَنِ]** : أَيْ عَبْدُ الرَحْمَنِ وَهُوَ اِسْمُ الشَّيْخِ وَإِنَّمَاْ زَاْدَ الأَلِفَ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ**[المُلْتَجِيْ]**اسْمُ الفَاْعِلِ مِنْ الْتَجَأَ أي الذي يَلْتَجِئُ وَيستَجِيرُ **[لِرَبِّهِ]** **أَيْ إِلَىْ رَبِّهِ** **[المنّانِ]** كَثِيْرُالإِمْتِنَاْنِ وَالإِنْعامِ عَلَى عِبَادِهِ **[الحَمْدُ لِلَهِ]** أَيْ الوَصْفُ بِالكَمَاْلِ مَعَ المحَبَةِ والتَّعظِيمِ كَاْئِنٌ لِلَهِ، وَالحَمْدُ مَصْدَرٌ لِحَمِدَ وَهُوَ مُبتَدَأ وَأَلْ فِي (الحمد) لِلْإِسْتِغْرَاْقِ أَيْ كُلُّ أَجْنَاْسِ الحَمْدِ وَصُنُوْفِهِ كائن لِلَه.

وَالحَمْدُ فِي الُّلغَةِ "هُوَ:ذِكرُ مَحَاسِنِ المحْمُودِ (1) وَاصطَلَاحاً هُوَ (وَصْفُ المحْمُوْدِ بِالكَمَاْلِ مَحَبَّةً وَتَعْظِيْماً (2)

---

(1) ـ كذا قال ابن القيم في بدائع الفوائد 2\534 ـ539 ط عالم الفوائد واشتهر عن جمهور أهل العلم تفسير الحمد بالثناء قال كلٌ من الأزهري في تهذيب اللغة 4\251 وابن المنظور في لسان العرب 3\155 والزبيدي في تاج العروس 8\38 الحمد هو الثناء بمعنى أن وصف المحمود بمايحمد عليه يسمى ثناءً ولكن ورود ما يدل على أن لفظ الثناء لايختص بالخير بل يطلق على الوصف بالشرِّ كذلك كما في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال مُرَّ بجنازة فأُثني عليها خيراً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجبت وجبت وجبت ومُرَّ بجنازة فأُثني عليها شراً فقال النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وجبت وجبت وجبت فقال عمر فدىً لك أبي وأمي مُرَّ بجنازة فأُثني عليها خيرٌ فقلت وجبت وجبت وجبت ومُرَّ بجنازة فأثني عليها شرٌ فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض . أخرجه مسلم برقم 949 أخرجه البخاري نحوه برقم 1367 فالثناء هو تكرير الوصف سواء كان بالخير أو بالشر وقد فرَّق الله تعالى بين الحمد والثناء ففي حديث القدسيِّ يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى قسمت الصَّلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ماسأل فإذا قال العبد {الحمد لله ربِّ العالمين } قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال { الرَّحمن الرَّحيم } قال الله تعالى أثنى عليَّ عبدي وإذا قال { مالك يوم الدِّين } قال مجدني عبدي ، أخرجه مسلم برقم 395 من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ففرَّق الله تعالى بين الحمد والثناء ، قال ابن القيم مامعناه (الحمد هو إخبار عن محاسن المحمود و إنعامه فإن كرر الوصف فهو الثناء وإن وصف بالأوصاف العظمة والجلال والسعة فهو تمجيد اه المصدر السابق 2\540 فالثناء هو ترديد الوصف سواءً كان مدحاً أو ذماً إلَّا أنه إذا أُطلق في معرض الحمد يكون بمعنى تكرير الحمد الإصطلاحي بل وأبلغ من الحمد كما قال ابن القيم وجاء في قول النبي صلَّى الله عليه وسلم لأهل القبا ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم به أخرجه أحمد برقم 15485 مؤسسة الرسالة وابن ماجه 355 وصححه الحاكم وابن خزيمة رقم 83 وحسنه الزيلعي في نصب الرايه 1\219 مؤسسة الريان ط:الأولى والألباني في الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب 2\539 وذكره ابن القيم في بدائع الفوئد 2\535 ط عالم الفوائد وقوله في الإعتدال أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد ....الحديث أخرجه مسلم برقم 205. وفي حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم برقم 222 قالت يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهمَّ إنِّي أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذبك منك لاأحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، ولعلَّ هذا سرُّ تعريفهم الحمد به .

وقال الجورجاني : الحمد اللغوي هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده اه التعريفات لجورجاني 1\93

(2) – هذا معناه الإصطلاحي عند شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى 8\379 و 6\259 وابن عثيمين في تفسير جزء عم 1\9 وشرح سورة الكهف صـ7 وشرح لمعة الإعتقاد لابن قدامة له صـ29 وكذا ابن القيم في بدائع الفوائد 2\536 و2\93 ط عالم الفوائد وقال

الجورجاني وكذا المناوي الحمد العرفي هو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعماً أعمُّ من أن يكون فعل اللسان أو الأركان اهـ تعريفات للجورجاني 1\93 والتوقيف على مهمات التعريف للمناوي 1\206 فقيدا سبب الحمد بالإنعام وعمَّ مصدر أدائه باللِّسان وغيره وعرَّف الشكر بأنَّه صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه من السمع والبصر وغيرهما إلى ماخلق لأجله اهـ التعريفات 1\128 وعلى هذا يكون مصدر كليهما من اللسان والجنان والأركان إلّا أنَّ سبب الحمد الإنعام فقط وسبب الشكر الإنعام وغيره ، وقال ابن القيم في تعريف الشكر هو في الغة ظهور أثر الغذاء في أبدان الحيوان ظهوراً بيناً واصطلاحاً هو ظهور أثر نعمة الله على لسان عبده ثناءً واعترافاً وعلى قلبه شهوداً ومحبة وعلى جوارحه انقياداً وطاعة مدارك السالكين 2\134 وقال صاحب الكشاف في إصطلاحات الفنون الحمد هو الوصف بالجميل على الجميل الإختياري على قصد التعظيم اهـ 1\712 وعليه جرى الشيخ محمد مختار الشنقيطي في شرح المستقنع 2\3 والشيخ عبد العزير الراجحي في شرحه السنة للبربهاري1\4 فقوله على الجميل الإختياري يعني أن صفات الكائنات على قسمين قسم يختاره ويكتسبه الموصوف كأن يبذل الرجل المعروف فيقال له كريم فهذه صفة جميلة إختارها وقام بها فهذا يعني الجميل الإختياري فيستحق أن يمدح ويحمد عليها والقسم الثاني هو الصفات القائمة على الموصوف ليس له كسب فيها ولا اختار كأن يكون الرجل حسن القامة جميل الوجه فهذه الصفات لم يخترها وليس له فعل في إيجادها فهي غير إختيارية ولا يستحق أن يُحمد عليها ولله المثل الأعلى قد يصح هذا في حق المخلوقين ولكن لا ينبغي أنَّ يُفسرَ الحمدُ لله بِذلك لأنَّ مقتضاه حَصرُ مشروعية حَمدِ الله بمقابلة صفاته المتعدية فقط من إحسانه وإنعامه لعباده دون غيرها وهذا خطأ غير مقبول فالله محمود بصفاته المتعدية كما هو محمود بصفاته اللازمة كالحياة والعظمة وغيرها نقل ابن كثير عن كثير من العلماء المتأخرين أن الحمد هو الثناء بالقول على المحمود بصفاته اللازمة والمتعدية اهـ تفسير ابن كثير 1\138 وقال ابن تيمية الحمد نوعان حمد لله على مايستحقه بنفسه وحمد لإحسانه لعبده اهـ التحفة العراقية في الأعمال القلبية صـ58 ومجموع الفتاوى 7\84 وقال ابن القيم في الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية 3\932 نحوه .

ومذهب عامة أهل العلم أنَ الحمد أعمَّ سبباً لأنَّ الله يُحمَدُ على صفاته المتعدية وصفاته اللَّازمة وهو أخصُّ مورداً لأنَّه لا يكون إلَّا بالقول والشكر أخصُّ سبباً لأنَّه لا يكون إلا بسبب نعمة وهو أعمُّ مورداً لأنَّه يكون بالقول والنية والفعل وأنشذ بعضهم فقال : أفادتكم النعماء مني ثلاثة ** يدي ولساني والضمير المحجب ،

تفسير ابن كثير 1\138 غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي 1\346 والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي صـ206 فبين الحمد والشكر عموم وخصوص من جهة وهناك قول آخر نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما أنّه قال الحمد كلمة كل شاكر مما يعني أنَّ الحمد والشكر شيء واحد وإليه ذهب كثير من السلف منهم الإمامُ الطبري وابنُ أبي حاتم و المقَاتل وأبو اسحاق الزجاج في معاني القرءان وإعرابه وابنُ

قَوْلُهُ: **[لِلَّهِ]** اللَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ عَلَيْ الذات المقَدَّسَةِ أَصْلُهَا إِلَهٌ كَفِعَاْلٌ بِمَعْنَيْ مَأْلُوْهٌ وَكُلَّ مَاْ اتُّخِذَ مَعْبُوْداً إِلَهٌ عِنْدَ مُتخَذِهِ **[الَّذِيْ]** أي الموْصُوْفُ بِأَنَّهُ**[قَدْ أَلْهَمَاْ]**:أَيْ وفَّقَ أَوْ بَيَنَ له سَبِيلَ الخَيْرِ وَسُبُلُ الشَرِّ ،وَمِنْهُ قَوْلَهُ تَعَاْلَىْ **{فَأَلْهَمَهَاْ فُجُوْرَهَاْ وَتَقْوَاْهَاْ }** ([3]) أَي بَيَنَ لَهَا الخَيْرَ وَالشَرَّ**[وَعلَّمَ الإنسان]** أوضح له وعرَّفه **[ما]**شيئاً **[لَمْ يَعْلَمْا]** لم يكن على علم ودراية به الإنسان مفعول الأوَّل لعلم أو ألهم و(مَاْ) مفعول الثاني لعلم من باب التنازع فيعمل بأحدهما .

3 ـ ثُمَّ الصَّلَاْةُ وَالسَّلَاْمُ سَرْمَداًعَلَىْ النَّبِيِّ الهَاْشِمِيِّ أَحْمَدَا***
4 ـ وآلِهِ وَصَحْبِهِ السَّاْدَاْتِالصُوَّمُ الهُجُوْدُ وَالْثِقَاْتِ***

[ثُمَّ] أي بعد الحمد لله **[الصّلَاْةُ]** وهو ثناء اللَهِ عليه عِنْدَ المِلَا ئكة **[وَالسَّلَاْمُ]** مِن كُلِّ نَقْصٍ وَآفةٍ **[سَرْمَداً]** أَيْ حَالَ كَوْنِهِمَا دَاْئِميْنِ كَائِنَانِ **[عَلَىْ النَّبِيِّ الهَاْشِمِيِّ]** المنْسُوبِ إلى جَدِهِ الهَاشِمِ صَلَّىْ اللَهُ عَلَيْهِ

أبي زمنين **والبغوي** ومحمد بن أحمد السمرقندي كما في تفاسيرهم عند تفسير السورة الفاتحة والقول بأنهما يجتمعان في الأسباب ويختلفان في الأداء أو أنَّهما متحِدَان فيهما قولان معروفان متقاربان والغريب تقييد سبب الحمد بالنعمة والله أعلم .

أمَّا الفروق بين معاني الثناء والحمد والمدح فالثناء هو مطلق تكرير الوصف كما تقدم سواء كان خيراً أو شراً إلَّا إذا أطلق في معرض الحمد فيصير حمداً بهذه القرينة كماتقدم ، وأما بين الحمد والمدح فيجتمعان في كونهما إخباراً عن محاسن المحمود فإن كان هذا الإخبار مقروناً بالحبِّ والتعظيم فهو حمد وإلَّا فمدح انظر بدائع الفوائد 2\93 و في طبعة عالم الفوائد 2\536 وتفسير جزء عم لابن عثيمين 1\9 وشرح لمعة الإعتقاد صـ 29 وتفسير سورة الكهف له صـ7 وجعل أبوهلال العسكري الحمد خاصاً بالأفعال والمدح عاماً على الأفعال والأوصاف كما في الفروق اللغوية له صـ50 وآخا بينهما الزمخشري في الكشاف 1\8 وتابعه الفاروقي في كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم 1\712 .

([3]). سورة الشمس 7

وَآلِهِ وِسَلَّمَ **[أَحْمَدَا]** المسمى بأحمد بَدَلٌ من النبي أَوْعَطْفُ بَيَاْنٍ **[وَآلِهِ]**وعَلَىْ أَتْبَاعِهِ أَوْ أَقَارِبِهِ المؤمِنِينَ الذِّينَ حَرُمَتْ عَلَيْهِمْ الصَّدَقَةُ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ **[وَصَحْبِهِ]** اسْمُ الجَمْعِ لِصَاْحِبِ والصَّحَابِيُ هو كل من لَقِيَ النَّبِيَ وآمَنَ بِهِ وَمَاتَ عَلَى الإِسْلَامِ وَإِنْ تَخَلَلَتْ رِدَةٌ فِي الأَصَحِ وَهُوَ ذِكْرُالخَاصِ بَعْدَ العَامِ **[السَّاْدَاْتِ]** صِفَةٌ لِلْصَّحْبِ وَهُوَجَمْعُ سَيِّدٍ وَمَعْنَاْهُ قَاْئِدُ القَوْمِ وَرَئِيْسُهُمْ **[الصُّوَّمِ]** جَمْعُ صَوَّاْمٍ صيغة مبالغة أي كَثِيْرُو الصِّيَاْمِ **[الهُجُوْدِ]** كَثِيْرُو السَّهَرِ فِيْ اللَّيَاْلِيْ وَالتَّعَبُدُ لِلَهِ فِيْهَاْ **[الثِّقَاْتِ]** المَوْثُوْقُوْن ،

5 ـ وبَعْد ذِي أُرجُوزَةٌ لَقَّبتُهَا حَدِيْقَةُ التَصْرِيْفِ قَدْ نَقَحْتُهَا***

[وَبَعْدُ] أَيْ بعد الحَمْدَلَةِ وَالصَّلَاْةِ وِالسَّلَاْمِ عَلَيْ نَبِيِهِ صَلَّىْ اللَهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ **[ذِيْ]** إِشَاْرَةِ إِلَىْ مَاْ جَمَعَ فِيْ ذِهْنِهِ مِنْ هَذِهِ الأَبْيَاْتِ إِنْ كَاْنَ قَبْلَ التَأْلِيْفِ أَوْ إِلَيهَاْ إِنْ كَاْنَ بَعْدَهُ وَذِي فِي مَحلِّ رَفعِ مُبتَدَأ **[أُرْجُوْزَةٌ]**خَبَرُهُ أي منظومة ببحرالرجز **[لَقَبْتُهَاْ]** سَمَيْتُهَاْ **[حديقة التصريف]**لقبت ينصب مفعولين الأوَّل الهاء في لقبتها والثاني حديقة التصريف والجملة في محل رفع صفة لأرجوزة **[قَدْنَقَحْتُهَاْ]** وَضَحْتُ مَعَاْنِيْهَاْ مَعَ اخْتِصَاْرِ أَلْفَاْظِهَاْ مُهَذِباً إِيَاْهَاْ مِنَ الحَشْوِ وَالتَطْوِيْلِ وَالإِيْجَاْزِ المخِلِّ.

6 ـ أَسْأَلُ رَبِّيْ أَنْ تَكُوْنَ نَافِعَهلِقَاطِفٍ بِهَا ثِمَـاْراً يَانِعَـه***

[أَسْأَلُ] أَدعُو وَأَطْلُبُ مِن**[رَبِّي]****تَعَالَى****[أَنْ تَكُوْنَ]**هذه الأرجوزة **[نَاْفِعَةً]**مفيدة **[لِقَاْطِفٍ]**لِجَانٍ يَجْنِيْ **[بِهَاْ]** أَيْ منها **[ثِمَاْراً]** يَعنِي فَوَاْئِدَاً يُشْبِهُ فَوَائِدَهَا بِالثِّمَارِ **[يَاْنِعَةً]** أَيْ جَاْهِزَةٌ يَسْأَلُ المؤلف اللَهَ تَعَالَى أَنْ

تَكُوْنَ هَذِهِ الأُرْجُوْزَةُ نَاْفِعَةً لِكُلِّ مَنْ اسْتَفَاْدَ أَوْ أَفَاْدَ مِنْ فَوَاْئِدَهَاْ وَقَوَاْعِدَهَاْ الجَاْهِزَةِ وَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَتَقَبَلَ مِنْهُ وَيَنْفَعَ فِيْ الدَّاْرَيْنِ كُلَّ مَنْ اشْتَغَلَ بِهَاْ وَاسْتَفَاْدَ أَوْ أَفَاْدَ مِنْهَاْ.

تَعْرِيْفُ الصَّرْفِ : الصَّرْفُ لُغَةً هُوَ التَّغْيِيْرُ وَالتَّحْوِيْلُ مِنْ وِجْهٍ لِوَجْهٍ أَوْ مِنْ حَاْلٍ لِحَاْلٍ **قَاْلَ تَعَاْلَىْ {وَتَصْرِيْفِ الرِّيَاْحِ وَالسَّحَاْبِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاْءِ وَالأَرْضِ لآيَاْتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ} وَقَاْلَ {انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاْتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُوْنَ}**([4]) وَاصطِلَاْحاً هُوَ(عِلْمٌ بِأُصُوْلٍ يُعْرَفُ بِهَاْ أَحْوَاْلَ بِنْيَةِ الكَلِمَةِ التِّيْ لَيْسَتْ بِإِعْرَاْبٍ وَلَاْبِنَاْءٍ .

مَوضُوعُ عِلمُ الصَرفِ :هو:الأَسْمَاءُ العَرَبِيَةِ المِتَمَكِنَة والأَفْعَالُ المِتَصرِّفَةِ في اللغة العربية ([5]) أَمَّاْ الأَفْعَاْلُ المِتَصَرِّفَةُ فَهِيَ التِّيْ تَأْتِيْ عَلَىْ كلِّ حَاْلَاْتِ الزَّمَنِيَةِ الثَّلَاْثَةِ مَاْضٍ وَمُضَاْرِعٍ وَأَمْرٍ كَزَرعَ ، يَزْرَعُ ، ازْرَعْ ، وَشَرِبَ ،

([4]) . الأولى سورة البقرة 164 والثانية سورة الأنعام 46

([5]) . لكل فن من الفنون العلمية مبادئ عشرة هي الحدُّ ، والموضوع ، والثمرة ، ونسبته إلى العلوم الأخرى ، وفضله ، وواضعه أي أوَّل من صنفه مستقلاً ، واسمه ، ومستمده ، وحكمه وقد نظمها الصبان في حاشيته على شرح السلَّم للملُّوي صـ35 بقوله

: (إنَّ مبادئ كل علم عشرة ** الحدُّ والموضوع ثمَّ ثمرة)

(ونسبة وفضله والواضع ** ولاسم الاستمداد حكم الشارع)

(مسائل والبعض بالبعض اكتفي ** ومن درى الجميع حاز شرفا)

فحدُّ الصرف : يعني تعريفه وهو علم بأصول يعرف بها أحوال بنية الكلمة العربية التي ليست بإعراب ولابناء اهـ إيجاز التعريف في علم التصريف لمحمد عبد المالك الطائ صـ58 ط الأولى وشرح شافية ابن الحاجب لمحمد حسن رضي 1\6 ط العلمية بيروت وللصرف تعريف آخر هو: تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لمعان مقصودة لاتحصل إلَّا بها اهـ المفتاح في الصرف لأبي بكر عبد القاهر الجورجاني صـ26 ط الأولى جامعة يرموك عمان وأبنية الصرف في كتاب سيبويه لدكتورة خديجة الحديثي صـ 23 ط الأولى وشرح ممتع الكبير في الصرف لابن عصفور صـ33 ط الأولى بيروت تحقيق قباوة وهمع الهوامع للسيوطي 3\449

وموضوعه : المفردات العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني أو عن أحوالها العارضة لها من صحة وإعلال اهـ والمقصود بمفردات العربية الاسماء المعربة والأفعال المتصرفة اهـ شرح الأشموني لألفية ابن مالك 4\40 ،

وثمرته : يعني غايته هي :التحرز من الخطإ في اللسان وحصول المعاني المختلفة والتمكن من الفصاحة والبلاغة ،

ونسبته :يعني صلته لسائر العلوم وهي التباين والتخالف لأنَّه فنٌّ مستقل ،

وأمَّا فضله : فهو من أرجح علوم الوسائل إلى فهم الكتاب والسنة ،

يَشْرَبُ ، اشْرَبْ وَهَذِهِ الأَفْعَاْلُ تَاْمَةُ التَصَرُفِ أَوْحَاْلَتَيْنِ مِنْهَا نَحْوُ: مَاْزَاْلَ ، وَمَاْ بَرِحَ ، وَمَاْفَتِئَ ، وَمَاْ انْفَكَ ، وَأَوْشَكَ ، وَكَاْدَ ، فَهَذِهِ الأَفْعَاْلُ يَأْتِيْ مِنْهَاْ المَاْضِيْ وَالمضَاْرِعُ فَقَطْ وَلَاْيَأْتِيْ مِنْهَاْ الأَمْرُ، فَهِيَ نَاْقِصَةُ التَصَرُفِ فَخَرَجَ بِقَوْلِنَاْ الأَفْعَاْلَ المتَصَرفَةِ الأَفْعَاْلُ الجَاْمِدَةُ وَهِيَ التِّيْ تَلْتَزِمُ بِصُوْرَةٍ وَاْحِدَةٍ ، كَتَعَاْل ،وَهَلُمَّ، وَهَاْتِ، وَعَسَىْ ، وَلَيْسَ ، وَحَبَذَاْ، وَأَمَّاْ قَوْلُنَاْ الأَسْمَاْءُ العَرَبِيَةِ المعْرَبَةِ : فَخَرَجَ بِالعَرَبِيَةِ الاسْمَاْءُ الأَعْجَمِيَةِ كَإِسْحَاْقَ وِإِبْرَاْهِيْمَ وَخَرَجَ بِالمعْرَبَةِ الأَسْمَاْءُ المبْنِيَةِ وَهِيَ التِّيْ يَلْتَزِمُ آخِرُهَاْ بِحَالَةٍ وَاْحِدَةٍ ، كَقَوْلِكَ : الذِّيْ ، هُوَ، مَنْ، هَؤُلَاْءِ ، فَلَاْ يَدْخُلُ الصَرْفُ فِيْهَاْ لِأَنَّ الأَسْمَاْءَ المبْنِيَةِ شَبَهَتْ الحُرُوْفَ وَالحُرُوْفُ مَبْنِيَّةٌ فَاْمْتَنَعَ تَصْرِيْفُهَاْ قَاْلَ ابْنُ مَاْلِكٍ : حَرْفٌ وَشِبْهِهِ مِنَ الصَرْفِ بَرِي*** وَمَاْسِوَاْهُمَاْ بِتَصْرِيْفٍ حَرِيْ.

****

فَصْلٌ فِيْ انقِسَامِ الفِعْلِ إِلَى مُجَرَّدٍ وَمَزِيدٍ فِيهِ

7 ـ واعلَمْ بِأَنَّ الفِعْلَ ضَرْبَاْنِ مُجرْرَد مَزِيْدٌ فِيْهِ هَكَذَاْ اشتَهَرْ***

وواضعه : معاذ بن مسلم الهرّاء ،

واسمه : علم الصرف أو التصريف ،

واستمداده : من كلام العرب ،

وحكمه : واجب كفائي على أهل كلِّ ناحية وواجب عينيٌّ على قارئ التفسير والحديث

ومسائله : قواعده الباحثة عن صيغ الكلمات العربية اهـ منح الحي القيوم في مشاهير مبادئ العلوم لشيخ حسن مشعال العدوي المالكي مخطوط صـ 18 ومناهل الرجال ومراضع الأطفال لمحمد أمين الهرري صـ 5 ـ 7 والطرة خياطة لامية الأفعال لشيخ محمد سالم ولد عدود بتحقيق عبد الحميد محمد الأنصاري صـ 146

قوله **[وَاعْلَمْ]** أَيْ كُنْ عَلَىْ عِلْمٍ وَدِرَاْيَةٍ أَوْ تَهَيَأْ لِلْعِلْمِ **[بِأَنَّ الفِعْلَ ضَرْبَاْنِ]**أي على قِسْمَينِ أَحَدِهُمَا **[مُجَرَّدٌ]**خالٍ عن الزيادة وَهُوَ مَاْ كَاْنَتْ جَمِيْعُ حُرُوْفِهِ أَصْلِيَةٌ ، كَكَرُمَ وَشَرُفَ وَسَهُلَ عَلْىْ وَزْنِ فَعُلَ، وَنَصَرَ وَكَتَبَ وَفَتَحَ عَلَىْ وَزْنِ فَعَلَ، وَسَمِعَ وَشَرِبَ وَحَمِدَ عَلَىْ وَزْنِ فَعِلَ، وَدَحْرَجَ وَبَعْثَرَ، وَزَخْرَفَ وَبَهْرَجَ عَلَىْ وَزْنِ فَعْلَلَ، وَمِنْ عَلَاْمَاْتِهِ عَدَمُ جواز حَذْفِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوْفِهِ إِلَّا لعِلَةٍ صَرْفِيَةٍ ([6]) **وَالثَّانِي** [مَزِيْدُ فِيْهِ] وهُوَ الفِعْلُ الذِّيْ زِيْدَ عَلَىْ أُصُوْلِهِ حَرْفٌ زائد أَوْ أَكْثَرَ وَيَصِحُ حَذْفُهُ فِيْ بَعْضِ تَصَاْرِيْفِ الفِعلِ كَأَخْرَجَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ أَصْلُهُ خَرَجَ فَزِيْدَ فِيْهِ الهَمْزَةَ وَيَصِحُ الفِعْلُ بَعْدَ حَذْفِ الهَمْزَةِ مِنْهُ ، وَنَاْزَعَ عَلَىْ وَزْنِ فَاْعَلَ أَصْلُهُ نَزَعَ زِيْدَ فِيْهِ الأَلِفُ وَيَصِحُ إِذَاْ حُذِفَ مِنْهُ ، وَتَبَعْثَرَ عَلَىْ وَزْنِ تَفَعْلَلَ أصله بعثر فزِيْدَ فِيْهِ التَّاْءُ وَيَصِحُ الفِعْلُ بِدُوْنَهَاْ ، وَاعْتَدَلَ عَلَىْ وَزْنِ افْتَعَلَ أَصْلُهُ عَدَلَ فَزِيْدَ فِيْهِ هَمْزَةُ الوَصْلِ وَالتَّاْءُ وَيَصِحُ بِدُوْنِهِمَاْ ، وَاسْتَقْبَلَ عَلَىْ وَزْنِ اسْتَفْعَلَ أَصْلُهُ قَبِلَ فَزِيْدَ فِيْهِ هَمْزَةُ الوَصْلِ وَالسِّيْنُ وَالتَّاْءُ وَيَصِحُ بِدُوْنِهَا، وَعَلَّمَ بِتَشْدِيْدِ اللَّاْمِ أَصْلُهُ عَلِمَ بِدُوْنِ تَشْدِيْدٍ فَزِيْدَ فِيْهِ الشَدَّةُ وَيَصِحُ بِدُوْنِهَاْ ، فَعَلَاْمَةُ حَرْفِ الزَّاْئِدِ سُقُوْطُهُ فِيْ بَعْضَ تَصَاْرِيْفِ الكَلِمَةِ مَعَ صِحَتِهَاْ بَعْدَ حَذْفِهِ مِنْهَاْ ، وَالزِّيَاْدَةُ نَوْعَاْنِ **الأَوَّلُ** زِيَاْدَةُ حَرْفٍ وَيُسَمَىْ زِيَاْدَةٌ مَحْضَةٌ، **وَالثَّانِيْ** تَكْرِيْرِ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ مِثْلَ عَلَّمَ وَوَلَّىْ ، وَقَوَّمَ، وَيُسَمَىْ زِيَاْدَةُ غَيْرُ مَحْضَةٍ وسيأتي فصل خاص للمزيد، وَلَاْيَتَجَاْوَزُ الفِعْلُ عَلَىْ سِتَةِ أَحْرُفٍ كَمَاْ قَاْلَ

([6]) ـ العلَّة الصرفية هي وجود الثقل أو التعذر في الكلمة وإزالة ذلك يسمى إعلال وهو تغيير حرف العلة للتخفيف بالقلب أو الحذف أو الإسكان وقيل التغييرات الصرفية التي تعتري حرف العلة إجتناباً للثقل أو التعذر اهـ مثال القلب دعا دعوت قُلِبَتِ الألفُ هنا إلى واوٍ لإتصال ضمير الرفع المتحرك بالفعل ومنه قَلبُها إلى ياءٍ كمشى مشيت واستدعى استدعَيت ومثال الحذف بِعت وقُمن حذف عين الأجوف مع ضمير الرفع المتحرك لسكون آخره ومنه حذف لام علا وخشي ورضي إذا أُسنِدَ إلى واو الجماعة كعَلَوا وخَشُوا ورَضُوا ويدخل فيه الإبدال كإبدال تاء افتعل بالدَّال مثل إدَّعى أصلها ادتعى وازدجر أصلها ازتجر أو بطاء كاضطرب واطَّلع واطَّرد ، والإسكان هو أن يأتي حرف العلة في لام الكملة وقبله صحيح مضموم أو مكسور كيغدو ويسقي أو عين الكلمة متحركاً قبله صحيح ساكن كيجيد ويغيد اهـ شرح الشافعية ابن الحاجب لرضي استرأبادي 3\66ـ 71 والنحو الوافي لعباس حسن 4\756 والموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد بن محمد أحمد الأفغاني 1\408 وجامع الدروس العربية لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني 2\104 وشرح التصريح على التوضيح لجرجاوي الأزهري 2\654 وشذ العرف لشيخ أحمد الحملاوي صـ 162 هذا وما حذف لعلَّة صرفية كالثابت.

ابْنُ مَاْلِكٍ: وَمُنْتَهَاْهُ أَرْبَعُ إِنْ جُرِّدَا * وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَاْسِتاً عَدَاْ، **[هَكَذَاْ اشْتَهَرْ]** أَيْ كَوْنُ الفِعْلِ عَلَىْ هَذَيْنِ القِسْمَيْنِ اشْتَهَرَعِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ بِالصَّرْفِ.

التَمَارِيْن: ضع جَدْوَلاً هكذا:

ماضٍ	نوعه	وزنه	الحرف الزائد
كرم			
سمع			

ثم زد على ماتقدم الأفعال التالية: ردَّ،فَهِم ، اعتدل ، انطلق،استعاذ ، انفصل ،ضرب ، انتصر، أخرج ، زخرف ، حمِد نازع ، ولِيَ ، ثم اكمل الجدول.

الأَسْئِلَةُ : (أ) ـ مَاْهُوَ الصَّرْفُ لُغَةً وَاصْطِلَاْحاً ؟ (ب)ـ بَيِّنْ مَوْضُوْعَ الصَّرْفِ ؟ (ج)ـ عَرِّفْ كُلاً مِنَ الفِعْلِ المتَصَرِفِ وَالجَاَمِدِ ؟ (د)ـ بَيِّنْ الاسْمَ العَرَبِيِّ المعْرَبِ وَ المبْنِيِّ ؟ (هـ) ـ عَرِّفْ كُلاً مِنَ الفِعْلِ المجَرَدِ وَالمزِيْدِ وَأَنْوَاْعِ الزِّيَاْدَةِ مَعَ الأَمْثِلَةِ؟ (و) ـ مَاْهِيَ عَلَاْمَةُ حَرْفِ الأَصْلِيِّ وّعَلَاْمَةُ الزَّاْئِدِ ؟(ح) ـ مَنْ هُوَ أَوَّلُ من أَفْرَدَ تَأْلِيفَ الصَّرفِ عَن غَيرِهِ مِنَ عُلُومِ اللُّغَةِ؟

****

فصل في أبنية الفعل المجرد وأقسامه

8 ـ فَأَوّلٌ عِنْدَهُمْ قِسْمَـــــانِ *** رُبَاعِيٌّ ثُلَاثِيٌّ فَالثَّاْنِــيْ

9 ـ بِفَعَلاً أوفَعِلاً أوفَعُـــــلاً وأوّلٌ قد انْفَرَدَ بِفَعْلَـــلَا***

قوله[فَأَوَّلُ] أَيْ أَوَّلُ الضَّربَينِ وَهُوَ المجَرَّدُ حَالَ كَونِهِ **[عِنْدَهُمْ]** أَيْ الصَّرْفِيِيْنَ **[قِسْمَاْنِ]** وَهُمَاْ **[رُبَاْعِيٌّ]** وهُوَ مَاْكَاْنَتْ حُرُوْفُهُ الأَصْلِيَةِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ وَ**[ثُلاثِيٌّ]** وَهُوَ مَاْكَاْنَتْ حُرُوْفُهُ الأَصْلِيَةِ ثَلَاْثَةَ أَحْرُفٍ .

ثُمَّ بَيَّنَ أَوْزَاْنَ كُلٍ مِنهُمَاْ فَقَاْلَ **[فَالثَّاْنِيْ]** أي من المذْكُورَينِ وَهُوَ الثَّلَاثِيْ كَائِنٌ**[بفَعَلَ]** بِفَتْحِ العَيْنِ كَضَرَبَ ، ووَجَبَ ، وَقَاْلَ، ودَعَا ، وَتَبَّ ، وَمَدَّ، وَنَصَرَ،وأَكَلَ وسأل وَوَجَأَ، ويَسَرَ وَبَاعَ وهَدَى، ورَوَى، ووَعَى أَوْ **[فَعِلَ]** بِكَسْرِ العَيْنِ نَحْوُ: شَرِبَ ،وَعَلِمَ ، وحَمِدَ ، وَعَطِشَ ،وَلَقِمَ ، وَلَعِقَ ، وعَضَّ ، وأمن ، وَوَجِلَ وخَافَ ، وَرَضِيَ وَيَئِسَ ، ونَالَ،خَفِيَ وقَوِيَ ،ولِي أَوْ**[فَعُل]** بِضَمِّ العَيْنِ نَحْوُ: كَرُمَ، وَشَرُفَ، وَشَجُعَ ، وَسَهُلَ ، وَضَخُمَ،وَقُرَ، وَطَاْلَ ، وسَرُوَ يَمُنَ وهيُؤَ وَنَهُيَ، **[وَأَوَلُ]** أَيْ مِنَ القِسْمَيْنِ وَهُوَ الرُّبَاْعِيْ **[قَدْ انْفَرَدْ]** أَيْ اخْتَصَّ **[بِفَعْلَلَ]** بِوَزْنِ فَعْلَلَ وَذَلِكَ نَحْوُ:بَهْرَجَ الدرهم صار زيفاً مغشوشاً وبهرج كلامه بطل، وَدَرْبَخَ اصغى إليه، وَبَعْثَرَ، وَدَحْرَجَ ، وَحَرْجَمَ ، وَسَرْهَفَ الولد أحسن غداءه ونعَّمه، وَزَخْرَفَ أجمل، وَزَلْزَلَ ، وَفَلْفَلَ الطَّعَاْمَ ، وَعَسْعَسَ اللَيْلُ وَيَنْقَسِمُ الرُّبَاعِيُ إِلَىْ مُضَاْعَفٍ وَهُوَ مَاْكَاْنَ فَاْؤُهُ وَلَاْمُهُ الأُوْلَىْ مِنْ نَوْعٍ وَاْحِدٍ وَعَيْنُهُ وَلَاْمُهُ الثَّاْنِيَةِ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ كَقَلْقَلَ ، وَزَلْزَلَ وَغَيْرِ مُضَاْعَفٍ وَهُوَ مَاْلَيْسَ كَذَلِكَ كَدَحْرَجَ وَبَعْثَرَ وَقَدْ يُصَاْغُ مِنْ أسماءِ الأَعْيَاْنِ لِلْدَلَاْلَةِ عَلَىْ اتِّخَاذِ هَذَاْ الاسْمِ وَصُنْعِهِ مِنْهُ نَحْوَ: فَلْفَلْتُ الطَّعَاْمَ وَزَعْفَرْتُ الثَّوْبَ أي جعلت في الطعام فلفلا وصبغت الثوب بزعفران .

التمارين: ضع جَدْوَلاً كما تقدَّم واكتب في القائمة العليا ماضٍ ، وزنه ، نوعه ثم اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي: ضرب ، سمِع شرِب ،وعَد ، فهِم ، بعثر، كرُم ، قال، طال ، درج ، ثم اكمل الجدول ،

الأَسْئِلَةُ (أ) إِلَىْ كَمْ يَنْقَسِمُ المجَرَّدُ (ب) عَرِّفْ كُلاً مِنَ الرُّبَاْعِيْ وَالثُّلَاْثِيْ (ج) اذْكُرْ أَوْزَاْنُ الثُّلَاْثِيْ وَالرُّبَاْعِيْ مَعَ الأَمْثِلَةِ (د). كَمْ يَنْقَسِمُ الرُّبَاْعِيُ وَماهي المعاني التي قد يُصَاغُ مِنْهَا الرباعي؟

10ـ وَغَابِرٌ لِفَعُل المَضْمُــوم* عَيناً بِضَمٍ وَسْطِهِ المَعْلُــوْم**

قوله [وَغَاْبِرٌ]:أي مُضَاْرِعٌ **[لِفَعُل]**لِمَوزُونِ فَعُلَ**[المَضْمُوْمِ عَيْناً]**من جهة العين حَاصِلٌ**[بِضَمِ وَسْطِهِ] المعلوم]** يقول يتم مضارعه بضَمِّ عَينِهِ سَوَاْءً كَاْنَ لَفْظِياً كَكرُمَ يَكْرُمُ ،وَسُهَل يَسْهُلُ ، وَصَعُبَ يَصْعُبُ ، وَشَرُفَ يَشْرُفُ ، أَوْ تَقْدِيْرِياً كَطَاْلَ يَطُوْلُ ،وطاف يطوف، أَصْلُ مَاْضِيْهِ طَوُلَ فَتَحَرَكَ حَرْفُ العِلَّةِ وَانْفَتَحَ مَاْ قَبْلُهُ فَقُلِبَتْ الوَاْوُ أَلِفاً وهذه قَاعِدَةٌ وَمُضَارِعُهُ قَبلَ الإِعلَاْلِ يَطْوُل فَتَحَرَكَ حَرفُ العِلَّةِ وَسَبَقَهُ صَحِيحٌ سَاكِنٌ فَنُقِلَتْ الحَرَكَةُ إِلَى الصَّحِيحِ فَتَحَوَلَتِ العِلَةُ أَلِفاً وَيُرمَزُلِهَذَا الباب بِبَابِ كَرُمَ وَلَمْ يُنْقَلْ مُضَاْعَفاً فِيْ هَذَاْ البَاْبِ إِلَّا مَشْرُوْكاً كَلبَّ فَمِنْ لبُبَ ولَبِبَ ([7]) أَصْلُهَاْ لَبُبَ فَتَوَاْلَىْ حَرْفَاْنِ مُتَجَاْنِسَاْنِ بَعْدَ فَاْءِ الكَلِمَةِ فَأُدْغِمَ أَحَدُهُمَاْ الآخَرُ وَمُضَاْرِعُهُ يَلُبُّ أَصْلُهُ يَلْبُبُ فَتَحَرَكَ حَرْفٌ مُجَاْنِسٌ وَسَبَقَهُ سَاْكِنٌ غَيْرَ مُجَاْنِسٍ فَنُقِلَتْ الحَرَكَةُ إِلَىْ غَيْرِ المجَاْنِسِ وَأُدْغِمَ المجَاْنِسُ بِالمجَاْنِسِ وهي قاعدة أخرى وَكَدَمُمْتَ ([8]) وعزُزَتِ الشَّاْةُ وَعَزَزَتْ ([9]) وَ شَرَّ يَشُرُّ

([7]). تقول لبُبْتَ بِالكَسْرِ وِالضَّمِ كفَرِحَ وَقَرُبَ تَلَبُ بِالفِتْحِ وَتَلُبُ بِالضَمِ أَيْ صِرْتَ ذَاْلُبٍّ تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي 4\188 ولسان العرب لابن منظور1\730 وتهذيب اللغة للأزهري 15\243 والصحاح للجوهري 1\216 أومادة الباء فصل اللام وفتح الأقفال وحل الإشكال للحضرمي 1\44

([8]) . تقول دَمُمْتَ تَدُمُّ كَنَصَرَوَدَمُمْتَ تَدُمُّ كَكَرُمَ دَمَاْمَةً فَأَنْتَ دَمِيْمٌ أَيْ قَبِيْحٌ وَحَقِيْرٌ تاج العروس 32\174. 175 وقاموس المحيط 1\1108 باب الميم فصل الدال

([9]) . تقول عزُزَت الشاة تعزُ بِضَمِّ المَاْضِيْ وَالمضَاْرِعِ كَكَرُمَ وَعَزَزَتْ بِفَتحِ العين تَعُزُّ بِضَمِّها كَمَدَّهُ إِذَاْ ضَاْقَ إِحْلِيْلُهَاْ التهذيب للأزهري 1\66 والصحاح تاج اللغة للجوهري 3\885 ولسان العرب 5\377 وتاج العروس 4\189 و15\221 و27\30 و32\175

فَمِنْ شَرُرَ وَشَرِرَ ([10]) و فَكَّ يَفُكُّ فَمِنْ فَكُكَ وَفَكِكَ ([11]) وَلَمْ يَأْتِ فِيْ هَذَاْ البَاْبِ يَائِيٌّ اللَّاْمِ غَيْرَ نَهُوَ الرَّجُلُ نُهيَةٌ فَهُوَ نَهِيٌ أَيْ صَارَ ذَا عَقْلٍ سَلِيمٍ ([12])، وَلَاْ أَجْوَفٌ يَاْئِيٌّ مُتَصَرِفٌ غَيْرُ هَيُؤَ الرَّجُلُ إذا حسنت هيئته يَهُوءُ ([13]) وَلَاْ وَاْوِيُ اللَّاْمِ إِلَّاْ سَرُوَ الرَجُلُ يَسْرُوْ إِذَاْ صَاْرَ ذَاْ مُرُوْءَةٍ فِيْ شَرَفٍ ([14]) وَلَاْ تَتَعَدَىْ أَفْعَاْلُ هَذْا البَاْبِ إِلَّاْ مَا نَدَرَ كَقَولِهِم أَرَحُبَكُمُ وطَلُعَ ([15]) وَلَمْ يُنقَل غَيْرُ مَضْمُوْمِ العَيْنِ مِنْ مُضَاْرِعِ هَذَاْ البَاْبِ سِوَى

([10]). تقول شرُرَ الرجل وَشَرِرَ يَشْرُّ بالضَّمِ وِيَشِرُّ بِالكَسْرِ فَهُوَ شَرِّيْرٌ وشِرِّيْرٌ وقيل مثلثة الماضي القاموس المحيط باب الرَّاء فصل الشين وشرح الفصيح لمحمد بن أحمد ابن هشام اللخمي المتوفي سنة 577هـ 1\54 وتاج العروس لزبيدي 12\153

([11]). فَكَّ يَفُكُّ بِضَمِ مَاْضِيْهِ وَمُضَاْرِعِهِ كَكَرُمَ وَفَكَّ يَفَكُ بِكَسْرِ مَاْضِيْه وَفَتْحِ مُضَاْرِعِهِ كَفَرِحَ أَيْ اسْتَرْخَىْ وَضَعُفَ رَأْيُهُ كَمَاْ قَاْلَ الشَّاْعِرُ وهو قَيْسُ ابْنُ الأَسْلْتِ : الحَزْمُ وَالقُوَةُ خَيْرٌمِنَ الْ *** إِشْفَاْقِ وَالفَكَّةِ وَالهَاْعِ

وَيُقَاْلُ فَكَّ بَيْنَ المشْتَبِكَيْنِ أَيْ فَصَلَ بَيْنَهُمَاْ وَالرَّهْنَ خَلَصَهُ أَمَّاْ فَكَّ الرَّجُلُ أَيْ هَرِمَ يَفُكُّ بِفَتْحِ المَاْضِيْ وَضَمِّ المضَاْرِعِ فَمُضَاْعَفٌ لَاْزِمٌ مِنْ بَاْبِ مَرَّ تاج العروس 27\298 وقاموس المحيط 1\95

([12]). أَصْلُهُ نَهُيَ فَحُولَتْ اليَاْءُ وَاْواً لِضَمِ مَاْ قَبْلَهَاْ فَصَاْر نَهُوَ وَمَعْنَاهُ صَارَ الرَجُلُ ذَاعَقْلٍ سَلِيمٍ مُسْتَقِيْمٍ ومنه قوله تعالى {إِنَّ في ذلك لآيات لأولي النهى } طه 54 وَيُقَاْلُ نَهُوَ عَنِ المنْكَرِ أي صَارَ نَاهِياً عَنِ المنْكَرِ وَهُوَ فَعُولٌ مِنْ فِعْلِ نَهَى عَنِ المنْكَرِ قاموس المحيط 1\1341 وتاج العروس 40\148

([13]) حكى في القاموس ثلاث لغات كَكَرُمَ وَمَنَعَ وَضَرَبَ ويقال هَاْءَ يَهَاْءُ وَيَهِيْئُ وَيَهُوْءُ أَيْ صَاْرَ ذَاْ هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ فُهُوَهِيِّئٌ وَهَيِيْءٌ كَكَيِّسٍ وَظَرِيْفٍ.) قاموس المحيط 1\57 وتاج العروس 1\519 وفتح الأقفال وحل الأشكال بشرح لامية الأفعال للحضرمي 1\44

([14]) يقال سَرُوَ يَسْرُو وَسَرِيَ يَسْرَي وسَرَى يَسْرُو كَكَرُمَ وَرَضِيَ وَدَعَاْ ثَلَاْثُ لُغَاْتٍ إِذَاْ صَاْرَ ذَاْ مُرُوْءَةٍ فِيْ شَرَفٍ أَوْ سَرُوَ الرَّجُلُ أَيْ ارْتَفَعَ فَهُوَ رَفِيْعٌ وَسُرَاْةُ كُلِّ شَيْءٍ مَاْ ارْتَفَعَ وَعَلَاْ مِنْهُ وَسُرَاةُ القَوْمِ سَاْدَتَهُمْ وَأَصْحَاْبُ مَرَاْتِبِ العُلْيَاْ تاج العروس 38\272 والقاموس المحيط 1\1295 وتهذيب اللغة 13\38 ولسان العرب 14\377

([15]) نُقِلَ عَنْ نَصَرْ بِنُ يَسَاْرٍ قَوْلَهُ أَرَحُبَكُمُ الدُّخُوْلَ فِيْ طَاْعَةِ ابْنُ الكِرْمَاْنِيْ يَعْنِيْ أُوْسَعَكُمْ ونصر بن سيار ابن رافع ابن حري أبو ليث المروزي نَائبُ وأَمِيرُ خُرَاسَان لدولة الأمويين مات بريٍّ سنة إحدى وثلاثين ومائة كما في سير أعلام النبلاء للذهبي 5\464 طبعة الثالثة الرسالة وأعلام

قَوْلِهِمْ كُدْتَ تَكَاْدُ وَالقِيَاْسُ تَكُوْدُ وَأَجْمَعُوْ عَلَىْ كَوْنِ مُضَاْرِعِه يَكَاْدُ وَهُوَ لُغَةً فِيْ التِيْ لِلْمُقَاْرَبَةِ أَمَّا التي لِلمَكرِ والخَدَاعِ فَتأتِي عَلَى كَادَ يَكِيدُ ([16]) وَلَيْسَ لِهَذَاْ البَاْبِ شَاْذُ وَلَاْشَرْطَ وَيُرْمَزُلَهُ بِبَاْبِ كَرُمَ وقد يَقُولُ بعضُهُم بِبَابِ شَرُفَ .

التمارين: التمرين الأوَّل ضع جَدْوَلاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ ، مضارع، سبب كيفية المضارعة ،وزنه،بابه ثم اكتب الأفعال الآتية تحت ماضٍ وهي: ضخُم،كرُم، هاء ، طال، صعُب ، فصُح ، وضُع، جرُأ، لبَّ ، سرُو، ثم اكمل الجدول.

التَّمْرِيْنُ الثاني: حَوِّل إلى فعلٍ مُضَارِعٍ كُلاً مِنْ طَاْلَ وطاف وبال ولبَّ وعَلِّل مَعَ ذِكْرِالقَوَاْعِدِ الصرفية المذْكُوْرَةُ فِيْ هَذَاْ البَابِ.

لزركشي 8\23 دار العلم للملايين طبعة الخامسة عشر. وَنُقِلَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنَهْ قوْلُهُ إنَّ بِسراً قَدْ طَلُعَ اليَمَنَ أَيْ قَصَدَ أَوْ بَلَغَ وَوَصَلَ وبسر هو ابن أرطأة عمرو أوعمير من بني عامر بن لؤي له صحبة ناصر المعاوية على علي رضي الله عنهم بعثه معاية إلى اليمن ترجمته في الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر1\157 والإصابة في تمييزالصحابة للحافظ ابن الحجر1\421.فَقَولُهُ طَلُعَ مَضْمُومُ العين وقد تعدى وَ رُوِيَ بِالفَتْحِ ، فَفِي جمهرة اللغة لابن دريد والمحيط الأعظم لابن سيدة طَلَعَ بالفتح وكذا لسان العرب وتاج العروس ونقله بالضم ابن عقيل في المساعد على تسهيل الفوائد 1\428 وابن هشام في المغنى اللبيب 1\674 واعتبربعضهم تعديتها شذوذاً فَفِي تهذيب اللغة للأزهري 5\18 وهذه كلمة شاذة على فعُل مُجَاوِزٌ وفعُل لا يكون مُجاوزاً أبداً اهـ وقال الجوهري في الصحاح 1\134 لم يجئ في صحيح فعل بضم العين = متعدياً غيره اهـ وَقِيْلَ عُدِيَ لِتَضَمُنِهِ مَعْنَىْ بَلَغَ كَمَا فِي لِسَانِ العَرَبِ لِابنِ المَنْظُور 1\415 أن أبا علي الفارس حكى أن هذيلا تعديها إذا كانت قابلة للتعدي بمعناها كقول الشاعر : ولم تبصُر العين فيها كلاباً اهـ وقال أبوحيال لايجيئ متعدياً البتة لكنه عداه لما ضمنه معنى اوسع اهـ التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان تحقيق حسن هنداوي طبعة الأولى دارالقلم 7\13

([16]) جعل ابن حداد في كتابه الأفعال 2\193 ذلك لغة في التي للمقاربة وكذلك محب الدين البغدادي في كتابه اللباب في علل البناء والإعراب 2\ 389 وقال أبوحيان في كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب 1\153 ليست التي للمقاربة .

الأَسْئِلَةُ :(أ) ـ أذْكُرْ مَاْ لفَعُلَ بِضَمِ العَيْنِ مِنْ شَرْطٌ أَوْ شَاْذٌ ؟ (ب) ـ مَاْهِيَ الأَفْعَاْلُ المِضَاْعَفَةُ التِّيْ تَكُوْنُ عَلَىْ وَزْنِ فَعُلَ بِضَمِ العَيْنِ مَعَ الأَمْثِلَةِ ؟ (ج) ـ اذْكُرْ أَفْعَاْلاً مُعْتَلَّةُ اللاَّمِ بِالوَاْوِ مِنْ فَعُلَ بِضَمِ العَيْنِ،؟ (د) ـ مَاْهِيَ الأَفْعَاْلُ المتَعَدِ يَةُ مِنْ فَعُلَ بِضَمِ العَيْنِ مَعَ الأَمْثِلَةِ ؟ (هـ) ـ بِمَ يُرْمَزُ لِهَذَاْ البَاْبِ؟

11ـ مُضَاْرِعُ لِفَعِلِ المَكْسُوْرِ******عَيْناً بِفَتْحِ وَسْطِهِ المَشْهُوْرِ***

قَوْلُهُ :**[مُضَاْرِعٌ]**مَصُوغٌ مِن كلّ فعلٍ مَوزُونٍ **[لِفَعِلَ المَكْسُوْرِ عَيْناً]**حَاصِلٌ**[بِفَتْحِ وَسَطِهِ]** نَحْوُ: فَرِحَ يَفْرَحُ ، وَسَمِعَ يَسْمَعُ ، وَحَمِدَ يَحْمَدُ ، وَحَفِظَ يَحْفَظُ ،وَأَشِرَ يَأْشَرُ، أَيْ اسْتَكْبَرَ وَمَرِحَ وَطَغَىْ وَمِنْهُ **{بَلْ هُوَ كَذَّاْبٌ أَشِرْ}** وَأَسِيَ يَأْسَىْ أَيْ حَزِنَ وَمِنْهُ **{لِكَيْلاً تَأْسَوْ عَلَىْ مَاْ فَاْتَكُمْ }** وَبَطِرَ يَبْطَرُ،أَيْ وَقَعَ فِيْ الكِبْرِيَاْءِ وَالمرَحِ وَالزهْوِ وَيُقَاْلُ بَطِرَ الحَقَ أَيْ أَنْكَرَهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّىْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ **[الكِبْرُ بَطْرُ الحَقِ وَغَمْطُ النَّاْسِ]** ويكون بِمَعنَى كَفَرَ بِالنِّعْمَةِ وَاسْتَخَفَّهَاْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَاْلَىْ {وَكَمْ أَهْلَكْنَاْ مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيْشَتَهَاْ} وَطَرِبَ يَطْرِبُ ،أَيْ ارْتَاْحَ وَنَشِطَ وَاهْتَزَّ فَرَحاً وَسُرُوْراً، وَنَجِلَ يَنْجَلُ اتَّسَعَتْ عَينُهُ وَحَسُنَت وَعَرِجَ يَعْرَجُ أُصِيبَ رِجْلُهُ، وَعَطِش يَعْطَشُ اندَفَعَ الهَوَاءُ مِنْ أَنْفِهِ، وَمَرِجِ الأَمرُ يمرَجُ اختَلَطَ وَاضطَّرَبَ ومنه قوله تعالى **{بل كذبو بالحق لمَّا جاء هم فهم في أمر مَّريج }** ([17]) أي مختلط ملتبس، ويكون معتل العين بالياء ككاد يكاد وزال يزال ([18]) وهَابَ يَهَابُ أو بالواو نحو خَافَ يَخَافُ أصله هَيِبَ وخَوِفَ فتحرك حرف العلَّة وانفتح

([17]) . سورة ق 5 أمَّا قوله تعالى {مَرَجَ البَحْرَينِ يلتقيان} أي خلَّاهما لا يلتبس أحدهما الآخر فمن باب نصر

([18]) . فعل زال له ثلاثة معاني مختلفة زال يزول اي انتقل من مكان إلى مكان فهذا تام وليس من هذا الباب وزال ضأنه من معزه أي فرَّق بين الجنسين يزيل وزلت الشئ من مكانه أزيله وهذا تام كذلك وليس من هذا الباب وزال يَزَال هذا فعل ناقص من أخوات كان وهي من هذا الباب انظر تاج العروس 29\155 والصحاح تاج اللغة 4\1720 ومن أفعال هذا الباب : حَوِل ، وعَوِر وشَعِث ، وسَكِر ، لَهِفَ ، لَعِقَ ، لَحِسَ ، كحل ، عور ، حفظ ، فهم ، علم ،وشبع .

ماقبله فانقلبت العلة ألفاً.([19]) وَشَذَّ عَنْ هَذَاْ البَاْبِ أَفْعَاْلٌ وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ قِسْمٌ يَأْتِيْ بِالقِيَاْسِ مَعَ الشُّذُوْذِ وَقِسْمٌ يَاْتِيْ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُّذُ وْذِ فَقَطْ ةفيما يلي ذكرهما.

12ـ وجْهَاْنِ فِيْ تَحْسِبْ تَهِلْ تَنْعِمْ تَحِرْ بَئِسْ يَئِسْ يَبِسْ تَلِهْ كَذَا تَغِرْ***

13ـ تَلِغْ تَبِقْ تَحِمْ وَفِيْمَاْ مِنْ وَمِـــقْ شَذَّ انْكِسَاْرُ مَعْ وَفِقْ وَرِمْ وَثِقْ***

قَوْلُهُ **[وَجْهَاْنِ]** اللَّذَاْنِ هُمَاْ الفَتْحُ عَلَىْ القِيَاْسِ وَالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ كَاْئِنَاْنِ**[في]**عين **[تَحْسِبْ]** وَأَخْوَاْتِهَاْ وَجُمْلَةُ ذَلِكَ أَربَعَةَ عَشَرَ فِعلاً ذَكَرَ هُنَا إِثْنَى عَشَرَ وَهِيَ: (**تَحْسِب**) يُقَاْلُ حَسِبَ يَحْسَبُ بِالْفَتْحِ عَلَى القِيَاْسِ وَيَحْسِبُ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُذُوْذِ إذا ظنّ (**تَهِلْ**) وهل عن الشيء نَسِيَهُ وَغَلِطَ فِيهِ وَوَهِلَ فزّع أوضَعُفَ يَوهَلُ بِالفَتْحِ عَلَى القِيَاسِ وَيَهِلُ بالكسر على الشذوذ ([20]) (**تَنْعِمْ**) نَعِمَ عَيْشُهُ يَنْعَمُ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَيَنْعِمُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ طَاْبَ وَاتَّسَعَ وَحَسُنَ حَاْلُهُ (**[21]**)َ،(**تَحِرْ**) وَحِرَ الرَجُلُ يَوْحَرُ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَيَحِرُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ حَقَدَ، (**بَئِسْ**) اشْتَدَتْ حَاْجَتَهُ وَافْتَقَرَ يَبْأَسُ بِالْفَتْحِ عَلَى القِيَاْسِ وَيَبْئِسُ بِالْكَسْرِعَلَى

([19]) . المنصف لابن جني شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني 1\246 ـ 248

([20]) . وَهِلَ لها ثلاث استعمالات أحدها أن يتعدى بعن يقال وهل عن الشيء أي نسيه وغلط فيه وثانيها أن يكون لازماً لا يتعدى بنفسه ولا بحرف وهو بمعنى ضعف وفزع وقد يتعدى بتضعيف فيقال وهَّلته أي فزعته ومضارع هذين يوهل بالفتح على القياس ويهل بالكسر على الشذوذ وثالثها أن يكون وهل بفتح العين ويتعدى بإلى وهَل إلى الشيء ذهب وهمه إليه وهو يريد غيره وفي عين مضارعه وجهان الفتح والكسر وهذا الأخير ليس من هذا الباب بل من فعل بفتح العين ولذلك لم يذكره الحضرمي انظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير2\674 والقاموس المحيط باب اللّام فصل الواو وفتح الأقفال وحلُّ الإشكال للحضرمي 1\61

([21]) لنعم محرك العين معنيان أحدهما صار الشيء ناعماً ليناً وفي ماضيه لغتان بالكسر والضم ومضارعه مثلث كحذِر يحذَر وفضِل يفضُل وورِث يرِث كما في الصحاح للجوهري 5\2042 ومعنى الثاني التنعم والترفه ويأتي كسمِع يسمَع ونصَر ينصُر وضَرَبَ يضرِب كذا في القاموس 1\1162 وزاد ابن قتيبة في أدب الكاتب 1\484 وجه آخر كفضِل يفضُل وزاد الجوهري في الصحاح 5\2042 وجه خامس كورث يرث ولذلك اعتبر بعضهم من باب التداخل أو الاستغناء .

الشُّذُوْذِ، (**يَئِسَ**) الرَجُلُ مِنْ كَذَا يَيْأَسُ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَيَيْئِسُ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ قَنِطَ مِنْهُ وَانْقَطَعَ رَجَاْؤُهُ (**يَبِسَ**) الشَّجَرُ يَيْبَسُ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَيَيْبِسُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ جَفَّ وَذَهَبَتْ رُطُوْبَتُهُ ، (**تَلِهَ**) وَلِهَ الرَجُلُ يَوْلَهُ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَيَلِهُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ حَزِنَ حُزْناً شَدِيْداً حَتَى ذَهَبَ عَقْلُهُ لِفَقْدِ مَحْبُوْبٍ مِنْ أَهْلٍ أَوْمَاْلٍ ، (**تَغِرَ**) وَغَرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَيَغِرُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ تَوَقَدَ بِالغَيْظِ . (**تَلِغْ**) وَلَغَ الكَلْبُ الإِنَاْءَ يَوْلَغُ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَيَلِغُ بِالكَسْرِعَلَى الشُّذُوْذِ إذا أَدْخَلَ لِسَاْنَهُ فِيْهِ وَحَرَّكَهُ وَفِيْهِ لُغَةٌ كَوَهَبَ وَ(**تَبِقْ**) وَبِقَ الرَجُلُ يَوْبَقُ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَيَبِقُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ هَلَكَ وَعَطَبَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَاْلَىْ **{أَوْ يُوْبِقْهُنَّ بِمَاْ كَسَبُوْ وَيَعْفُ عَنْ كَثِيْرٌ}** وَمِنْهُ المُوْبِقَاْتُ (**تَحِمْ**) وَحِمَتْ المَرْأَةُ تَوْحَمُ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَتَحِمُ بَالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ اشْتَهَتْ أَطْعِمَةً مُعَيَنَةً أَثْنَاْءَ الحَمْلِ وَبَقِيَ عَلَيْهِ إِثْنَاْنِ يَصِيْرُ بِهِمَاْ ذُوْ الوَجْهَيْنِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فِعْلاً وَهُمَاْ (**وَزِعَ**) الرَجُلُ فُلَاْناً عَنْ مُرَادِهِ يَوْزَعُ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَيَزِعُ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ مَنَعَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَ(**وَرِعَ**) الرَجُلُ عَنِ الشُبَهَاتِ يَوْرَعُ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَيَرِعُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ عَفَّ عَنْهَا واتَّقَىْ اللهَ وَابْتَعَدَ عَنْ كُلِّ مَاْ يَضُرُّ آخِرَتَهُ،([22]) ثُمَّ أَرْدَفَ مَا شَذَّ بِالكَسْرِ مِنهَا فَذَكَرَ مِنْهَاْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلاً بَدَأَ مِنْ قَوْلِهِ**[وَفِيْمَاْ مِنْ وَمِقْ شَذَّ انْكِسَاْرُ]**يقال(**وَمِقَ**) الشَّخْصَ يَمِقُهُ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ أَحَبَّهُ ،**وَ**(**وَفِقَ**) أَمْرُكَ يَفِقُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ صَادَفْتَهُ مُوَاْفِقاً وَهُوَ مِنَ التَوْفِيْقِ كَمَاْ يُقَاْلُ رَشِدَ أَمْرُكَ أَوْ وَفِقَ الفَرَسُ حَسُنَ (**وَرِمْ**) الجُرْحُ يَرِمُ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُّذُوْذِ وَرَماً إِذَاْ انْتَفَخَ وَوَرِمَ أَنْفُ فُلَاْنٍ يَرِمُ إِذَاْ تَكَبَرَ وَوَرِمَ النَبَاْتُ يَرِمُ إِذَاْ طَاْلَ ، (**وَثِقَ**) بِفُلَاْنٍ يَثِقُ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ ائْتَمَنَهُ وَاعتَمَدَ عَلَيْهِ

([22]) . وزاد ابن القطاع في كتابه الأفعال 1\13 وَهِنَ يَوْهَنُ وَيَهِنُ ونقل عن ابن دريد وصب الرجل على ماله يصب بالكسر ويوصَب بالفتح إذا أحسن القيام عليه.

14. وَرِثْ وَرِكْ وَرِعْ وَرِي كَذَاْ وَلِيْ *** وَجِدْ وَقِهْ وَكِمْ وَعِقْ أَيْ اعْجِلِيْ

15. مَضَاْعَفُ لَهُ كَشَلّ شَللاً *** وصَبَّ لَجَّ بَرَّ مَلَّ مَللاً

وَ(**وَرِثْ**) فُلَاْنُ مَاْلَ أَبِيْهِ يَرِثُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ انْتَقَلَ مِلكُ مَالَ أَبِيهِ إِلَيْهِ بَعْدَ مَوتِ الأَبِ (**وَرِكْ**) الرَجُلُ يَرِكُ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ اضْطَجَعَ عَلَىْ وَرِكِهِ ، (**وَرِعْ**) وَرِعَ الرَجُلُ يَرِعُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ كفَّ عن الشيء ويقال ورع الرجل جَبُنَ وَضَعُفَ رَأْيُهُ ([23]) (**وَرِي**) المخُ يَرِيْ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ اشْتَدَّ وَاكْتَنَزَ وَامْتَلَأَ وَالمخُ نَقْيُ العَظْمِ ([24]) وَ(**وَلِيَ**) الرَجُلُ فُلَاْناً يَلِيْ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ وَلْياً إِذَاْ قَرُبَ مِنْهُ وَدَنَاْ وَوَلِيَ عَلَيْهِ يَلِيْ وِلَاْيَةً إِذَاْ تَوَلَّىْ أَمْرَهُ وَقَاْمَ بِتَدْبِيْرِهِ وَوَلِيَ الشَّخْصَ يَلِيْ إِذَاْ نَصَرَهُ وَأَحَبَّهُ (**وَجِدَ**) يَجِدُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ أَحَبَّهُ حُباً شَدِيْداً وَيُقَاْلُ وَجِدَ عَلَيْهِ إِذَاْ حَزِنَ عَلَيْهِ حُزْناً شَدِيْداً وَ(**وَقِهْ**) لِفُلَاْنٍ يَقِهُ بِالكَسْرِعَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ سَمِعَ لَهُ وَأَطَاْعَ وَ(**وَكِمْ**) الرَجُلُ يَكِمُ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ جَزِعَ وَاغْتَمَ (**وَعِقْ**) يَعِقُ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُّذُوْذِ إِذَاْ أَسْرَعَ وَعَجِلَ عَلَيْهِ هَذَاْ مَاْذَكَرَهُ الشَّيْخُ مِمَاْ هُوَ شَاْذٌ خَاْلِصٌ مِنْ فَعِلَ بِكَسْرِ العَيْنِ وَهي ثلاثة عشر فعلاً وزاد غيره ثمانية أفعال أخرى([25]) قَوْلُهُ [**مُضَاْعَفٌ لَهُ**] أي أَفْعَاْلٌ مُضَعَّفَةٌ كائنة لبَاْبِ فَعِلَ بِكَسْرِ العَيْنِ تُفْتَحُ عَيْنِ

([23]) مجمل اللغة لابن فارس 1\922 ومناهل الرجال ومراضع الأطفال لمحمد أمين الهرري صـ 35

([24]) . وأمَّا وري الزند أي توقد العود الذي يقدح به النار فإن فيه لغتان وهي : وَرَي يَرِي كرمى يرمي و وَرِي يَرَى كرضي يرضى قال الحضرمي وربما ركبو لغة ثالثة فقالو وري الزند يري بالكسر فيهما فتح الأقفال 1\62 ولهذه اللغة الثالثة عدَّه الجوهري من هذا الباب في الصحاح 1\112

([25]) . بقي عليه ثمانية أفعال بها يصير مجموع الشاذ بالكسر واحداً وعشرين فعلاً والثمانية هي (وعم) الديار يَعِمُ بالكسر على الشذوذ وعماً إذا حياها وقال لها انعمي ومنه قولهم عِمْ صباحاً وعِمْ مساءً و(وَقِيَ) حافر الدابة من الوجي يقي بالكسرعلى الشذوذ إذا صنع لها مايقيها منه والوجيُ رقة القدم يقال وجي الإنسان أو الحيوان إذا رقت قدمه أوحافره أوخفه من كثرة المشي فهو وجٍ و(طاح) الرجل يطيح بالكسر على

مُضَاْرِعِهَاْ كَمَاْ هُوَ الأَصْلُ وذلك (**كشلَّ**) يُقَاْلُ شَّلَتْ كَفُهُ تَشَلُّ شَلَلاً أَيْ انْقَبَضَتْ وَفَسَدَتْ لِبَعْضِ العِلَلِ وَشَلَّ عَلَىْ وَزْنِ فَعِلَ فَإِذَاْ قُلْتَ شَلِلْتَ أوشَلِلْنَ أَوْ شَلِلْنَاْ انكسرت عَيْنُ شَلَّ وَهَذِهِ طَرِيْقَةِ تَفْكِيْكِ المِضَعَفِ وَمَعْرِفَةِ وَزْنِهِ ([26]) ، قَاْلَ وَ(**صَبَّ**) الرَجُلُ يَصَبُّ أَيْ أَحَبَّ وَعَشِق ، وَ(**لجَّ**) الرَجُلُ فِيْ الخُصُوْمَةِ يلَجُّ أَيْ تمَادَى فِيْهَاْ، و(**بَرَّ**) الوَلَدُ لِأَبَوَيْهِ يَبَرُّ أَطَاْعَهُمَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَاْ فِيْ المِقَاْلِ وَالفِعَاْلِ، و(**مَلَّ**) فُلَاْنُ مِنْ الشَيْءِ يَمَلُّ سَئِمَ واضْجَرَ مِنْهُ ، وَمثلها (عَضَّ) بِأَضْرَاسِهِ يَعَضُّه وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَاْلَى **{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّاْلِمُ عَلَى يَدَيْهِ ..الآية}** ، وَ(غَصّ) بالطَّعَاْمِ أَوْ الشَّرَابِ أي شَرِقَ واعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ فَمَنَعَهُ التَنَفُسَ والبَلْعَ، و(لذَّ)، لَهُ الشَيْءُ أَيْ طَابَ لَهُ يَلّذُ و(فَظَّ) ،اَيْ أَسَاْءَ وَقَسَاْ، وَ(ضَنَّ) بِمَالِهِ بَخِلَ بِهِ أَوْضنَّ بالمكان تمسك بِهِ ولَمْ يَبْرَحْه يَضَنَّ ويَضِنُّ بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ ضِنّاً وَضِنَّةً وَضَنَاْنَةً فَهُوَ ضَنِيْنٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَاْلَىْ **{وَمَاْ هُوَ عَلَىْ الغَيْبِ بِضَنِيْنٍ }** وَقَاْلَ الفَرَّاْءُ ضَنَّ يَضِنُّ بِالكَسْرِ كَحَنَّ لُغَةٌ فِيْهِ ([27])، وَ(هَشّ) له يَهَشُّ هَشَاْشَةً إِرْتَاْحَ وَأَبْدَى فَرَحاً وابْتِسَامَةً لِلِقَاْئِهِ وَفِيْهِ لُغَةٌ كَضَرَبَ، وأَمَّا هشَّ وَرَقَ الشَّجَرِ فإِنَّهُ فَعَلَ بِالفَتْحِ وَهُوَ مُضَاعَفٌ مُعَدًّى فَيُضَمُ و(**بشَّ**)

الشذوذ طيحاً إذا أشرف على الهلاك وفيه لغة كقال و(تاه) الرجل يتيه بالكسرعلى الشذوذ تيهاً إذا تكبر أو تحير و (وطئ) على الشيء برجله يطئ بالكسر على الشذوذ وطأً إذا داسه و(وسع) المكان يسع بالكسر على الشذوذ إذا كان واسعاً غيرضيق وفيه لغة كمنع لكونه حلقي اللام (وهم) في الحساب يهم بالكسر على الشذوذ وهماً إذا غلط فيه و(آن) الوقت يئين بالكسر على الشذوذ أيناً إذا حان وقرب اه شرح الفصيح لابن هشام 1\49 والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور 1\121 وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصلقلي 1\328 وكتاب الأفعال له 1\13 والمخصص لابن سيدة 4\287 و 4\443 ومناهل الرجال ومراضع الأطفال لمحمد أمين الهرري صـ 36 والطرة توشيح لامية الأفعال لشيخ محمد سالم ولد عدود تحقيق وتعليق عبد الحميد بن محمد الانصار صـ 227 .

([26]) . يفرق بين مضاعف فعل بالفتح ومضاعف فعل بالكسر بإسناد الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك (نا،ن ،ت) نحو: ضَلَلْنَ ومَدَدْنَا، وَبَرِرْتَ ومَصِصْتَ .

([27]) . القاموس المحيط ولسان العرب باب نون فصل ضاد والصحاح للجوهري 6\2156 ولسان العرب 13\261

بَشَاْشَةً أَظْهَرَ السُّرُوْرَ يُقَاْلُ رَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ طَلْقُ الوَجْهِ طَيِبٌ يبَشُ ، و(قرَّ) بِالمكَاْنِ يَقَرُّ أَيْ أَقَاْمَ فِيْهِ وَاسْتَقَرَ وَفِيْهِ لُغَةٌ كَضَرَبَ، وَأَمَاْ قَرَّتْ عَيْنُهُ بِكَذَاْ أَيْ بَرَدَتْ سُرُوْراً فَفِيْهِ وَجْهَاْنِ الكَسْرُ وَالفَتْحُ وَجَاْءَ بِالفَتْحِ قَوْلُهُ تَعَاْلَىْ **{وَرَدَدْنَاْهُ إِلَىْ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّعَيْنُهَاْ}** وَ(طَبَّ)، أَيْ صَاْرَ طَبِيْباً أَوْ تَظَاْهَرَ طَبِيْباً من غَيْرِ عِلْمٍ بِهِ يَطَبُّ وَ(بَحَّ) صَوْتُهُ يَبَحُّ، وَ(**مَشَّ**) الرَجُلُ بِالنَّمِيْمَةِ يَمَشُّ وَ(سَفَّ) الدَوَاْءَ شَرِبَهَاْ مِنْ غَيْرِ تَفْتِيْتٍ وَ(شَمَّ) الشَيْئَ يَشَمُّ، وَ(حَرَّ) العَبْدُ يَحَرُّ تَحَرَرَ مِنْ اسْتِعْبَاْدِ غَيْرِهِ له وَ(**مَرّ**) طَعْمُ الشَيْءِ يَمَرُّ مَّرَارَةً وَ(**مَسَّ**) الشَّيْءَ بِيَدِهِ يَمَسُّ وَفِيْهِ لُغَةٌ كَنَصَرَ، و(وَدَّ) الشَيْءَ وَهُوَ مُثَلَثُ الفاءِ يَوَدُّ حبَّهُ و(حَسَّ) به يَحَسَّ عَلِمَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **{فَلَمَاْ أَحَسَّ عِيْسَى مِنْهُمُ الكُفْرَ قَاْلَ مَنْ أَنْصَاْرِيْ إِلَى اللهِ ...الآية }** وَ(مَصَّ) يَمَصُّ شَرِبَهُ شَرْباً رَقِيْقاً وَجَاءَ كَنَصَرَ وَ(**خَسَّ**) يَخَسُّ خِسَّةً فَهُوَ خَسِيْسٌ إِذَا لَؤُمَ وَفِيهِ لُغَةٌ كَضَرَبَ وكذلك المضَاْعَفُ غَيْرَ المدْغَمِ كَحَيِيَ وَعَيِيَ وَقَطِطَ شَعْرُهُ وَأَلِلَ السِقَاءُ تَغَيَرَتْ رائِحَتُهُ ، وهناك عدة أفعال من باب فعل بكسر الماضي جاء مضارعها بضم العين ([28]) وَ مَاْ يُفْتَحُ عَيْنَ مُضَاْرِعِهِ مِنْ هَذَاْ البَاْبِ يُرْمَزُلَهُ بِبَاْبِ فَرِحَ وَمَاجاز فيه الكَسْرُ وَالفَتْحُ يُرْمَزُ لَهُ بِبَاْبِ حَسِبَ وَمَاشَذَّ بِالكَسْرِ فَقَطْ يُرمَزُ لَهُ بِبَابِ وَرِثَ .

التَمَارِين: التَمْرِينُ الأَوَّلُ :ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ ، مضارع، سبب كيفية المضارعة، بابه وزنه ،ثم اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي:فهِم،ورِك،لحِسَ ، لعِق،ولغ،شرِب، عطِش، عضَّ،وفِق، طبَّ،سمِع،لذَّ، ورِم،ورِي ثم اكمل الجدول

([28]) . لم يأتِ فَعِلَ بِكَسْرِ العَيْنِ فِي الماضِي وَضَمِهَا فِي المضَارِعِ إِلَّاسَبْعَةُ أَفعَالٍ وَهِيَ فَضِلَ يَفضُلُ أي بقي وَحَضِرَ يَحضُرُ ، وَنَعِمَ يَنعُم ومَتّ يَمُتُّ وَدِمَتْ تَدُومُ، وَنَكِلَ عَنِ الشَيْءِ يَنكُلُ أَي جَبُنَ وَتَأَخَرَعَنْهُ وَشَمِلَ يَشْمُلُ وَهِيَ مِنْ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ لِأَنَّهَا جَاءت مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ وَنَصَرَيَنْصُرُ فَأُخِذَ الماضِي مِنَ الأَوَّلِ وَالمِضَارِعُ مِنَ الثَانِي هـ شرح الفصيح لابن هشام 1\54 والتعليق على توشيح طرة لعبد الحميد بن محمد الأنصاري ص 221

التَمْرِيْنُ الثَّاْنِيْ: حَوِّلْ الأَفْعَاْلَ التَالِيَةَ إِلَى مَاْضٍ : يَلِهُ ، يَوْغَرُ،يَوْهَلُ ، يَجِرُ، مَعَ ذِكْرِعِلَةِ حَذْفِ مَاْ حُذِفَ مِنْهَا ؟

التمرين الثالث: حَوِّلْ هّذِهِ الأفعال إلى مضارع: ملَّ،، وَعِقَ، ، وَثِقَ ، مَصَّ ،ضَنَّ ، وَلِهَ، وَهِلَ ، وَمِقَ ، بَئِسَ، يَئِسَ ، يَبِسَ،

التمرين الرابع : حوِّل الأفعال الآتية إِلَىْ المَاْضِيْ وَاذْكُرْ بْابَ كُلِّ فِعْلٍ مِنْهَاْ ؟ يَفْصُحُ ، يَبَشُّ، يَقَرُّ، يَقْبَلُ ، يَرِثُ، يَعْذُبُ ، يَسْهُلُ ، يَشْرُفُ ، يَفْقَهُ

الأسئلة :(أ) ـ إِلَىْ كَمْ يَنْقَسِمُ مُضَاْرِعُ فَعِلَ المَكْسُوْرَةِ العَيْنِ مَعَ ذِكْرِ ما يرمز لِكُلِّ بَاْبٍ؟ (ب) ـ اذْكُرْ الشَّاْذَ المحْضَ وَذَاْ الوَجْهَيْنِ مِنْ بَابِ فَعِلَ مَعَ الأَمْثِلَةِ ؟ جـ ـ اذْكُرْ طَرِيْقَةَ التَمْيِيْزِ بَيْنَ مُضَاْعَفِ فَعِلَ بِالكَسْرِ وَمُضَاْعَفِ فَعَلَ بِالفَتْحِ مَعَ الأَمْثِلَةِ .

16ـ مُضَاْرِعُ لِفَعَلَ المَفْتُــوْحِ عَيْناً بِكَسْرِ وَسْطِهِ المَلِيْحِ***

17ـ إنْ كَاْنَ مِثْلَ بَاْعَ أَوْ أَتَيْ وَعَدْ *** أَوْ مُضْعَفاً مَعَ الّلُزُوْمِ قَدْ وَرَدْ

بَعْدَ فِرَاغِهِ مِنْ مُضَاْرِعِ فَعِلَ بِكَسرِ العَيْنِ تَطَرَقَ فِي بَيَانِ مُضَارِعِ فَعَلَ بِفَتْحِ العَيْنِ وَيَنْقَسِمُ مُضَاْرِعُها إِلَىْ أَرْبَعَةَ أَقْسَاْمٍ :القِسْمُ الأَوَّلُ :هُوَ مَاْ يُكْسَرُ عَيْنُهُ بِسَبَبِ دَاْعٍ لِلْكَسْرَةِ ، وَدَوَاْعِيْ الكَسْرَةِ أَرْبَعَةَ أَنْوَاْعٍ، وَإِلَيْهَاْ أَشَاْرَ بِقَوْلِهِ **[مُضَاْرِعُ]**أي المصوغ من فِعْلٍ مَوزُونٍ **[لفَعَل المَفْتُوْحِ عَيْناَ]**حَاصِلٌ **[بِكَسْرِ وَسَطِهِ المَلِيْحِ]**وذلك**[إِنْ كَاْنَ]**الفعل معتل العين بالياء**[مِثْلَ بَاْعَ]** هذا النَّوْعُ الأَوَّلُ وهو معتل العين بالياء تقول: بَاْعَ يَبِيْعُ ،ومثله كَاْلَ يَكِيْلُ قَاْسَ بِالمِكْيَاْلِ، وَمَاْلَ عَنِ الطَّرِيْقِ يَمِيْلُ عَدَلَ عَنْهُ، وَ(فَاْءَ) إِلَى الحَقِ رَجَعَ إِلَيْهِ يَفِيْءُ ، وَ(جَاْءَ) يَجِيْءُ أَتَىْ

، وَ(غَاْبَ) يَغِيْبُ لَمْ يَحْضُر، وَ(بَاْتَ) نَزَلَ بِالمكَاْنِ وَأَقَاْمَ فِيْهِ لَيْلاً يَبِيْتُ، وَ(زَاْدَ) أَيْ نَمَىْ يَزِيْدُ، وَ(سَاْرَ) مَشَى يَسِيْرُ، وَ(مَاْدَ) تَحَرك وَاهْتَزَ يَمِيْدُ قال تعالى {وَجَعَلْنَا فِيْ الأَرْضِ رَوَاْسِيَ أَنْ تَمِيْدَ بِهِمْ } أَيْ لِكَيْ لاْ تَتَحَرَكُ وَتَضْطَرِبُ بِمَنْ عَلَيْهَاْ ، وَ(طَاْرَ) الطَاْئِرُ يَطِيْرُ، وَ(طَاْحَ يَطِيْحُ) سقط أو هلك ،([29]) ، وَشَذَّ عَنْ هَذَا البَاْبِ (شَيَأَ) فَإِنَّ مُضَاْرِعَهُ يَشَاْءُ عَلَىْ خِلاْفِ القِيَاْسِ وَلَيْسَ لِهَذَا البَاْبِ شَرْطٌ وَطَرِيْقُ مَعْرِفَةِ حَرْفِ الذِي تَحَوَلَت عَنْهُ الأَلِفُ التِي فِيْ وَسَطِ الفِعْلِ تَحْوِيْلُ الفِعْلِ إِلَىْ المضَاْرِعِ كَقَوْلِكَ بَاْعَ يَبِيْعُ أَوْ إِلَى المصْدَرِ كَقَوْلِكَ بَيْعاً وَبِهِ نَعْرِفُ أَنَّ أَلِفَ بَاْعَ أَصْلُهَاْ (بَيَعَ) فَتَحَرَكَ حَرْفُ العِلَةِ . وَهُوَ اليَاْءُ . وَانْفَتَحَ مَاْقَبْلَهُ فَقُلِبتْ اليَاْءُ أَلِفاً فَصَارَ (بَاْعَ)

التَّمَاْرِيْنُ :ضع جَدْوَلاً واكتب في القَاْئِمَةَ العليا ماضٍ،مضارع، سبب كيفية المضارع ، وزنه ، بابه ثم اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي: باع،مال،كال،حاد،غاب،خاب،زاد،سار،طار،بات،ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة : (أ) عَلِّلْ هَذِهِ الأَفْعَاْلَ مَعَ إِبْقَاْئِهَاْ مَاْضِياً: طَيَبَ ، عَيَبَ ، حَيَدَ ، عَيَثَ خَيَطَ ، حَيَكَ ؟ (ب) اذْكُرْسَبَبَ تَحْوِيْلِ عَيْنِ الفِعْلِ إِلَىْ أَلِفٍ ؟، (جـ) بَيِّنْ كَيْفِيَةَ مَعْرِفَةِ أَصْلِ حَرْفِ العِلَةِ فِيْ وسط الفِعْلِ؟ (د) حَوِّلْ الأَفْعَاْلَ الآتِيَةِ إِلَىْ مَاْضٍ يَحَيْدُ يَقِيءُ ، يَمِيلُ ؟ (هـ) اذْكُرْ قَاْعِدَتَيْنِ صَرْفِيَتَيْنِ مَرَتْ بِكَ فِيْ هَذَاْ البَاْبِ؟ (و) مَاْ هُوَ شَرْطُ كَسْرِ عَيْنِ مُضَاْرِعِ مُعْتَلِّ العَيْنِ بِاليَاْءِ؟ (ز) اذْكُرْ مَاْ شَذَّ عَنْ مُعْتَلِّ العَيْنِ بِالْيَاْءِ مِنَ الأَفْعَاْلِ ؟ **[أو أَتَىْ]** أومعتلّ اللّاَمِ بِاليَاءِ مِثلَ أَتَىْ وَهُوَ النَّوْعُ الثَّاْنِيْ مِمَاْ يُكْسَرُ عَيْنُهُ لِدَاعِ الكَسْرَةِ تَقُولُ (أَتَىْ) يَأْتِيْ أَيْ جَاْءَ وَمثله (رَمَى الحَجَرَ) يَرْمِيْ أَلْقَاْهُ أَوْ رَمَىْ غَيْرَهُ بِأَمْرٍ قَبِيْحٍ نَسَبَهُ إِلَيْهِ وَقَذَفَ بِهِ وَ(نَوَى الأَمْرَ)

([29]) . أمَّا طاح يطيح ويطوح كقال وباع أي هلك وفني أو سقط من يده أو مضى به فرسه ففيها لغتان كما ترى فما كان من طاح يطيح فقد جعل الخليل من باب فعل بالكسر وألحقه بباب حسب وقد تقدم ذكرها هناك ومنعه سيبويه وجعله من باب باع كما في إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي 1\111

يَنْوِيْ أَيْ قَصَدَ وَعَزَمَ مع الفِعْلِ وَ(عَوَى الذِئْبُ) يَعْوِيْ إِذاً صَاْحَ وَ(رَقَى المرِيْضَ) يَرْقِيْ قَرَأَ عَلَيْهِ الرُقْيَةَ الشَرْعِيَةَ وَ(أَوَىْ إِلَيْ بَيْتِهِ) يَأْوِيْ نَزَلَ فِيْهِ وَ(بَكَىْ) يَبْكِيْ أي دَرَفَتْ عَيْنَاْهُ بِالدُّمُوْعِ وَ(بَنَىْ البَيْتَ) يَبْنِيْ أَقَاْمَ جِدَاْرَهُ وَشَيَّدَهُ وَ(جَزَى العَاْمِلَ) يَجْزِيْ كَاْفَأَهُ وَأَعْطَى أَجْرَ عَمَلِهِ وَ(مَشَى) يَمْشِيْ انْتَقَلَ مِنْ مَكَاْنٍ إِلَى آخرَ سَيْراً بِالأَقْدَاْمِ ، هذا وَشَرْطُ كَسْرِ عَينِ مُعْتَلِّ اللَّاْمِ بِاليَاْءِ أَنْ لَاْ يَكُوْنَ الفِعْلُ حَلْقِيُّ العَيْنِ وَخَرَجَ بِهِ (سَعَى) يَسْعَى بِفَتْحِ العَيْنِ أَيْ جَرَى وَرَكَضَ وَ(نَهَى) عَنِ الشَّيْءِ يَنْهَى مَنَعَ وَزَجَرَ عَنْ فِعْلِهِ وَ(رَأَىْ) بِعَيْنِهِ يَرَى أَبْصَرَهُ وَ(نَأَىْ) يَنْأَىْ أَيْ بَعُدَ فَلَاْ يُكْسَرُ عَيْنُ مُضَاْرِعِ هَذِهِ الأَفْعَاْلِ بَلْ يُفْتَحُ مَعَ كَوْنِهَاْ مُعْتَلَّةُ اللَّاْمِ بِاليَاْءِ لِأَنَّهَاْ حَلْقِيَةُ العَيْنِ وَحَرْفُ الحَلْقِ الوَاْقِعِ فِيْ عَيْنِ الفِعْلِ المعْتَلِّ اللَّامِ بِاليَاْءِ يُبْطِلُ عَمَلَ اليَاْءِ الذي هو كَسْرُ عين المضارع ([30]) ، وَشَذَّ عَنْ هَذاْ البَاْبِ أَبَيْ مُضَاْرِعُهُ يَأْبَىْ وَهُوَ عَلَىْ خِلَاْفِ القِيَاْسُ ،ومنه قوله تعالي **{يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُطْفِؤُوْ نُوْرَاللَّهِ بِأَفْوَاْهِهِمْ وَيَأْبَىْ اللَّهُ إِلَّاْ أَنْ يُتِمَّ نُوْرَهُ وَلَوْكَرِهَ الكَاْفِرُوْنَ}** وَفِيْ صَحِيْحِ البُخَاْرِيِّ عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَاْلَ : (**كُلُّ أُمَتِيْ يَدْخُلُوْنَ الجَنَّةَ إِلَّاْمَنْ أَبَىْ قِيْلَ يَاْرَسُوْلَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَىْ؟!قَاْلَ مَنْ أَطَاْعَنِيْ دَخَلَ الجَنَّةَ وَمَنْ عَصَاْنِيْ فَقَدْ أَبَى**) ([31]) وذَكَرَ بَعْضُ العُلَمَاْءِ أَفْعَالاً اعْتَبَرُوْهَا شَاذَةً كَأَبَى وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ بَلْ هِيَ مِنْ تَدَاْخُلِ اللغات،([32])

([30]) . غلبة حرف الحلق الواقع في عين الكلمة على يائيُّ اللَّام مشروط بأن لايكون الفعل معتل الفاء بالواو مثل وعى الدرس أي حفظه و وغى العظم أي جبرها مُعْوَجَةً فحينئذٍ تعمل الياء فيكسر يعي ويغي لوجود الواو في فاء الفعل .

([31]) أخرجه البخاري برقم 7280 وقال في القاموس أبى الشيء يأباه ويأبيه إباءً وإباءة اه يعني أنَّه ذُوالوَجْهَينِ وَنَقَلَ عَنْهُ الحَضْرَمِيُ في فتح الأقفال 1\72

([32]) . من ذلك عيي الرجل عن بيان حجته يعيا وعيَّ يعيى تهذيب اللغة 3\165 ولسان العرب 15\111 ، ومنها حَيَيَ وحَيِيَ يحيا ويحيي قال تعالى {ويحيى من حيَّ عن بينة وإن الله لسميع عليم } قال الجوهري في الصحاح 6\2323 ويقرأ {يَحْيَاْ من حَيِيَ عن بينة} تهذيب اللغة 3\165 والمساعد على تسهيل الفوائد 2\594 . ومنها عَلَا يَعْلُو وَعَلِيَ يَعلَي كدعا ورضي وسلا يسلو وسَلِيَ يَسلَي نسي وطابت نفسه ،

وَيُرْمَزُ لَهُ بِبَابِ رَمَى وَطَرِيْقُ مَعْرِفَةِ أَصْلُ الحَرفِ العِلَّةِ فِيْ آخِرِ الفِعْلِ إِسْنَادُ الفِعْلِ إِلَى ضَمِيْرِفَاْعِلٍ نَحْوُ: رَمَيْتُ ومشيت ودعوت،وغزوت ، أَوْ تَحوِيلُهُ إِلَى مُضَاْرِعٍ كَيَرْمِيْ ويمشي،وَيَدْعُوْ ويغزو أو صِيَاْغَةُ المِصْدَرِ مِنَ الفِعْلِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ كَرَمْيَةٍ ، ومَشْيَةٍ ، وغَزْوَةٍ ، ودَعْوَةٍ فحينئذٍ يَتَحَوَّلُ الأَلِفُ إِلَى أَصْلِهِ إِمَّا ياءً وإِمَّا واواً.

وغشا يغشو وغَشِيَ يَغشَي ذكرها السيوطي في المزهر2\45 ، ومنها: قَلَى وَقَلِيَ يقلَى ويَقْلِي أي أبغضه وكرهه تهذيب اللغة 15\234 و9\225 ولسان العرب 14\164 و15\198 وقال الجوهري في صحاح 6\2467 قلاه يَقْلَاْهُ لغة طيئ وذكرها ابن هشام في شرح الفصيح 1\50 وابن عصفور في الممتع الكبير1\122 وابن عقيل في المساعد على تسهيل القواعد 2\594 والسيوطي في المزهر2\45 ، ومنها جبا الماء يجباه ويجبيه أي جمعها ذكره ابن هشام في شرح الفصيح 1\50 وابن عصفور في الممتع الكبير 1\ 122 والزبيدي في تاج العروس 27\400 وقال ابن المنظور في لسان العرب 14\128 جَبَى الخراجَ وَالْمَاءَ والحوضَ يَجْبَاهُ ويَجْبِيه: جَمَعَه. وجَبَى يَجْبَى مِمَّا جَاءَ نَادِرًا: مِثْلُ أَبى يَأْبَى وقال في القاموس جبا الخراج كرمى وسعى ، ومنها خَشِيَ يَخْشَاهُ ويَخْشِيهِ كرَضِيَ وَرَمَى السيوطي في المزهر2\45 ، ومنها عثى يعثو ويعثِي ويعثَى أي أفسد ، ذكره ابن هشام في شرح الفصيح وقال مقلوب من عاث يعيث 1\50 وابن العصفور في الممتع 1\122 قال ابن المنظور في لسان العرب 15\29 عثى يَعْثَى وفيه لغتان أخريان عثى يعثو وعاث يعيث وقال الفيروز أبادي في القاموس 1\1309 عثا كرمى وسعى ورضي.، ومنها جثى يجثو ويجثِي ويجثَى ، وحظى يحظو ويحظِي ويحظَى ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي 2\45 ، ومنها سحا الطين يسحاه ويسحوه ويسحيه قشره وجرفه بالمسحاة قال الفيروز أبادي في القاموس المحيط سحا الطين يسحِيه ويسحُوه ويسحَاه قشره وجرفه اهـ وكذا في لسان العرب 14\372 وذكره ابن هشام في شرح الفصيح 1\50 ، ومنها غساالليل يغسو ويغسى أي أظلم ذكره ابن هشام في المصدر السابق ، والزبيدي في تاج العروس 27\400 وقال ابن دريد في جمهرة اللغة 2\846 غسى الليل يَغْسَى وَغَسَا يَغْسُو وَيَغسِيْ ثلاث لغات فصيحة إذا أظلم والشيخ طال عمره وذكر ابن فارس في مجمل اللغة 1\696 كل هذا من تداخل اللغات ومعنى تداخل اللغات أن يأتي الماضي على لغتين كسَلَا وسَلِيَ ثم يأتي مضارع أحدهما على قياس الآخر فينتج عنه لغة ثالثة كذا قال ابن جني في الخصائص 1\375 فلكل هذه الأفعال لغتان غير أبي فإن ماضيه بالفتح فقط ووجه الكسر في مضارعه ضعيف ولهذا نص المحققون أنه لم يشذ من هذا الباب إلا أبي والله أعلم .

التمارينُ : التَمْرِيْنُ الأَوَّلُ :ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ، مُضَاْرِعٍ،سبب كيفية المضارعة،وزنه،بابه، ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي: أتى،رمى،أوى،نوى، رقى، وقى ، روى،مشى ،بكى، عوى ،ثم اكمل الجدول

التمرين الثاني **.** حوِّل الأَفْعَاْلَ المضَاْرَعَةِ الآتِيَةِ إِلَى مَاضٍ يَسْعَىْ ، يَجْنِيْ ، يَرْقِىْ ، يَبْنِي ، يَبْكِيْ

الأَسْئِلَةُ : (أ). مَاهُوَ شَرْطُ كَسْرِعَيْنِ مُضَاْرِعِ فَعَلَ المعْتَلِ اللَّاْمِ بِاليَاْءِ ؟ (ب). اذْكُرْمَاْ شَذَّ عَنْ هَذَاْ البَاْبِ مَعَ الأَمْثِلَةِ ؟ (ج). كَيْفَ يُعْرَفُ أَصْلُ العِلَّةِ فِيْ آخِرِ الفِعلِ ؟(د). مَتَى يَغْلِبُ حَرْفُ الحَلْقِ الوَاْقِعِ فِيْ عَيْنِ الفِعْلِ عَلَى اليَاْءِ فِيْ آخِرِ الفِعْلِ؟

[أو] معتل الفاء بالواو مثل **[وَعَدَ]** يَعِدُ وَهُوَ النَّوْعُ الثَّاْلِثُ مِمَّاْ يُكْسَرُ عَيْنُهُ بِسَبَبِ دَاعٍ لِلْكَسْرَةِ ومثله (وتر) يَتِرُ نقص ومنه **{وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ}** أي ولن ينقصكم ([33]) و(وَثَبَ) يَثِبُ أَيْ قَفَزَ ، وَ(وَجَبَ) يَجِبُ سَقَطَ وَثَبَتَ وَلَزِمَ وَمِنْهُ **{فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُو مِنْهَا}**،([34]) و(وجس) يَجِسُ كَأَوجَسَ يجس أَضْمَرَ فِيْ نَفْسِهِ خَوفاً وَمِنْهُ **{فَأَوْجَسَ فِيْ نَفْسِهِ خِيْفَةً مُوْسَى}**([35]) و(وَسَقَ) يَسِقُ جَمَعَ **ومنه {وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ}**([36]) ، و(وَزَرَهُ) يَزِرُهُ حَمَلَهُ وَمِنْهُ قوله تعالى **{أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُوْنَ}** ([37]) وقوله **{ولا تزر وازرة وزر أخرى }** أي لا تحمل وَ(وَقَدَ) النَّارَ يَقِدُ أَشْعَلَهَاْ وَأَضْرَمَهَاْ ، و(وَقَذَ) يَقِذُ ضَرَبَ بِالحَجَرِ وَنَحْوِهِ وَمِنْهُ {**وَالمَوْقُوْذَةُ**}([38]) أي التي قتل بالقوة لا بالنصل وَ(وَقَبَ) اللَّيْلُ يَقِبُ دَخَلَ وَشَمِلَ ظِلَاْمُهُ وَالقَمَرُ دَخَلَ

([33]) . سورة محمد 35

([34]) . سورة الحج 36

([35]) . سورة طه 67 وفي الداريات {فأوجس منهم خيفة ...} 28

([36]) سورة الإنشقاق 17

([37]) . سورة النحل 20

([38]) . سورة المائدة 3

الكُسُوْفَ،ومنه {ومن شرٍّ غاسق إذا وقب} ([39]) و(وَكَزَهُ) يَكِزُهُ ضربه بجمع يديه أو دفعه أو طَعَنَهُ وَمِنهُ **{فَوَكَزَهُ مُوْسَى}**([40]) وَ(وَهَجَتِ) الشَّمْسُ تَهِجُ اشْتَدَّ حَرُهَاْ ، وَ(وخَذَ) البَعِيْرُ يَخِذُ أَسْرَعَ وَوَسَعَ خُطَاْهُ، وَ(وَضَنَ) المَتَاعَ يَضِنُ جَعَلَ بَعْضَهَاْ فَوْقَ بَعْضٍ، وَ(وَغَلَ) الرَجُلُ يَغِلُ دَخَلَ، و(وَلَجَ) البَيْتَ وَنَحْوَهُ يَلِجُ دَخَلَ فِيْهِ ، وَ(وَفَذَ) إِلَيْهِ يَفِذُ أَتَاْهُ وَأْفِذاً، وَجَفَ البَعِيْرُ أو الفرس يَجِفُ أَسْرَعَ ومنه **{فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب}**([41])، و(وَتَدَ) الخَيْمَةَ يَتِدُ أَثْبَتَهَاْ بِالأَوْتَاْدِ وشَذَّ عَنْهُ وَذَرَ، وَوَهَبَ ، وَشَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُوْنَ حَلْقِيُّ اللَّامِ وخَرَجَ بِهِ نحو: وَدَعَ ، ووَسَعَ يسع بالفتح وفيه لغة كفرح وقد مرَّبنا في باب حسب، ووضَعَ ، ووَجَأَ التيس يجأ رُضَّ خِصيَتَيهِ، وَ(وزعه) يزعه كفه بالفتح وفيه لغة كفرح ومرَّ بنا في باب حسب و(وقع) يقع و(وتغ) رأسه يتغه شدخه و(ولغ) الكلب يلغ بالفتح وفيه لغة كفرح ومرَّ بنا في باب حسب و(وبه له) يبه فطن فإنَّ مُضَاْرِعُ هَذِهِ الأَفْعَاْلِ بِفَتْحِ العَيْنِ لِوُجُوْدِ حَرْفِ الحَلْقِ فِيْ آخِرِهَاْ، وَمُعْتَلُّ الفَاْءِ بِاليَاْءِ مثل معتل الفاء بالواو وَلَمْ يُوْجَدْ إِلَّاْ خَمْسَةَ أَفْعَاْلٍ وَهِيَ : يَعَرَتْ العَنَزُ أَوْ الجَدْيُ أَوْ العِنَاْقُ تَيْعِرُ وَتَيْعَرُ كَيَضْرِبُ وَيَمْنَعُ (**[42]**) ، وَيَسَرَ الإنسان أو الفرس يَيْسِرُ انْقَاْدَ وَلَاْنَ وَسَهُلَ أَوْ عَمِلَ الإِنْسَاْنُ القِمَاْرَ أَوْجَاْءَ عَنْ جِهَةِ اليَسَاْرِ([43])،

([39]) . سورة الفلق 3

([40]) . القصص 15

([41]) . سورة الحشر 6

([42]) . الصحاح 3\859 جمهرة اللغة 2\778 القاموس المحيط 1\500 تاج العروس 14\475

([43]) . لسان العرب 5\295 الصحاح 1\296 و2\858

وَيَنَعَ الثَمَرُ نَضَجَ وَطَاْبَ وَحَاْنَ قِطَاْفُهُ يَنِعُ وَيَيْنَعُ ([44])، وَيَمَنَ الشَّخْصُ يَمِنُ ذَهَبَ جِهَةَ اليَمِيْنِ أوصار مُباركاً ([45]) وَيَتَمَ الصَّبِيُّ يَتِمُ وَيَيْتَمُ فَقَدَ أَبَاْهُ قَبْلَ البُلُوْغِ ،([46]) ويدى ييدي أعطاه بيده ويداه ييديه أصابه بيده ،

التمارين: ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ ،مضارع ، سبب كيفية المضاعة ، ووزنه، ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي: وهَب، وطَد، وخَد، وظَب، يتَم،يعَر،ولَج، وهَج،ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة :(أ) اذْكُرْالأَفْعَالَ المعْتَلَّةِ الفَاْءِ بِاليَاْءِ ؟ (ب) مَاْهُوَ الشَّرْطُ فِيْ كَسْرِعَيْنِ مُضَاْرِعِ مُعْتَلِّ الفَاْءِ بِالوَاْوِ؟ (د) ماَهِيَ الأَفْعَاْلُ التِيْ شَذَّتْ عَنْ مُعْتَلِّ الفَاْءِ بِالوَاْوِ ؟ (جـ) اذْكُرْثَلَاْثَةَ أَفْعَاْلٍ مُعْتَلَّةُ الفَاْءِ لَمْ تَسْتَوْفِ شُروطَ كَسْرِعَيْنِ مُضَاْرِعِهَاْ ؟.

[أَوْ مُضْعَفاً مَعَ اللُّزُوْمِ قَدْ وَرَدَ] أي مضاعفاً لازماً ورد في كلام العرب وَهذا النَّوْعُ الرَّاْبِعُ وهو أَنْ يَكُوْنَ الفِعْلُ مُضَاْعَفاً لَاْزِماً نَحْوُ(دَبَّ) عَلَى الأَرْضِ يَدِبُّ وَ(**تَبَّ**) يَتِبُّ هَلَكَ وَخَسِرَ، وَ(**حَنَّ**) إِلَيْهِ يَحِنُّ حَنِيْناً اشْتَاْقَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَطَفَ،وَ(طَمَّ) الأَمْرُ يَطِمُّ جَاْوَزَ حَدَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **{فإِذاجاْءَتِ الطَّاْمَةُ الكُبْرَى }** أَيْ القِيَاْمَةُ، وَ(رَثَّ) الحَبْلُ أَيْ بَلِيَ يَرِثُّ،وَ(بَضَّ) الماْءُ قَطَرَ يَبِضُّ ،و(صَحَّ) جِسْمُهُ أَيْ سَلِمَ مِنْ الأَسْقَاْمِ يصحُّ وَ(فَرَّ) يَفِرُّ هَرَبَ، وَ(ضَجَّ) جلب وَصَرَخَ يَضِجُّ ،وَ(عَفَّ)الرَجُلُ كَفَّ وَامْتَنَعَ عَمَّاْ لَاْيَحِلُّ وَلَاْ يَلِيْقُ يَعِفُّ وَ(حَقَّ) الأَمْرُ ثَبَتَ وَوَجَبَ وَلَزِمَ وَ(غَلَّ) الأَدِيْمُ فِيْ الدَّبْغِ أَيْ فَسَدَ فِيْهِ يَغِلُّ ، وَ(جَلَّ) أَيْ عَظُمَ قَدْرُهُ يَجِلُّ . وَ(كَدَّ) فِيْ عَمَلِهِ يَكِدُّ بَاْشَرَهُ بِشِدَّةِ و(جمَّ) الماْءُ يَجِمُ اجْتَمَعَ وكثر و(ندَّ) البَعِيْرُ يَنِدُ شَرَدَ و(صَرَّ) يَصِرُّ

([44]) . الصحاح 3\1310 تهذيب اللغة 3\140 لسان العرب 8\415

([45]) . القاموس المحيط 1\1241 لسان العرب 13\461 تاج العروس 36\303

([46]) . لسان العرب 12\645 قال في القاموس كضرب وعلم

صَرَخَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **{فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ }**([47]) وَ(ضَلَّ) عَنِ الطَرِيْقِ يَضِلُّ ضِدَّ اهْتَدَى ومنه قوله تعالى **{من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضلّ فإنّمايضلُّ عليها...}** ([48]) وضلَّ في الشيء يَضِلُّ غَابَ فِيهِ ومنه **{أَءِذَاْ ضَلَلْنَا فِيْ الأَرْضِ أَءِنَّا لَفِيْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاْءِ رِبِهِمْ كَاْفِرُوْنَ }** ([49]) وَ(قَلَّ) الشَيْءُ يَقِلُّ وَ(حَلَّ) الشَّيْءُ يَحِلُّ ضِدَ حَرُمَ وَالهَدْيُ بَلَغَ مَحِلَّهُ وَالدَّينُ بَلَغَ أَجَلَهُ وَ(ذَلَّ) يَذِلُّ ذُلاً بِالضَمِ ضِدَ العِزِّ وَذِلاً بِالكَسْرِضِدَ الصُّعُوْبَة هَذِهِ الأَفْعَاْلُ مُضَاْعَفَةٌ لَاْزِمَةٌ وَمَعْنَى المضَاْعَفِ أَن يَكُوْنَ عَيْنُ الفِعلِ وَلَاْمُهَ مِنْ جِنْسٍ وَاْحِدٍ وَمَعْنَىْ لَاْزِمَةٌ أَنْ يَلْتَزِمَ بِفَاْعِلٍ وَيَكْتَفِيَ بِهِ وَلَاْ يَتَعَدَاْهُ إِلَىْ مَفْعُوْلٍ به فَحِيْنَئِذٍ يَجِبُ كَسْرُعَيْنِ مُضَاْرِعِهِ وَيُرْمَزُ لِهَذَا البَاْبِ بِبَابِ حَنَّ .

هَذَاْ وَلَيْسَ لِلْمُضَاْعَفِ اللَّاْزِمِ شَرْطُ، وَشَذَّ عَنْهُ إِثْنَاْنِ وَسَبْعُوْنَ فِعْلاً سِتٌ وَأَرْبَعُوْنَ مِنْهَاْ شَذَّتْ بِالضَّمَةِ وَهِيَ مَرَّ وَأَخَوَاْتِهَا،وستة وعشرون ذو الوجهين وهي صدَّ وأخواتها وَسيَذكُرُهَاْ النَّاْظِمُ بَعدَ ذِكرِ المضَاْعَفِ المعَدَىْ وهو مما يُضمُّ عينُه من فَعَل بالفتح.

التمرينات: ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ، مضارع،سبب كيفية المضارع وزنه،بابه ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي:حلَّ حنَّ تبَّ ،ذلَّ ،طمَّ ،قلَّ،بضَّ ،صحَّ،عفَّ،حقَّ،غلَّ، حلَّ ، ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة:(أ) ـ عرِّف المضاعف اللازم مع الأمثلة ؟ (ب) ـ كَم فِعلٍ شَذَّ عَن المضاعف اللَّازم مع بيان اسم كلِّ قسم منها ؟ (ج) ـ ما حكم عين مضارع المضاعف اللَّازم ؟

([47]) . الداريات 29

([48]) . سورة الإسراء 15

([49]) . السجدة 10

*****

18. وضُمَّ عَيْنَ مَاتَعَدى مِنْهُ *** كَمَدَّهُ وَتَلَّهُ فَاحْفَظْه

بدأ الناظم القسم الثاني من فَعَل بالفتح وَهُوَمَا يُضَمُ عَينُهُ بِسَبَبِ دَاعٍ لِلضَّمَةِ وَهُوَ أَربَعَةَ أَنوَاعٍ أَوَّلها المضَاعَفُ المعَدَّى يقول: **[وضُمَّ عَيْنَ مَاتَعَدَى مِنْهُ]** أي قم بِضَمِّ عَيْنِ مُضَاْرِعِ فِعْلِ الذِي تَعَدَّى مِنْ مُضَاْعَفِ فَعَلَ المفْتُوْحِ وَذَلِكَ **[كَمَدَّهُ]** يَمُدُّهُ بَسَطَهُ **[وَتَلَّهُ]** يَتُلُّهُ صَرَعَهُ ومنه قوله تعالى **{وتلَّه للجَبِينِ}** صرع إبراهيم عليه السَّلام ولده لِلجَبِينِ والجَبِينُ أَحَدُ طَرَفِيَ الجَبْهَةِ ،**[فَاحْفَظْه]** أي هَذَا الحُكْمَ وَالمضَاعَفُ هُوَ مَاكَاْنَ لَامُهُ وَعَيْنُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاْحِدٍ وَمَعْنَى المعَدَى أَنْ يتَعَدَى الفِعْلُ إِلَى مَفْعُوْلٍ به ، ومثله (كَبَّ) الإِنَاْءَ قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَرَمَاْهُ عَلَى وَجْهِهِ يَكُبُّهُ وَمِنْهُ الحَدِيْثُ (وَهَلْ يَكُبُّ النَّاْسُ فِيْ النّارِ عَلَى وُجُوْهِهِمْ أَوْعَلَى مَنَاْخِرِهِمْ إِلَّاْ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ) ، وَ(جَبَّ) الحَبْلَ يَجُبُّه: قَطَعَهُ وَمِنْهُ الحَدِيْثُ (الإِسْلَاْمُ يَجُبُّ مَاْقَبْلَهُ) أَيْ يَقْطَعُ وَيَمْحُوْ مَاقَبْلَهُ مِنَ الكُفْرِ وَالذُنُوْبِ ، وَ(سَبَّه) يَسُبُّه شَتَمَهُ ، و (بثَّ) الخبر يبُثُّه نشره ، و(جدَّ) الثِماْرَ وَالزَّرْعَ يجُدُّه حَصَدَه ، و(حَدَّهُ) يَحُدُّهُ منعه ، وَ (قَتَّ) الحَدِيْثَ يَقُتُّه ونَمَّه وَنَشَرَهُ عَلَى وَجْهِ الإِفْسَاْدِ فَهُوَ قَتَّاتٌ وَمِنْهُ الحَدِيْثُ (**لَاْيَدْخُلُ الجَنَّةَ القَتَّاتُ**)، **وَ (بَدَّهُ)** يَبُدُّهُ أَيْ فَرَّقَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَاْبُدَّ مِنْ كَذَاْ أَيْ لَاْ فِرَاْقَ مِنهُ ، وَ(لَمَّ) الشَيْءَ يَلُمُّهُ إِذَاْ جَمَعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَاْلَى **{وَتَأْكُلُوْنَ التُرَاْثَ أَكْلاً لَمّاً}** أَيْ أَكْلاً شَدِيْداً لَاْ تَتْرُكُوْنَ مِنْهُ شَيْئاً، وَ(حَسَّ) البَرْدُ الكَلَأَ يَحُسُّهُ أَيْ حَطَمَهُ وَكَسَرَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَاْلَى **{إِذْ تَحُسُّوْنَهُمْ بِإِذْنِهِ}** أَيْ تَقْتُلُوْنَهُمْ قَتْلاً ذَرِيْعاً مُحْطِماً، وَ(حَثَّ) عَلَى الخَيْرِ حَضَّ عَلَيهِ وَشَجَعَهُ وَحرَّضَ عَلَى القِيَاْمِ بِهِ أَوْ مُدَاْوَمَتِهِ يَحُثُّه، وَ(حَجَّ) المسْلِمُ البَيْتَ يَحُجُّهُ قَصَدَ إِلَيْهِ لِأَدَاْءِ المنَاْسِكِ .

19. فَذُوْ تَعَدٍ قَدْ يَجِيْ بِكَسْرِ كَذَاْكَ لاْزِمٌ بِضَمٍ فَاْدْرِ***

قوله [فَذُوْ تَعَدٍ]اي الفعل المضاعف المتعدي **[قَدْ يَجِيْ بِكَسْرٍ]** أي ربما يأتي سماعاً بكسرالذي هو قياس المضاعف اللَّازم **[كَذَاكَ لاْزِمٌ بِضَمٍ]** كذلك جاء ماشذَّ عن المضاعف اللَّازم بالضم على قياس المتعدي **[فَادرِ]** فكن على دراية بذلك، يُشِيرُ إِلَى أَنَّ مَا شَذَ عَنِ المضَاعَفِ المعَدَّىْ يَأتِيْ بِكَسْرعين مُضَارِعِهِ عَلَى قِيَاْسِ المضَاعَفِ اللَّازمِ وَهُوَ حَبَّ وَالوَجْهُ الشَّاذُ مِنْ هَرَّ وَأَخَوَاتِهَا وسيأتي وَأنَّ مَا شَذَّ عَنِ المضَاعَفِ اللَّازمِ يَأْتِيْ بِضَمِ عَيْنِ مُضُارِعِهِ عَلَى قِيَاْسِ المضُاعَفِ المعَدَى وَهُوَ مَرَّ وَأَخَوَاْتُهَا وَالوَجْهُ الشَاذُ مِنْ صَدَّ وأَخَوَاتِهَا وَسيأتي كُلُّ ذَلِكَ إن شاء الله ،

20. والتزموا الكسر بفعل واحد ***من المعدَّى حبَّه فجاهد

قوله [والتزموا الكسر بفعل واحد] أي التَزَمَ الصَّرْفِيُوْنَ بِكَسْرِ **[فِعْلٍ وَاحِدٍ مِنَ المُعَدَى]** وَهُوَ **[حَبَّه]** تقول حبَّ يَحِبُّ، **[فجاهد]** أي في طلبك للعلم ، وهذا الفعل هو الوحيد الذي شذَّ بالكسر عن المضاعف المتعدِّي .

21 . وَجهَانِ فِي هَرَّ وَعَلَّ عَلَلاً *** وَشَذَّ بَتَّ نَمَّ رَمَّ العَمَل

2 2 . وشجَّه وأضَّه ونَّه *** فاعلم بهذا وانشرنَّ وبثه

قَوْلُهُ: **[وَجْهَاْنِ]** مِنَ التَّشكِيلِ كَائِنَاْنِ فِيْ عَينِ مُضَارِعِ **[هَرَّ..]** وَمَا بَعدَ هَا وهُمَا الضَّمُّ قِيَاساً وَالكَسْرُ شُذُوْذاً تقول هرَّ فلاناً يهرُّه بِالضَمِ قِيَاساً وَيَهِرُّهُ بِالكَسْرِ شُذُوْذاً أَيْ كَرِهَهُ وَأَمَّا هَرَّ الكَلْبُ يَهِرُّ فَهُوَ بِالكَسْرِ لِأَنَهُ لَاْزِمٌ وَهَرِيْرُ الكَلْبِ صَوْتُهُ الخَفِيُّ، وَ**[عَلَّ]** الإِبِلَ يَعُلُّهُ بِالضَّمِ قِيَاْساً وَيعِلُّهُ بِالكَسْرِ شُذُوْذاً عَلَلاً سَقَاْهُ بَعْدَ نَهَلٍ وَالنَهَلُ شَرْبُ الأَوَّلُ وَالعَلَلُ شَرْبُ الثَاْنِيْ ،أمَّاعَلَّتِ الأَرْضُ أي كَثُرَ مَاؤُهَا تَعِلُّ بِالكَسْرِ فَقَطْ لِأَنَّهُ لَاْزِمٌ وَ**[شَدَّ]** مَتَاعَهُ يَشُدُّهُ بِالضَمِ قِيَاساً وَيَشِدَّهُ بِالكَسْرِ شُذَوْذاً إذا وَثَقَهُ وَرَبَطَهُ ، **وَ[وبتَّ]** الحَبْلَ أَوْ غَيْرَهُ يَبُتُّهُ بِالضَمِ قِيَاساً وَيَبِتُهُ بِالكَسْرِ شُذُوْذاً إِذَاْ قَطَعَهُ ، **وَ[نَمَّ]** الحَدِيْثَ يَنُمُهُ بِالضَمِ قِيَاساً وَيَنِمُهُ بِالكَسْرِ شُذُوْذاً حَمَلَهُ وَأَفَشَاْهُ عَلَى سَبِيْلِ الإِفَسَادِ ، وَ**[رَمَّ]** العَمَلَ يَرُمُّهُ بَالضَمِ قِيَاساً وَيَرِمُّهُ بِالكَسْرِ شُذُوْذاً إِذَا أَصْلَحَهُ، وَ**[شَجَّهُ]** يَشُجُّهُ بِالضَمِ قِيَاساً وَيَشِجُّهُ بِالكَسْرِ شُذُوْذاً جَرَحَهُ فِي وَجْهِهِ أَوْ رَأْسِهِ ، وَ**[أَضَّهُ]** إِلَى كَذَا يَؤُضُّهُ بِالضَمِ قِيَاساً وَيَئِضَّهُ بِالكَسْرِ شُذُوْذاً إِذَا أَلْجَأَهُ وَأَحْوَجَهُ إِلَيهِ، وَ**[نَثَّ]** الخَبَرَ يَنُثُّه بِالضَمِ قِيَاْساً وَيَنِثُّهُ بِالكَسْرِ شُذُوْذاً أَيْ أَفْشَاْهُ ، هَذَه تِسْعَةُ أَفْعَاْلٍ ذَكَرَها النَّاظِمُ هُنَاْ وَزَاْدَ غَيْرُهُ ثلاثةٌ أُخْرَى ([50])

التمارين: ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ ،مضارع،سبب كيفية المضارعة ، وزنه ، بابه، نوعه ثم اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي: لمَّ،حبَّ،شمَّ،حسَّ،رمَّ،جبَّ،نمَّ، نثَّ،هشَّ، شجَّ،بت، عدَّ،صرَّ ثمَّ اكمل الجدول.

([50]) - زاد غيره ثلاثة أخرى وهِيَ (شَمَّ) المِسْكَ وَنَحْوَهُ يَشُمُّهُ بِالضَمِ قِيَاساً وَيَشِمُّهُ بِالكَسْرِ شُذُوذاً إِذَاْ حسَّ وأدرك رَاْئِحَتَهُ ، وَ(هشَّ) الشَجَرَ يَهُشُّهُ بِالضَمِ قِيَاْساً وَيَهِشُّهُ بِالكَسْرِشُذُوْذاً إِذَاْ خبَطَهُ لِيَتَسَاْقَطَ وَرَقَهُ وَأَمَّا هَشَّ إِلَى ضَيْفِهِ انْشَرَحَ صَدْرُهُ فَرَحاً وَسُرُوْراً بِهِ فَتبَسَمَ وَارْتَاْحَ لِمَجِيْئِهِ فَمِنْ مُضَاْعَفِ فَعِلَ بِالكَسْرِ وقد مرَّ بنا هناك، وَ(صَرَّ) الدَرَاْهِمَ يَصُرُّهَا بِالضَمِ قِيَاساً وَيَصِرُّهَا بِالكَسْرِ شُذُوْذاً إِذَاْ وَضَعَهَاْ فِيْ صُرَّة وَهِيَ كِيْسٌ وَقَرأَ ابْنُ عَبِاْسُ [فَصِرُهُنَّ إِلَيْكَ] بِالكَسْرِ وَالضَمِ .

الأسئلة : (أ) ـ بين كلمتي المضاعف والمعدى ؟ (ب) ـ اذكر الأفعال التي شذت عن المضاعف المعدى مع الأمثلة؟

23 ـ وَالْتَزَمُوْ الضَّمَ بِمَرْوَجَلْ وَهَبْ * وذرَّ أجَّ كرَّ همَّ عمَّ خبَّ**

24 ـ وَزَمَّ سَحَّ مَلَّ أَلَّ شَكَّ قَــشَّ* أَبَّ وَشَدَّ شَقَّ خَشَّ غلَّ رَشْ**

قوله **[والتزموا]** أي الصرفيون **[الضَّم بِمَرْ]** بضم مُضَارِعِ مرَّ ومَا بَعدَهُ يُشِيرُ مَا شَذَّ عَنِ المضَاعَفِ اللّازم بالضمِّ فقط وهو ستة وأربعون فعلاً ويعرف بِمَرَّ وأخواتها يقول إلتَزِمَ الصَّرْفِيُوْنَ بِضَمِّ مُضَارِعِ **(مَرَّ)** وَمَاْ بَعْدَهَاْ ، **تَقُولُ**: (مَرَّ) بِهِ يَمُرُّ ، **(وَجَلَّ)** عَنْ بَلَدِهِ ارْتَحَلَ عَنْهُ يَجُلُّ جلاءً ومنه **{وَلَوْلاْ أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الجَلاْءَ لَعَذَّبَهُمْ فِيْ الدُنْيَا}**،أمَّا قولنا الله عزَّ وجلَّ أي عظم جَلَّ هنا بالكسرقياساً **(وَهَبَّتْ)** الرِّيْحُ إِذاْ ثَاْرَتْ وَهَاْجَتْ تَهُبُّ ،([51]) **(وَذَرَّ)** تقول ذرَّت الشَّمْسُ انتشر ضَوؤُهَا عَلَى الأَرْضِ تَذُرُّ،([52]) **(أَجَّ)** الماْءُ صَاْرَ مُرّاً يؤُجُّ وَأَجَّتْ النَّاْرُ إِذاْ تَوَقَدَتْ وَاضْطَرَمَتْ تؤُجُّ ،**(كَرَّ)** الفَاْرِسُ عَلَىْ عَدُوهِ رَجَعَ إِلَيْهِ بِعْدَ الفِرَاْرِ، يَكُرُّ ، **(هَمَّ)** بِالشَّيْءِ إِذاْ أَرَاْدَهُ وَأَحَبَّهُ أَوْعَزَمَ عَلَيْهِ وَقَصَدَهُ يَهُمُّ،([53]) **(عَمَّ)** النَّبَاْتُ إِذاْ طَاْلَ يَعُمُّ ، **(خَبَّ)** الحِصَاْنُ إِذاْ عَدَاْ بَيْنَ رِجلَيْهِ وَيَدَيْهِ يَخُبُّ،أمَّا خبَّه يخبُّه بمعنى خدع فبالضم قياساً لأنه معدى **(وَزَمَّ)** الرَجُلُ بِأَنْفِهِ إِذاْ تَكَبَرَ

([51]) وأمَّا هبَّ الفرس يهِبُ هباً وهبيباً إذا نشط وأسرع فبالكسر على القياس

([52]) وأمَّا ذرَّ الملح إذا نثره ورشه يذرُّ فإنه بالضم على القياس لأنَّه متعدٍ وكذا ذرَّ الحبَّ في الأرض إذا بذره.

([53]) وأمَّا همَّت حشاش الأرض تهِمُّ هميماً وهماً إذا دبت فإنَّه بالكسر على القياس وأمَّا همَّ الأمرُ فلاناً يَهُمُّه إذا أقلقه وأحزنه فهو بالضم على القياس لأنَّه معدى .

يَزُمُّ ، (**سَحَّ**) المطَرُ إِذَاْ نَزَلَ بِكَثْرَةٍ يَسُحُّ، (**مَلَّ**) البَعِيْرُ فِيْ سَيْرِهِ أَيْ أَسْرَعَ فِيهِ ([54]) (**أَلَّ**) السَيْفُ إِذَاْ لَمَعَ وَبَرِقَ وَالمرِيْضُ أَنَّ وَصَرَخَ مِنْ شِدَةِ الأَلَمِ يَؤُلُّ ، (**شَكَّ**) فِيْ الأَمْرِ ارْتَاْبَ فِيْهِ وَتَرَدَدَ يَشُكُّ ([55]) (**قَشَّ**) القَوْمُ حَسُنَ حَاْلُهُمْ بَعْدَ بُؤْسٍ يَقُشُّ (**أَبَّ**) الرَّجُلُ يَؤُبُّ أَيْ تَهَيَأْ وَاسْتَعَدَّ لأَمْرِمَاْ كَسَفَرٍوَنَحْوِهِ ، (**وشَدَّ**) بِالدَّاْلِ المهْمَلَةِ الرَجُلُ يَشُدُّ إِذَاْ عَدَاْ وَجَرَى وَهَرْوَلَ ، (**شَقَّ**) عَلَيْهِ الأَمْرُ يَشُقُّهُ إِذَاْ صَعُبَ عَلَيْهِ وَأَصَاْبَتْهُ المشَقَةُ فِيْهِ يَشُقُّ (**خَشَّ**) فِيْ الشَّيْءِ يَخُشُّ دَخَلَ فِيْهِ (**غَلَّ**) فِيْ الشَّيْءِ يَغُلُّ أَيْ دَخَلَ فِيْهِ ([56]) (**رَشَّ**) المزْنُ وَهُوَ السَّحَاْبُ يَرُشُ أَيْ أَمْطَرَ مَطَراً خَفِيْفاً،

25 ـ طَشّ وَجَنَّ ثَلَّ طَلَّ كَمَّ وَعَسَـ* سَتْ بِخَلَاْءٍ نَاْقَةٌ كَذَاْكَ قَسْ**

(**طَشَّ**) أمطر المزْنُ مَطَراً خفيفاً دُوْنُ الرَشِّ، (**وجَنَّ**) عَلَيْهِ اللَّيْلُ يَجُنَّ إِذَاْ أَظْلَمَ (**ثَلَّ**) الحَيَوَاْنُ يَثُلُّ أَيْ رَاْثَ ([57]) (**طَلَّ**) دَمُهُ بَطَلَ وَضَاْعَ هَدْراً يَطِلُّ، ([58]) (**كَمَّ**) النَّخْلُ يَكُمُّ أَيْ برز وِعَاْءُ الطَلْعِ الذِّيْ يَنْفَتِحُ مِنْهُ الحَبُّ ، (**وَعَسَّتْ بخلاء نَاْقَةٌ**) تَعُسُّ رَعَتْ الخلاء وهو العشب، (**كذاك قَسَّ**) قست نَاْقَةٌ بخلاء كذلك أي مِثْلَ عَسَّتْ.

26 ـ يَمُتُّ سَخَّ أَدَّ حَدَّ عَرَّ ثَـجَّ * أَحَّ وَحَصَّ وَلَطَّتْ كَفَّ شَقَّ سَجْ**
27 ـ وَبَقَّ غَـمَّ أَمَّتْ أُمُّنَاْ وَفَـكْ * وَحَنَّ عَنْهُ مُعْرِضاً كَذَاْكَ عَكْ**

([54]) وفيه لغة كفرح ويقال ملَّ فلان في سيره أي أسرع فيه وأمَّا ملَّ الخُبزَ يملُّه أي أدخله في الملل وهو الرماد الحار فهو بالضم قياساً لأنَّه معدى .

([55]) وأمَّا شكه بالرمح يشكه أي طعنه به فهو بالضم قياساً لأنَّه معدى

([56]) وأمَّا غلَّ المتاع يغُلُّه إذا أخفاه وسرقه فهو بالضمِّ على القياس لأنه معدى وأمَّا غلَّ الأديم في الدبغ أي فسد فيه فبالكسرقياساً وقد مرَّ

([57]) . وأمَّا ثلَّ التراب يثُلُّه أي صبَّه فبالضم قياساً لأنَّه معدى

([58]) . والأكثر في الاستعمال بالبناء للمجهول فيقولون طُلَّ دمه بضم الطاء وحينئذٍ يكون متعدياً والدم نائب فاعله

(**يَمُتُّ**) مَتَّ إِلَيْهِ يَمُتّ أَيْ تَوَسَلَ إِلَيْهِ بِالقَرَاْبَةِ أَوَ الرَّحِمِ، (**سَخَّتْ**) الجَرَاْدُ غَرَزَتْ ذَنَبَهَاْ فِيْ الأَرْضِ لِتَبِيْضَ،(**أَدَّ**) البَعِيْرُ يَؤُدُّ فِيْ سَيْرِهِ إِذَاْ اشْتَدَّ فِيْهِ وَأَسْرَعَ وَيُقَاْلُ أَدَّتْ الإِبِلُ أَيْ رَجَعَتْ صَوْتَهَاْ وَحَنِيْنَهَاْ شَوْقاً إِلَى وَلَدِهَاْ ، (**حَدَّ**) عَلَيْهِ أَيْ غَضِبَ عَلَيْهِ ، (**عَرَّ**) الظَلِيْمُ يَعُرُّ أَيْ صَاحَ ، وَالظَّلِيْمُ ذَكَرُ النَّعَاْمَةِ ،(**ثَجَّ**) الماءُ أَيْ سَاْلَ،وَانْدَفَعَ وَانْبَثَقَ، بِقُوَةٍ (**أَحَّ**) الرَجُلُ يَؤُحُّ أَيْ سَعَلَ مِثْلَ كَحَّ يَكُحُّ وَيُقَاْلُ أَحَّ الرَجُلُ أَحِيْحاً وَهُوَ صَوْتُ المتَأَلِمْ مِنَ الحُزْنِ ، (**وَحَصَّ**) الحِمَاْرُ يَحُصُّ إِذَاْ نَهَقَ وَضَرَطَ وَعَدَاْ وَضَمَّ أُذُنَيْهِ وَحَرَكَ ذَنَبَهُ، (**وَلَطَّتْ**) يُقَاْلُ لَطَّتِ النَّاْقَةُ إِذَاْ أَلْصَقَتْ ذَنَبَهَاْ بَيْنَ فَخْدَيْهَاْ، (**كَفَّ**) بَصَرُهُ يَكُفُّ إِذَاْ عَمِيَ وَزَاْلَ بَصَرُهُ (**شَقَّ**) الميْتُ بَصَرَهُ يَشُقُّ إِذَاْ مَدَّ وَرَفَعَ عِنْدَ الإِحْتِضَاْرِ، (**سَجَّ**) بَطْنُهُ إِذَاْ رَقَّ مَايَخْرُجُ مِنْهُ يَسُجُّ، (**وبَقَّ**) الرَجُلُ فِيْ كَلَاْمِهِ إِذَاْ أَكْثَرَهُ وَأَطَاْلَهُ يَبُقُّ، (**غَمَّ**) يَوْمُنَاْ إِذَاْ اشْتَدَّ حَرُهُ يَغُمُّ وَ(**أَمَّتْ أُمُّنَاْ**) يُقَاْلُ أَمَّتْ المرْأَةُ إِذَاْ صَاْرَتْ أُمّاً،بِوَضْعِهَاْ طِفْلاً تَؤُمُّ (**وَفَكَّ**) الرَجُلُ إِذَاْ هَرِمَ وَكَبِرَ وتَقَدَمَ سِنَهُ يَفُكُّ ، (**وَحَنَّ**) عَنِ الشَيْءِ أَعْرَضَ عَنْهُ يَحُنُّ ، (**كذاك عَكَّ**) تقول عكَّ يَوْمُنَاْ هَذَا أَيْ اشْتَدَّ حَرُّهُ يَعُكُّ هَذَاْ سِتَةٌ وَأَرْبَعُوْنَ فِعْلاً مِنَ المضَاعَفِ اللَّاْزِمِ شَذَّتْ بِالضَّمِ، وَيُرْمَزُ لَهُ بِبَاْبِ مَرَّ وإن كان مِنْ ضِمنِ بَاْبِ نَصَرَ .

التمارين :ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ،مضارع، سبب كيفية المضارع ، وزنه بابه،ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي: عرَّ،ثج،أحَّ،حصَّ،لطَّ كفَّ،بقَّ،سجَّ،غمَّ،أمَّت،فكَّ،حنَّ، ثمَّ اكمل الجدول.

28 ـ وَجْهَاْنِ فِيْ صَدَّ أَثَّ حَدَّ جَدَّ خَرَّ * تَرَّ وَطَرَّ جَمَّ شَبَّ عَنَّ ثَرّ**

29 ـ وَشَذَّ شَحَّ شَطَّتِ الدَّارُ وَدَرْ* نَسَّ وَحَرَّ عَرَّ شَتَّ أَزَّ قَرْ**

قَوْلُهُ **[وَجْهَاْنِ]**أَيْ اللَّذَاْنِ هُمَاْ الكَسْرُ قِيَاْساً وَالضَّمُّ شُذُوْذاً كَاْئِنَاْنِ (**فِيْ صَدَّ**) هذا ماشذَّ عن المضاعف اللَّازم بالضمِّ مع قبول القياس فهو ذو الوجهين تقول صَدَّ عَنِ الشَئِ يَصِدُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَيَصُدُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً أَعْرَضَ عَنْهُ أو ضَجَّ وَجَزَّعَ فَمِنَ الأوَّل قَوْلُهُ تَعَالَى **{وَلَمَّاْ ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَاْ قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّوْنَ}** ([59]) وَمِنَ الثَّانِي قَولُهُ تَعَالَى**{وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَاْلَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُوْلِ رَأَيْتَ المُنَاْفِقِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْكَ صُدُوْداً}**([60]) أَيْ يَضِجُّوْنَ أمَّا قوله تعالى **{وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوْنَهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ وَيَحْسَبُوْنَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُوْنَ}** ([61]) أَيْ يَمْنَعُوْنَهُمْ فَبِالضَّمِ لِأَنَّهُ مُعَدَى وَ(**أَثَّ**) الشَعْرُ يَئِثُ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَيَؤُثُ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَاْ كَثُرَ وَالْتَفَّ بَعْضُهُ بِعْضاً فَهُوَ أَثَيْثٌ، وَ(**حَدَّ**) يقال حدَّت المرْأَةُ عَلَىْ وَفَاْةِ زَوْجِهَا تَحِدُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَتَحُدُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً أَيْ تَرَكَتْ الزِّيْنَةَ فِيْ فَتْرَةِ الحِدَاْدِ أمَّاحدَّه أي منعه بالضم قياساً لأنه معدى ، وَ(**جَدَّ**) الرَجُلُ فِيْ عَمَلِهِ يَجِدُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً ويجُدُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَا اجْتَهَدَ فِيْهِ وَقَصَدَهُ بِهمة وَ(**خَرَّ**) الصَّلْدُ وَهُوَ الحَجَرُ الكَبِيْرُ الأَمْلَسُ يَخِرُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَيَخُرُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً أَيْ سَقَطَ مِنْ أَعْلَىْ إِلَى أَسْفَلٍ وَيُقَاْلُ خرَّ الإِنْسَاْنُ لِلَّهِ سَاْجِداً يَخِرُّ وَيَخُرُّ وَالكَسْرُ أَفْصَحُ وَلِذَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ القُرَّاءُ فِيْ قَوْلِهِ تَعَالَىْ **{وَيَخِرُّوْنَ لِلْأَذْقَاْنِ يَبْكُوْنَ وَيَزِيْدُهُمْ خُشُوْعاً}** ([62])، وَ(**تَرَّتِ**) النُوَاْةُ تَتِرُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَتَتُرُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَاْ طَاْرَتْ مِنْ تَحْتِ المِرْضَاْخِ وَهُوَ الحَجَرُ الذِيْ تُرْضَخُ وَتُكْسَرُ وَتُطْحَنُ بِهِ النُّوَاْةُ وَيُقالُ تَرَّتْ يَدَهُ عِنْدَ القَطْعِ تَتِرُّ وَتَتُرُّ أَيْ اهْتَزَتْ أمَّا تَرَّ يَدَهُ أَبَانَهَا فَمُعَدَى وَيُقَاْلُ تَرَّ الرَجُلُ عَنْ قَوْمِهِ إِذَاْ انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَتَرَّ الرَجُلُ أَيْ سَمِنَ (**وطَرَّتِ**) اليَدُ سَقَطَتْ وَطَرَّ الشَّاْرِبُ أَوْ

([59]) . الزخرف 57

([60]) . النساء 61

([61]) . الزخرف 37

([62]) . الإسرا 109

النَبَاْتُ إِذَا طَلَعَ يَطِرُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَيَطُرُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً ([63])، وَ(**جَمَّ**) المَاْءُ يَجِمُّ بِالكَسْرِ قِيَاساً وَيَجُمُ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَاْ اجتمَعَ بِكَثْرَةٍ وَكَذَاْ جَمَّ العَظْمُ إِذَاْ كَثُرَلَحْمُهَا وَيُقَاْلُ جَمَّ الفِرَاْقُ إِذَاْ حَاْنَ وَدَنَاْ وَقْتُهُ، وَ(**شَبَّ**) الحِصَاْنُ يَشِبُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَيَشُبُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَاْ نَشِطَ وَرَفَعَ يَدَيهِ شِبَاباً، وأمَّاشَبَّ الغلامُ يشِبُّ بالكسر فهو شابٌّ فبالقياس فقط وأمَّا شبَّ حريق النَّارُ توقد واشتعل فَلازمٌ ومُعَدٍ وَ(**عَنَّ**) لَهُ الشَيْءُ يَعِنُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَيَعُنُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَاْ ظَهَرَ، وَعَنَّ عَنِ الشَيْءِ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ ، وَ(**ثَرَّ**) العَيْنُ تَثِرُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَتَثُرُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَاْ سَاْلَ دَمْعُهَاْ، (**وشَذَّ**) الرَجُلُ عَنِ الجَمْهُوْرِ يَشِذُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً ويَشُذُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَاْ انْفَرَدَ عَنهم أو خَالَفَ بِرَأْيِهِ بَقِيَةَ النَّاْسِ وَ(**شَحَّ**) بِالمَاْلِ أَوْ غَيْرِهِ يَشِحُّ بِالكَسْرِ قِيَاساً وَيَشُحُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً أَيْ بَخِلَ بِهِ وَجَاءَ كَفَرِحَ فَيَكُوْنُ بِهِ مُثَلَثُ المضَارِعِ كَمَا فِيْ القَاْمُوْسِ، وَ(**شَطَتِ الدَّاْرُ**) تقول شطت الدَّاْرُ تَشِطُ بِالكَسْرِ قِيَاساً وَتَشُطُ بِالضَّمِ شُذُوْذاً أَيْ بَعُدَتْ (**ودَرَّ**) درَّت النَاْقَةُ تَدِرُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَتَدُرُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَاْ كَثُرَ لَبَنُهَاْ وَدَرَّ النَّبَاْتُ إِذَاْ طَلَعَ وَالْتفَّ ، وَ (**نَسَّ**) اللَّحْمُ أَو غَيرُهُ مِنَ الأَطْعِمَةِ يَنِسُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً ويَنُسُّ بِالضَّمِ شُذُوذاً إِذَاْ جفَّ وَيَبِسَ وذَهَبَتْ رُطُوْبَتُهُ ، وَ(**حَرَّ**) النَّهَارُ يَحِرُّ بِالكَسْرِ قِيَاساً ويَحُرُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَاْ حَمِيَتْ واشْتَدَّتْ حَرَاْرَةُ شَمْسِهِ وَفِيهِ لُغَةٌ كَفَرِحَ فَيُثَلَثُ مُضَارِعُهُ ، وَ(**عَرَّتْ**) الإِبِلُ تَعِرُّ بِالكَسْرِ قِيَاساً وَتَعُرُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً أَصَابَهَا الجَرَبُ، وَ(**شَتَّ**) الأَمْرُ يَشِتُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَيَشُتُّ بِالضَمِ شُذُوْذاً إِذَاْ تَفَرَقَ وَتَعَقَدَ وَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ حَلٌّ ، وَ(**أَزَّ**) القِدْرُ تَئِزُّ بِالكَسْرِ قِيَاساً وَتَؤُزُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَاْ سُمِعَ لِغَلَيَاْنِهَا صَوْتٌ ، وَ(**قَرَّ**) يَوْمُنَا يَقِرُّ بِالكَسْرِ قِيَاْساً وَيَقُرُّ بِالضَمِ شُذُوْذاً إِذَاْ اشْتَدَّ بَرْدُهُ وَجَاءَ كَفَرِحَ فَيُثَلَثُ مُضَارِعُهُ.

30 ـ رَزَّ الجَرَاْدُ كَعَّ خَلَّ أَيْ هَزِلْ * أَصّتْ وَفَحَّتْ فَاذْكُرنْ نِلْتَ الأَمَلَ**

([63]) . تاج العروس 12\422 ولسان العرب 4\499

وَ(**رزَّ**) الجَرَاْدُ يرِزُّ بِالكَسْرِ قِيَاساً ويَرُزُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً، إِذَاْ غَرَزَتْ ذَنبَهَا فِيْ الأَرْضِ لِتَبِيْضَ ، وَ (**كَعَّ**) الرَجُل عَنِ الشَّيْءِ يَكِعُّ بِالكَسْرِ قِيَاساً ويَكُعُّ بِالضَّمِ شُذُوذاً إِذَاْ تأخرَعَنْهُ خَوْفاً وَجُبْناً ، وَ(**خَلَّ**) لَحْمُهُ يَخِلُّ بِالكَسْرِ قِيَاساً وَيَخُلُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً إِذَا نَحَلَ وَهَزِلَ وَ(**أَصَّتِ**) النَّاقَةُ تَئِصُّ بِالكَسْرِ قِيَاساً وَتَؤُصُّ بِالضَّمِ شُذُوْذاً أَيْ سَمِنَتْ وَازْدَادَ لَحْمُهَا، (**وفَحَّتِ**) الأَفْعَى تَفِحُّ بِالكَسْرِ قِيَاساً وَتَفُحُّ بِالضَّمِ شُذُوذاً إِذَا صَوتَتْ أَوْ حَكَتْ جَلْدَهَا بَعْضَهُ بَعْضاً وَفَحَّ النَائِمُ إِذَا نَفَخَ فِيْ نَوْمِهِ وَغَطَّ،هَذَا وَيُرْمَزُلَهُ بِبَاْبِ صَدَّ .

التمارين: ضع جَدْوَلاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ،مضارع،سبب كيفة المضارع ، وزنه،بابه ثم اكتب الأفعال التَّاْلِيْة تحت ماضٍ وهي: نسَّ،عرَّت،شتَّ، فحَّت، قرَّ،كعَّ ، ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة : (أ). اذْكُرْ أَقْسَاْمَ مَا يُكْسَرُ عَيْنُهُ مِنْ فَعَلَ بِفَتْحِ العَيْنِ ؟ (ب). ماهي دواعي الكسرة ؟ (ج). اذكر شروط كسرعين المضارع المعتل الفاء بالواو مع الأمثلة ؟ (د). مَاهِيَ الأَفْعَالُ التِيْ شَذَّتْ عَنِ كُلٍّ مِنْ مُعْتَلِّ الفَاْءِ بِالوَاْوِ وَمُعْتَلِّ العَيْنِ بِاليَاءِ، وَمُعْتَلُّ اللَّامِ بِاليَاءِ،؟ (هـ). اذْكُرْ شُرُوْطُ كَسْرِ عَيْنِ مُضَارِعِ كُلٍّ مِنْ مُعْتَلِّ العَيْنِ بِاليَاءِ وَمُعْتَلِّ اللَّامِ بِاليَاءِ ؟ (و) كم عدد الأفعال التي شذَّت عن المضاعف اللَّازم وإلى كم تنقسم ؟.

31 ـ وَمِنْ دَوَاعِي الضَّمِّ مِثْلُ لَاْبَاْ *** رَنَاْ وَذُوْ يَدٍ وَقِسْ مَاْغَاْبَاْ

قَوْلُهُ : **[وَمِنْ دَوَاْعِيْ الضَّمِ]** أي ممايدعو إلى الضمِ **[مثل لابا]** وهو معتل العين بالواو و**[رنا]** وهومعتل اللَّام بالواو **[وذويدٍ]**أي وغلبة المفاخرة **[وقس ماغاب]**أي قس على الأمثلة المذكورة يشابهها هذا نوع الثاني: مما يضم عينه وتقدم النوع الأول وهو المضاعف المعدى يَقول هنا مِمَا يَدْعُوْ إِلَى ضَمِ عَيْنِ مُضَاْرِعِ فَعَلَ

المَفْتُوْحِ عَيناً كَوْنُ الفِعْلِ مُعْتَلَّ العَيْنِ بِالوَاْوِ **[مثل لاْبا]** تقول لابَ الطَّائِرُ عَلَى الماءِ يَلُوْبُ إِذَاْ حَلَّقَ فَوْقَهُ ، وَمثله (تَاْبَ) المذْنِبُ إِلَى رَبِهِ يَتُوْبُ،وَ (آبَ) يَؤُوْبُ أَيْ كَثَّرَ الرُّجُوعَ إلى الله، وَ(**مَارَ**) الشَيْءُ يَمُوْرُ أَيْ تَحَرَكَ وَمِنْهُ **{يَوْمَ تَمُوْرُ السَّمَاْءُ مَوْراً}** تَتَحَرَكُ وَتَدُوْرُ، وَقِيْلَ تَتَشَقَقُ ، وَ(جَاْسَ) يَجُوْسُ أَيْ تَرَدَدَ فِيْ المكَاْنِ وَمِنْهُ **{وَجَاْسُوْ خِلَاْلَ الدِّيَاْرِ}** أَيْ طَاْفُوْا مُتَخَلِلِيْنَ فِيْهَا يَطْلُبُوْنَ أَخْبَارَهَا وَ(عَاْذَ) يَعُوْذُ اسْتَجَاْرَ وَلجَأَ إِلَيْهِ و(نَاْصَ) إِلَيهِ يَنُوْصُ إِلْتَجَأَ إِلَيهِ أَوْ فَرَّ وَهَرَبَ وَالمنَاْصُ المفَرُّ وَمِنْهُ **{وَلَاْتَ حِيْنَ مَنَاْصٍ }** أَيْ وَلَيْسَ الحِيْنُ حِيْنَ فِرَاْرٍ وَلَا هَرَبٍ مِنَ العَذَابِ وَ(طَافَ) بِالبَيْتِ يَطُوْفُ دَارَ حَولَهُ، ، وَ(نَاحَتْ) النَّاْئِحَةُ تَنُوْحُ رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالبُكَاْءِ عِنْدَ مَوْتِ قَرِيْبِهَا، وَ(**حَارَ**) عَلَيهِ الأَمْرُ يَحُوْرُ رَجَعَ إِلَيْهِ ،وَمِنْهُ **{إنَّه ظَنَّ أَن لَن يَحُورَ}**([64]) أَيْ أَنْ لَنْ يَرْجِعَ إِلَيْنَا وحَدِيْثُ أَبِيْ ذَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوْعاً (**وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ أَوْ قَالَ عَدُوَّ اللهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ**) ([65]) أي رَجَعَ، وَ(فَاْزَ) بِالشَيْءِ يَفُوْزُ ظَفِرَبه، وَ (**بَارَ**) يَبُوْرُ هَلَكَ وَعَطَبَ ومنه **{وكانوا قوماً بورا}**([66]) أي هَلْكَى وَيقال بارت السِلْعَةُ كَسَدَتْ وَلَمْ تَجِدْ مَنْ يَشْتَرِيْهَا وَمِنْهُ **{يَرْجُوْنَ تِجَاْرَةً لَنْ تَبُوْرُ}** وَ(غَارَ) عينه فر الرأس وغار الماءُ يَغُوْرُ غَاضَ فِيْ الأَرْضِ وَبَعُدَ فِيْ عُمْقِهَا، ومنه **{قل أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيْكُمْ بِمَاءٍ مَعِيْنٍ}** وَ(شَاْصَهُ) يَشُوْصُهُ دْلَكَهُ وَمِنْهُ حَدِيْثُ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (**أَنَّ النَّبِيَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَمَ كَانَ إِذَاْ قَامَ مِنَ اللَيْلِ يَشُوْصُ فَاْهُ بِالسِّوَاكِ**)،([67]) ،و(لام) يَلُوْمُ عَذَلَهُ وَعَاتَبَهُ وَمِنْهُ **{فَلَا تَلُوْمُونِيْ وَلُوْمُوْ أَنْفُسَكُمْ }** وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍ مَرْفُوعاً (**فَمَنْ وَجَدَ خيراً فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ**

([64]) . الإنشقاق 14

([65]) . صحيح مسل رقم الحديث 61

([66]) الفرقان 18

([67]) . صحيح البخاري رقم 245 ومسلم رقم الحديث 255

ذَلِكَ فَلَا يَلُوْمَنَّ إِلَّانَفْسَهُ) (68)، وَ(**خَاْنَ**) يَخُوْنُ خَدَعَ وَخبَّ ، وَ(عَاْلَ) يَعُوْلُ ويعيل جَاْرَ وَظَلَمَ وَمَالَ عَنِ الحَقِ، وَمِنْهُ **{ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُوْلُوْا}** وَيَكُوْنُ بِمَعْنَى أَنْفَقَ ومَانَ وَمِنْهُ حَدِيْثُ حَكِيْم ابْنِ حِزَاْمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ قَالَ (**اليَدُ العُلْيَاخَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُوْلُ وَخَيْرُ صَدَقَةٍ مَا كَاْنَ عَنْ ظَهْرِ الغِنَى وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يَعِفَهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ**) مُتَفَقٌ عَلَيْهِ مَعْنَاهُ ابْدَأْ بِمَنَ تُنْفِقُهُ والعيلة الفقر ومنه **{وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله }** وعالت المسألة الفرضية في الحساب اي زادت .

كَاْنَتْ أَصْلُ عَيْنِ هَذِهِ الأَفْعَاْلِ وَاْواً نَحْوُ: يَلْوَبُ،وَ يَتْوَبُ، ويَمْوَرُ فَتَحَرَكَ حَرْفُ العِلَّةِ وَسَبَقَهُ صَحِيْحٌ سَاكِنٌ فَنُقِلَتِ الحَرَكَةُ إِلَى الصَّيحِيْحِ قَبْلِهِ فَصَارَتْ يَلُوبُ ، وَيَتُوبُ ، وَيَمُورُ ،وَفِي المَاضِيْ تَقُولُ لَوَبَ تَحَرَكَ حَرْفُ العِلَّةِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ فَقُلِبَ العِلَّةِ أَلِفاً وَطَرِيْقُ الكَشْفِ عَنِ الحَرفِ الذِّيْ تَحَولَت مِنْهُ أَلِفُ في وسط الفعل تَحْوِيْلُ الفِعْلِ إِلَى مُضَاْرِعٍ أَوْ المَصْدَرِ نَحوُسَاقَ يَسُوق وَسَوْقاً تَحَوَلَتِ الألف إِلَى وَاْوٍ كما ترى وَكَذَا قَاْلَ يقول قولاً وَلَاْكَ يلوك لوكاً وَبَاْلَ يبول بولاً وقد تقدم في باب باع أنّها تتحول إلى ياء إذا كان أصلها ياء كباع يبيع بيعاً هذا وشَرْطُ ضَمِّ عَيْنِ مُضَاْرِعِ مُعْتَلُّ العَيْنِ بِالوَاْوِ أَلَّايكُونَ الفِعْلُ مُعْتَلُّ اللَّاْمِ بِاليَاْءِ وَخَرَجَ بِهِ : نَوَى ، وَهَوَى ، وَحَوَى ، وَعَوَى ،فَإِنَّ مُضَاْرِعَهَا يَنْوِيْ ، يَهوِي، يَحْوِي يَعْوِي ، بِكَسْرِ عَيْنِ مُضَاْرِعِهَا مَعَ كَوْنِهَا مُعْتَلَّةُ العَينِ بِالوَاْوِ لِوُجُوْدِ المَاْنِعِ وَهُوَ إِعْتِلَاْلُ لَامِ الفِعْلِ بِاليَاْءِ .

وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ مما يضم عين مضارعه من باب فعل بالفتح هو أَنْ يَكُوْنَ الفِعْلُ مُعْتَلُّ اللَّامِ بِالوَاْوِ ومثل النَّاظِمُ **(برنا)** يرنو أي نظر إلى الشيءِ ومثله (حَذَاْ) يَحْذُوْ إقتدى به وسار على خُطاه تَقُولُ حَذَا الإسكافي النَّعْلَ أي فَصَّلَها على مِثال قدَّرَهُ والإسكافي صانع النعال وَ(دَنَا) يَدْنُوْ قَرُبَ إِلَيهِ وَ (بَدَا) يَبْدُوْ ظَهَرَ وَبَاْنَ، وَ(تَلَاْهُ)

---

(68) - أخرجه مسلم برقم 2577

يَتْلُوْهُ تَبِعَهُ وَالقُرْآنَ قَرَأَهُ ومنه **{يَتْلُوْنَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ}** وَ (جَفَاْ) يَجْفُوْ قَسَا وَغَلِظَ طَبْعُهُ وَمُنه حَدِيْثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتُتِنَ**»([69]) وَ(**حَبَاْ**) الصبي يَحْبُوْ زحف وَحَبَاه الخير أعطاه بلاجزاء وحبا المرأَةَ حِبَاءً أَعْطَاْهَا شيئاً قُبَيلَ العَقْدِ أَو بُعْيدِهِ وَمِنْهُ حَدِيْثُ عَمَرْو بِن شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِهِ قَاْلَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ "(**أيّما امرَأةٍ نُكِحَتْ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ حِبَاءٍ أَوْ عِدَةٍ قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُوَ لَهَاْ، وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاْحِ، فَهُوَ لِمَنْ أُعْطِيَهُ، وَأَحَقُ مَا أُكْرِمَ عَلَيهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ**) ([70]) ، وَهَذَا النَّوْعُ لَيْسَ لَهُ شَرْطٌ وَلَكِنْ شَذّ عَنْهُ عَشَرَةَ أَفْعَاْلٍ سَبْعَةٌ مِنْهَا ذُوْ الوَجْهَيْنِ بِالضَّمِ قِيَاساً وبِالفَتْحِ شُذُوْذاً وَهِيَ : (ضَحَا) لِلْشَّمْسِ يَضْحُوْ بِالضَّمِّ قِيَاساً وَيَضْحَىْ بِالفَتْحِ شُذُّوْذاً وَفِيْهِ لُغَةٌ كَرَضِيَ يَرْضَى وَهُوَ أَفْصَحُ إِذَا بَرَزَ لِلْشَّمْسِ فِيْ وَقْتِ الضُّحَى، وَ(صَغَا) إِلَيْهِ بِسَمْعِهِ يَصْغُوْ بِالضَّمِّ قِيَاساً وَيَصْغَىْ بِالفَتْحِ شُذُوْذاً إِذَا أَمَاْلَهُ وَاسْتَمَعَ بِاهْتِمَامٍ وَفِيْهِ لُغَةٌ كَرَضِيَ وَمِنْهُ **{إِنْ تَتُوْبَا إِلَيْ اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوْبُكُمَا}** أي مَاْلَتْ عَنِ الصَّوَابِ وَ(**دَحَا**) الشَّيءَ يَدْحُوْهُ بِالضَّمِّ قِيَاْساً وَيَدْحَاْهُ بِالفَتْحِ شُذُوْذاً بَسَطَهُ، وَمِنْهُ **{وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاْهَا}** وَ(سَحَا) الطِّيْنَ يَسْحُوْهُ بِالضَّمِّ قِيَاساً وَيَسْحَاْهُ وَيَسْحِيْهِ بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ شُذُوْذاً قَشَّرُهُ وَجَرَفَهُ وَالمِسْحَاةُ المِجْرَفَةُ ،وَ(طَهَا) اللَّحْمَ أَوْ غَيْرَهُ يَطْهُوْهُ بِالضَّمِّ قِيَاساً وَيَطْهَاهُ بِالفَتْحِ أَنْضَجَهُ طَبْخاً أَو شَياً ، وَ(**نَحَا**) نَحْوَهُ يَنْحُوْهُ بِالضَّمِّ قِيَاْساً وَيَنْحَاهُ بِالفَتْحِ شُذُوْذاً تَوَجَهَ إِلَيْهِ وَ(مَحَا) الكِتَابَ يَمْحُوْهُ بِالضَّمِّ قِيَاساً وَيَمْحَاْهُ

([69]) . أخرجه أبوداود في السنن برقم 2859 والترمذيُّ في السنن برقم 2253 والنسائي برقم 4309وصححه الألباني ومعنى الحباء انظر غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي 1\567 والقاموس المحيط 1\1272

([70]) . أخرجه أهل السنن غير الترمذِي وأحمد والبيهقي وضعفه الألباني في سلسلة الضيفة بعنعنة ابن جريج وقال الأرنؤوط صرح بن جريج بالتحديث عند النسائي وبه صححه في تعليقه على ابن ماجه أُستُدِل به على جواز شرط لا يعارض غرض العقد.

بِالفَتْحِ شُذُوْذاً إِذَاْ أَزَالَ وَمَسَحَ، ([71]) وَثَلاَثَةُ أَفْعَاْلٍ مِنْهَا شَذّتْ بِالفَتْحِ وَهِيَ (قَحَا) التُرَاْبَ يَقْحَاْهُ بِالفَتْحِ شُذُّوْذاً جَرَفَهُ وَمِنْهُ مَقْحَاْةُ لِلْمَجْرَفَةُ ، وَ(طَغَا) يَطْغَى بِالفَتْحِ شُذُوْذاً تَجَاْوَزَ الحَدَّ وَفِيْهِ لُغَةٌ كَرَضِيَ يَرْضَىْ وَ(طَحَا) الأَرْضَ يَطْحَى بِالفَتْحِ شُذُوْذاً بَسَطَهَا.

وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ مِمَا يُضَمُّ عَيْنُ مُضَاْرِعِهِ هُوَ مَاْدَلَّ عَلَى غَلَبَةُ المفَاخَرَةِ وَهُوَ مَا عَبَرَ عَنْهُ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ (**وَذُوْيَدٍ**) :وَالمغَالَبَةُ هِيَ أَنْ يَقْصِدَ كُلُّ مُشَاْرِكٍ الغَلَبَةَ عَلَى صَاحِبِهِ فِيْ الفِعْلِ المقْصُوْدِ فَيُسْنَدُ الفِعْلُ إِلَى الغَاْلِبِ نَحْوُ سَابَقَنِيْ فَسَابَقْتُهُ فَأَنَا أَسْبُقُهُ وَهَذَاْ يَشْمَلُ كُلَّ فعل صَحِيْحٍ مَكْسُوْرِ المضَاْرِعِ نحوَ: جَاْلَدَنِيْ فَجَاْلَدْتُهُ فَأَنَاْ أَجْلُدُهُ وَضَاْرَبَنِيْ فَضَاْرَبْتُهُ فَأَنَاْ أَضْرُبُهُ ،أَوْ مَضْمُوْمُهُ كَكَاتَبَنِيْ فَكَاتَبْتُهُ فَأَنَاْ أَكْتُبُهُ أَوْ مَفْتُوْحَهُ كَوَاضَأَنِيْ فَوَضَأْتُهُ فَأَنَاْ أَوْضُؤُهُ أَيْ أَغْلُبُهُ فِي المسَاْبَقَةِ وَالمجَاْلَدَةِ وَالمضَاْرَبَةِ وَالمكَاْتَبَةِ وَالموَاْضَأَةِ فَكُلُّ صَحِيْحٍ بُنِيَ لِلْمُغَاْلَبَةِ، تُرَدُ مُضَاْرِعُهُ إِلَى يَفْعُلُ بِالضَّمِّ كنصر وَمَاجَاْءَ مَكْسُوْرَ العَيْنِ مِنْ ذَلِكَ فَشَاذٌ كَقَوْلِهِمْ خَاصَمَنِيْ وَخَاصَمْتُهُ فَأَنَاْ أَخْصِمُهُ مَعَ جَوَاْزِ القِيَاسِ وَيُشْتَرَطُ الفِعْلِ الذِيْ يُبْنَي لِغَلَبَةِ المفَاْخَرَةِ أَنْ يَكُوْنَ خَاْلِياً مِنْ دَاْعِي الكَسْرِ ثَلاَثِياً مُتَصَرِفاً تَاْماً قَاْبِلاً لِلْمُغَاْلَبَةِ فِيْهِ ([72]) فَهَذِهِ خَمْسَةُ شُرُوْطٍ الأَوَّلُ خُلُو الفِعْلِ مِنْ مُلْزِمِ الكَسْرِ وَبَيَنَهُ النَّاْظِمُ بِقَوْلِهِ:

32 ـ هَذَاْ إِذَاْ لَمْ يَكُ ثَم دَاْعٍ *** ***لِكَسْرَةٍ فَذَاْ رَوَاْهُ وَاْعٍ،***

33 ـ وَحَرْفُ حَلْقٍ غَاْلِبٌ عَنْ هَذَاْ *** ***عِنْدَ الكَسَاْئِيِّ فَاعْلَمَنْ يَاْهَذَاْ***

([71]) . ذكر فيروز أبادي سخا النار يسخو ويسخاه كدعا وسعى ويشبه أن يكون من هذا الباب ولم أر من عدَّه منه القاموس المحيط باب الواو فصل السين وذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب 1\477 وشارحه 1\237 .

([72]) . شرح التسهيل 3\447 ومساعد على تسهيل الفوائد 2\596 والممتع الكبير لابن عصفور1\ 119 طبعة الأولى لبنان ، ودراسات في النحو لصلاح الدين الزعبلاوي 1\277 وما بعدها وفتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بشرح الكبير1\98

قَوْلُهُ **[هَذَاْ إِذَاْ لَمْ يَكُ ثمَّ دَاعٍ لِكَسْرَةٍ]** أَيْ أَنَّ هَذَاْ الحُكْمِ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَاْ لَمْ يَكُنْ هناك دَاْعٍ يُوْجِبُ كَسْرَةَ عَيْنِ مُضاْرِعِهِ ([73]) **[فَذَاْ رَوَاْهُ وَاْعٍ]** أَيْ ذاك الشرط رَوَاه حَافِظٌ،وهو شرط الأوَّل لِلْمُفَاخَرَةِ **[وَحَرْفُ حَلْقٍ غَاْلِبٌ عَنْ هَذَاْ عِنْدَ الكِسَائِيْ]**: أَيْ أَنَّ حَرْفُ الحَلْقِ الذِي يَقْتَضِي الفَتْحَ يَغْلِبُ عَلَى المفَاْخَرةِ الدَّاعِيَةِ إِلَى الضَّمَةِ عِنْدَ الكَسَائِيِّ نَحْوُ: صَاْرَعَنِيْ فَصَاْرَعْتُهُ فَأَنَاْ أَصْرَعُهُ عَينِ الفِعلِ حَرْفُ حَلْقٍ والفِعلُ مَبْنِيٌ لِلمُفَاْخَرَةِ فَيُفْتَحُ عَيْنُ مضارعه عِنْدَ الكَسَاْئِي لأنَّ جَالِبُ الفَتْحِ أَقْوَى عِندَهُ مِنَ المغَاْلَبَةِ وَتَابَعَهُ الجَوْهَرِيْ صَاحِبُ الصَحَاْحِ تَاجُ اللُّغَةِ ([74]) وَرَدَّ الجَمْهُوْرُ عَلَيْهِمَا بِمَا نُقِلَ عَنْ العَرْبِ مِنْ قَوْلِهِمْ شَاْعَرَنِيْ فَشَاعَرْتُهُ فَأَنَاْ أَشْعُرُهُ بِالضَّمِّ وَفَاْخَرَنِيْ فَفَاْخَرْتُهُ فَأَنَاْ أَفْخُرُهُ وَهُوَ الرَاْجِحُ ، قَوْلُهُ **[اعْلَمَنْ يَاهَذَا]** اعلم ذلك يَاطَاْلِبْ العلم، والشَّرْطُ الثَّاْنِيْ:أَنْ يَكُوْنَ ثُلاَثِياً فَخَرَجَ بِهِ غَيْرَ الثُّلاَثِيِّ كَدَحْرَجَ وَانْطَلَقَ وَاسْتَخْرَجَ فَلاَ تَدْخُلُ فِيْهِ المفَاْخَرَةُ ، وَالشَّرطُ الثَّاْلِثُ:أَنْ يَكُوْنَ مُتَصَرِفاً فَخَرَجَ بِهِ الفِعْلُ الجَاْمِدُ كَلَيْسَ وَعَسَى فَلَا يُصَاغُ المفَاخَرَةُ مِنْهُ ، وَالشَّرطُ الرَّابِعُ :أَنْ يَكُوْنَ تَاْماً فَخَرَجَ بِهِ النَّاقِصُ كَكَاْنَ وَأَخَوَاْتِهَا فَلَا يُصَاْغُ مِنْهَا المغَاْلَبَةَ ،والخَاْمِسُ: أَنْ يَكُوْنَ قَاْبِلاً لِلْمُغَاْلَبَةِ فَخَرَجَ بِهِ مَاْ لَاْ يُمْكِنُ المسَاْبَقَةُ فِيْهِ كَمَات .

التَمْارِيْنُ : ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ، مضارع، سبب كيفية المضارعة وزنه ،بابه ثم اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي:شاص،شذا،عال،رسا، لاب، نوى،بدا،حام،قسا،هوى ، حار، دحا،عوَى،رنا،ثمَّ اكمل الجدول.

([73]) ـ وداع الكسر هو كون فائه واواً أو ياءً أو عينه أو لامه ياءً فإذا صيغ غلبة المفاخرة من فعل فيه داعٍ للكسرة كوعد وسار ورمى فلا يضم عين مضارعه بل يبقى على كسرته تقول واعدني فوعدته فأنا أعِدُهُ وسايرني وسايرته فأنا أسِره وراماني فراميته فأنا أرمه وداع هنا لايشمل المضاعف اللازم لما نُقِلَ عن سيبويه من ضم قولهم عازَّني فعززته أعزُّه

([74]) . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري 2\779 دار العلم للملايين بيروت تحقيق أحمد عبد الغفور عطار أو باب راء فصل الخاء من أي نسخة .

التَّمْرِينُ الثَّانِي : صُغْ غَلَبَةَ المُفَاْخَرَةِ مِنْ قَوْلِكَ :شَتَمَ ، وَفَخَرَ، وَصَرَعَ ، وَبَاعَ ، ؟

الأَسْئِلَةُ : (أ) . مَاهِيَ الأَفْعَالُ الشَّاْذَةُ عَنِ المضَاعَفِ المعَدَى بِالكَسْرِ؟ (ب) . أذْكُرْخَمْسَةٌ أَفْعَالٍ تَأْتِيْ بِالشُّذُوْذِ وَالقِيَاْسِ مَعاً مِنَ المضَاعَفِ المعَدى؟ (جـ) . مَاهِيَ الشُّرُوْطُ فِي ضَمِّ عَيْنِ مُضَارِعِ فَعَل المعْتَلِّ العَيْنِ بِالوَاْوِ؟ (د) . اذْكُرْ أَرْبَعَةَ أَفْعَالٍ مُعْتَلَّةِ العَيْنِ بِالوَاوِ لَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوْطَ ضَمِّ عَيْنِهَا؟ (هـ). مَاهِيَ الشُّرُوْطُ غَلَبَةِ المفَاخَرَةِ ؟ (و) . اذْكُرْثَلَاْثَةَ أَفْعَالٍ لَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوْطَ ضَمِّ عَيْنِ مُضَاْرِعِهَا مِنَ المعْتَلِّ اللَّامِ بِالوَاوِ، (ز). اذْكُرْخَمْسَةَ أَفْعَاْلٍ شَذَّتْ عَنِ مُعْتَلِّ اللَّامِ بِالوَاْوِ مَعَ قَبُوْلِهَا لِلْقِيَاسِ ؟ (ط) . مَاهِيَ دَوَاعِي الضَّمَةِ بِاخْتِصَارٍ؟

****

34 . وَشَاْعَ فَتْحُ فِيْ الذِيْ كَيَظْهَرُوَيَخْضَعْنَ وَهَكَذَاْ قَدْ ذَكَرُوْا***

35 . إِنْ لَمْ يَكُنْ مُضَاعَفاً وَلَمْ يَكُنْ *** مُشْتَهِراً بِكَسْرٍ أَوْ ضَمٍ فَصُنْ

هذا هو القسم الثالث من فعل بفتح العين وهُوَ مَا يُفْتَحُ عَيْنَه لوجود حرف من حروف الحلق في عين الفعل أو لامه وحروف الحلق هي العَيْنُ وَالغَيْنُ وَالحَاءُ وَالخَاءُ وَالهَاءُ وَالهَمْزَةُ ويسمى جوالب الفتح وَهُوَ نَوْعَاْنِ: النوع الأَوَّلُ: أَنْ يَكُوْنَ الفِعْلُ حَلْقِيُّ العَيْنِ قال فيه النَّاظم :**[وشَاعَ]** أي انْتَشَرَ وذاع **[فَتَحُ في الذِيْ]** أي في عَيْنِ مُضَاْرِعِ الفِعْلِ الذي هُوَ حَلْقِيِّ العَيْنِ وذلك**[كَيَظْهَرُ]** تقول ظَهَر الشَّيْءُ إِذَاْ بَاْنَ وَاتَّضَحَ يَظْهَرُ وَمِثْلُهُ (ذَهَبَ) فُلَاْنُ إِذَا مَضَى وَانْطَلَقَ يَذْهَبُ، وَ(مَهَدَ) الشَّيْءَ بَسَطَهُ وَفَرَشَهُ أَوْ قدَّمَ لِلْخِطَاْبِ أَوْ الكِتَاب تَوْطِئَةً وَمُقَدَمَةُ يَمْهَدُ ، وَ(رَهَنَ) الشَّيْءَ حَبَسَهُ بِحَقِ الدَّيْنِ لِيَسْتَوْفِيَ مِنْهُ عِنْدَ تَعَذُرِ وَفَاْئِهِ يَرْهَنُ ، وَ(**سَأَلَ**) المسْأَلَةَ اسْتَفْسَرَ وَاسْتَفْتَى أَوْ سَأَل العَوْنَ وَالعَطَاءَ يَسأَلُ فَمِنَ الأَوَّلِ **{فَاسأَلُو أَهْلَ الذِّكْرِإِنْ كُنْتُمْ لَاْتَعْلَمُونَ }** ومن

الثاني{**لَايَسْأَلُوْنَ النَّاسَ إِلْحَافاً**}([75]) وَحَدِيْثُ مَنْ يَتَكَفَّلُ لِيْ أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً أَتَكَفَّلُ لَهُ بالجنة»،([76]) وَ(**دَأَبَ**) يَدْأَبُ اعْتَادَ عَلَى الشَّيْءِ وَمِنْهُ {**كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ**} أَيْ عَادَتَهُمْ ، و(فَخَرَ) يَفْخَرُ مَدَحَ نَفْسَهُ وَذَكَرَ مُمَيَزَاْتَهُ وهو مذموم لقوله {**فلا تزكو أنفسكم** } وَ(بَخَسَ) حَقَ النَّاسِ يَبْخَسُهُ نَقَصَهُ وَمِنهُ {**وَلَا تَبْخَسُوْ النَّاْسَ أَشْيَاْءَهُمْ** }([77]) أي لَاتَنْقُصُوا، و(سَخَرَتِ) السَّفِينَةُ تَسْخَرُ جَرت الرِّيَاحُ لِصَالِحِهَا فطابت وسارت ([78]) و(دَحَضَتْ) رِجْلُهُ زَلَقَتْ وَزَلَتْ عَنْ مَكَانِهَا تَدْحَضُ أو دَحَضَتْ حُجَّتُهُ زَالَت وَبَطَلَتْ، يقال أَدْحَضَ حُجَّتَه أَزَالَهَا وَمِنْهُ قوله {**ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق**} ([79]) وقوله {**حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد**} ([80]) وَ(لَهَثَ) الكَلْبُ يَلْهَثُ أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ أَوْ تَعَبٍ وَمِنهُ {..**فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ** ...} أي طَرَدْتَهُ أَوْ تَرَكْتَهُ يَلْهَثُ وَيُقَالُ لَهَثَ الشَّخْصُ أَصَابَهُ تَعَبٌ أَو إِعْيَاءٌ يَلْهَثُ وَ(نَهَرَ) السَّائِلَ يَنْهَرُ يَزْجُرُه وَمِنْهُ {**وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ**} لَاتَزْجُرْهُ وَ(مَخَرَتْ) السَفِيْنَةُ تَمْخَرُ أَبْحَرَتْ وشَقَّتِ الماءَ وَ(دَعَبَ) يَدْعَبُ مَزَحَ وَ(ذَهَلَهُ) يَذْهَلُهُ تَرَكَهُ عَمْداً وَذَهَلَ عَنْهُ نَسِيَهُ، وَ(زَهَقَ) البَاْطِلُ يَزْهَقُ ذَهَبَ وزال وِمْنُه قوله تعالى {**وتَزْهَقَ**

([75]) . البقرة 272 هذه تنصب مفعولين والتي قبلها تنصب مفعولاً واحداً .

([76]) . أخرجه أحمد في المسند والحاكم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وصححه الألباني من حديث ثوبان في صحيح الجامع برقم 6604

([77]) . هود 85

([78]) . فعل سخر له ثلاثة لغات سخر يسخر بفتح فيهما وهو ما ذكرناه وسخِر يسخَر بكسر الماضي وفتح المضارع كفرح ومعناه هزأ به ومنه قوله تعالى { ويصنع الفلك وكلّما مرَّ عليه ملأ من قومه سخِروا منه قال إن تسخَروا منَّا فإنَّا نسخَرمنكم كما تسخَرون } سورة هود 38 والثالث سخَّر بتشديد الخاء يُسَخِّرُ أي ذلَّلَ وأخضع وقهر ومنه قوله تعالى {وسخَّر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه إنَّ في ذلك لآيات لقوم يتفكرون } الجاثية 13 وياتي بمعنى سلط ومنه قوله تعالى { سَخَّرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما ...} أي سلطها عليهم الحاقة 7

([79]) . سورة الكهف 56

([80]) . سورة الشورى 16

أنفسهم وهم كافرون } التَّوبَة (81) وَ(مَحَقَهُ) يَمْحَقُهُ يَقْضِي عَلَيهِ بِالإِتْلَافِ أَو يِنْزِعُ بَرَكَتَهُ وَمِنْهُ (**يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ**) وَ(سَحَقَهُ) يَسْحَقُهُ دَقَّهُ وَطَحَنَهُ وَيُقَالُ سَحَقَهُ سَحْقاً أَبْعَدَهُ عَنِ الرَّحْمَةِ وَمِنْهُ **{فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ }** أَيْ بُعْداً لَهُمْ وَيُقَالُ سَحُقَ المِكَانُ بالضم أَيْ بَعُدَ أَشَدَّ البُعْدِ يسحُق فهوسحيق وَمِنهُ **{أَوتَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ}** أَيْ بَعِيْدٍ ، هَذَا وَلِفَتْحِ عَيْنِ مُضَارِعِ حَلْقِيُ العَيْنِ **أَرْبَعَة شُرُوطِ اَوَّلُها** : أَنْ لَاْ يَكُوْنَ الفِعْلُ مُضَاعَفاً لَاْزِماً خَرَجَ بِهِ نحو صَحَّ جِسْمُهُ يَصِحُّ فَهُوَ حَلْقِيُ العَيْنِ لَكِنَّهُ مُضَاعَفٌ لَاْزِمٌ مِنْ بَاْبِ حَنَّ فَيُكْسَرُ عَيْنَ مُضَارِعِهِ عَلَى القِيَاسِ، أو مُضَاعَفاً مُتعَدَياً وَخَرَجَ بِهِ دَعَّ القَوْمَ يَدُعُّهُ رَدّ بَعْضَهُم إِلَى بَعْضٍ يُضَمُ عَيْنُ مُضَارِعِهِ ، الشرط الثاني: أَن لَاْ يَكُوْنَ الفِعْلُ مَشْهُوْراً بِالضَّمَةِ أو بالكسرة فخَرَجَ بِالأَوَّلِ سَعَل يَسْعُل أَيْ أَخَذَهُ السُّعَالُ ودَخَلَ يَدْخُلُ ، وَنَخَلَ يَنْخُلُ وَزَعَمَ يَزْعُمُ ،وَقَعَدَ يَقْعُدُ، وَأَخَذَ يَأْخُذُ ، فَفِي هَذِهِ الحَالَةِ يُضَمُ لِشُهْرَتِهِ بِهَا، وخرج بِالثاني نَعَى يَنْعِي وَبَغَى يَبْغِي، وَشَخَرَ يَشْخِرُ أَيْ غَطَّ فِيْ نَوْمِهِ وَسَغَبَ يَسْغِبُ أي أصابه الجوع وَجَاءَ كَفَرِحَ وَنَهَقَ يَنْهِقُ وَيَأْتِيْ عَلَى القِيَاسِ،

الشرط الثالث: أَنْ لَاْ يَكُونَ الفِعْلُ مُعْتَلُّ الفَاْءِ بِالوَاوِ وَخَرَجَ بِهِ:وَعَدَ يَعِدُ ،وَوَحَدَ يَحِدُ فَيُكْسَرُ لِدَاعِيَ الكَسْرَةِ ،الشرط الربع:أَنْ لَاْ يَكُوْنَ مُعْتَلُّ اللَّاْمِ بِالوَاْوِ نَحْوُ: دَعَا، يَدْعُو، وَثَغَتِ الشَّاةُ تَثْغُو صَوَتَتْ، وَدَهَتْهُ دَاْهِيَةٌ تَدْهُوهُ أي أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، وَرَحَوْتُ الرحَا أَرْحُوْهُ أَدَرْتُهُ ،وَسَخَا بِالشَّيْءِ يَسْخُوْ جَادَ بِهِ وَفِيْهِ لُغَةٌ كَرَضِيَ ،وَسَهَا عَنْهُ يَسْهُوْ وَشَغَتْ سِنَهُ تَشْغُو خَالَفَتْ بقية الأسنان بِالزِّيَاْدَةِ أَوْ غيرها وَلَحَاهُ يَلْحُوْهُ عَذَلَهُ وشتمه وَالشَّجَرَةَ قَشَرَهَا وَلَغَا الشَّيْءُ يَلْغُو لَمْ يُعْتَدَّبِهِ وَلَهَا يَلْهُو انْشَغَلَ ، وَنَخَا يَنْخُو افْتَخَرَ فَإِنَّهُ يُضَمُّ ، لِوُجُوْدِ دَاْعٍ للضَّمَةِ وَ يُمْكِنُ حصرالشُّرُوْطِ بأربعة إذا جمع نُوعَي المِضَاعَف ونَوْعَي الشُهْرة.

(81) . التوبة 85

وَالنوع الثَانِيْ مما يُفتَحُ عينه: أن يكَوْنُ الفِعْلُ حَلْقِيَّ اللّاَمِ وَمَثَلَ بِهِ النَّاظِمُ (**وَيَخْضَعْن**) مِنْ خَضَعَ يَخْضَعُ أَظْهَرَ تَذَلُّلاً فِي الظَّاْهِرِ ومثله (بَدَعَ الشيء) يَبْدَعُهُ أَنْشَأَهُ ومنه **{بديع السموات والأرض}** وَ(بَخَعَ) نَفْسَهُ يَبْخَعُهَا أهلكها بالغَمِّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ **{لَعَلَكَ بَاخِعُ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُوْنُوْ مُؤْمِنِيْنَ}** وَ(جَدَعَ) أَنْفَهُ يَجْدَعُهُ قَطَعَهُ وَ(خَشَعَ) قَلْبُهُ لَاْنَ وَرَقَّ وَسَكَنَ وَذَلَّ لِلَّهِ يَخْشَعُ فَالخُضُوْعُ فِيْ الجَوَارِحِ دُوْنَ القَلْبِ وَالخُشُوْعُ فِي القَلْبِ يَتْبَعُهُ الجَوَاْرِحُ والذلُّ يَجْمَعُهُمَا وَ(خَلَعَهُ) يَخْلَعُهُ انْتَزَعَهُ بِسُرْعَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ **{فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ}** وَ(رَقَعَ) الثَوْبَ وَنَحْوِهِ يَرْقَعَهُ أَصْلَحَهُ ،وَ(رَكَعَ) لِلَّهِ يَرْكَعُ وَ(شَرَعَ) فِي الأَمْرِ يَشْرَعُ شُرُوْعاً دَخَلَ فِيْهِ وَشَرِيعَةً اتَّخَذَ طَرِيْقَةً يَتَوَسَلُ بِهَا إِلَى النَّجَاْةِ وَ(شَفَعَ) العَدَدَ يَشْفَعُ جَعَلَهُ شَفْعاً وَهُوَ ضِدَ الوِتْرِ وَشَفَعَ لَهُ يَشْفَعُ شَفَاعة أَيْ تَوَسَطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ لِجَلْبِ نَفْعٍ لَهُ أَوْ دَفْعِ ضُرٍ عَنْهُ وَ(صَدَعَ) جَمْعَهُمْ يَصْدَعُ فَرَّقَ بَيْنَ صُفُوْفِهِمْ وَشَقَّ عَصَاْهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ **{فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاْهِلِيْنَ }** أَيْ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ بِدَعْوَةِ التَّوْحِيْدِ وقيل اقصُد وَ(قَنَعَ) يَقْنَعُ قُنُوْعاً سَأَلَ النَّاسَ بِخُضُوعٍ وحِرْصٍ وذلَّ نفسه وَمِنْهُ قوله**{وَأَطْعِمُوْ القَاْنِعَ وَالمُعْتَرَّ}** وَأَمَّا قَنِعَ بِكَسْرِالعَيْنِ يَقْنَعُ قَنَاْعَةً اكْتَفَى بِالقَلِيْلِ وَرَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ فَمِن بَابِ فَرِحَ ومنه حديث فُضَالَةَ بن عُبَيد مرفوعاً (**طُوْبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلَامِ وَكَانَ عَيشُهُ كَفَافاً وَقَنِعَ**) ([82]) ومعنى طوبى له أَيْ لَهُ حَيَاةً طَيِبَةً فِيْ الدَّاْرَيْنِ وأمَّا قوله تعالى **{مقنعي رؤوسهم لا يرتدُّ إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء}** معنى مقنعي رؤوسهم رافعيها ومحدقي أبصارهم خوفاً وذلاً من أقنع إذا رفع رأسه ومدَّ بصره إلى الأمام وهو رُبَاعيٌّ وَ(لَذَعَهُ) بِالنَّارِ يَلْذَعَهُ كَوَاْهُ بِهَا وَ(لَسَعَتْهُ) الحَيَةُ أَوَ العَقْرَبُ تَلْسَعُهُ عَضَّتْ وَلَذَغَتْ وَ(مَنَعَ) أَخَاْهُ نَصَرَهُ وَأَجَارَهُ يَمْنَعُهُ أَوْ حَرَّمَ الشَيْءَ وَفُلَاْنٌ رفض المطْلُوبَ مِنهُ وَ(هَجَعَ) يَهْجَعُ نَاْمَ لَيْلَاً وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **{وَكَانُوْ قَلِيْلَاً مِنَ اللَيْلِ مَايَهْجَعُوْنَ}** أَيْ مَا يَنَاْمُوْنَ

([82]) . أخرجه الترمذيُّ وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم 1506

مِنَ اللَيْلِ وَ(هَطَعَ) إلَيهِ يَهْطَعُ أَقْبَلَ يَمْشِيْ مسرعاً خائِفاً ومنه قوله **{مهطعين إلى الدَّاع }**([83]) وَ(نزَغَ) بينهم ينزغ يفسد ويغوي ويهيج بينهم الشرَّ ،ومنه قوله **{قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إنَّ الشيطان ينزغ بينهم ...الآية }**([84]) وَ(صَفَحَ) عنه يصفح أَعْرَضَ عن أخطائه وَ(بَدَأَ) يَبْدَأُ وَ(بَرَأَ) الله البَرِيَة أَيْ المخْلُوْقَاتِ يَبْرَأُ أَوْجَدَهُمْ مِنَ العَدَمِ وَ(جَفَأَ) السَّيْلُ أَوْ القِدْرُ يَجْفَأُ قَذَفَ بِالجُفَاءِ أَيْ الزبَدَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **{ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً..}** فَالزَّبَدُ وَالجُفَاءُ وَالغُثَاءُ رَغْوَةُ السَّيْلِ أَوْ القِدْرِ وَ(دَرَأَهُ) يَدْرَؤُهُ دَفَعَهُ وَمِنْهُ **{وَيَدْرَؤُ عَنْهَا العَذَاْبَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاْتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الكَاْذِبِيْنَ}** وَ(ذَرَأَهُ) يَذْرَؤُهُ بَثَّهُ وفَرَّقَهُ وَمِنْهُ **{وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيْراً مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ..}** أَيْ أَبْدَعَهُمْ وَكَثَرَهُمْ وَبَثَّهُمْ وَمِنْهُ ذُرِّيَةُ وَهُم مَن تَفَرَّقَ وَانْتَشَرَ مِنْ أَصْلٍ وَاْحِدٍ وَ(فَقَأَ) العَيْنَ يَفْقَؤُهَا قَلَعَهَا وَمِنْهُ الحَدِيْثُ **[نَهَى النَّبِيُ صلى الله عليه وآله وسلم عَنِ الخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَاْ يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلَا يَنْكَأُ العَدُوَ وَإِنَّهُ يَفْقَأُ العَيْنَ وَيُكْسِرُ السِّنَ]**([85]) وَ(كَلَأَهُ) يَكْلَؤُهُ حَرَسَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **{قُل مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِمِنَ الرَّحَمَنِ ..}**[86] أَيْ مَنْ يَحْفَظُكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ مِنْ أَمْرِ الرَّحْمَنِ وَ(نَسَأَه) يَنْسَؤُهُ أَخرَهُ وَمِنْهُ حَدِيْثُ**[مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِيْ رِزْقِهِ ويُنْسَأَلَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ]**

([87]) أَثَرُهُ أَيْ عُمْرُهُ ، هَذَا وَلِفَتْحِ عَيْنِ مُضَارِعِ هَذِهِ الأَفْعَالِ أربعة شُرُوْطٌ وهي:

الشرط الأَوَّلُ: أَنْ لَايَكُوْنَ الفِعْلُ مُضَاعَفاً بِنَوْعَيهِ وَخَرَجَ بِهِ صَحَّ جِسْمُهُ ، وَدَعَّ القَوْمَ

([83]) ـ سورة القمر 8 وفي سورة إبراهيم {مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتدُّ إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء} 43

([84]) ـ سورة الإسراء 53

([85]) . أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن مغفل برقم 6220 ومسلم 1954 بالفاظ متقاربة

([86]) . الأنبياء 42

([87]) . أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أنس برقم 2557

وَالشَّرط الثَّانِيْ : أَن لَايَكُوْنُ الفِعْلُ مَشْهُوْراً بِالكَسْرَةِ وَخَرَجَ بِهِ نَزَعَ نَعْلَيْهِ يَنْزِعُ خَلَعَهُمَا ، وَرَجَعَ يَرْجِعُ، وَنَتَخَ الشَّيْءَ يَنْتِخُ نَزَعَهُ وَقَلَعَهُ ، وَنَضَحَ المِاءَ ،يَنْضِحُ أَيْ رَشَّ وَرَضَعَ الطِفْلُ أُمَّهُ يَرضِعُ وَ فِيْهِمَا لُغَةٌ كَفرِحَ ، أومَشْهُوْراً بِالضَمَةِ : وَخَرَجَ بِهِ صَرَخَ يَصْرُخُ، وَنَفَخَ يَنْفُخُ، وَبَلَغَ، يَبْلُغُ ، وَطَلَعَ يَطْلُعُ ، وَبَزَغَتِ الشَّمْسُ تَبْزُغُ ، وَسَبَغَ الشَيْءَ يَسبُغُ أَتَمَّ وَأَكْمَلَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **{وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاْهِرَةً وَبَاْطِنَةً}** وَالحَدِيْثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟**» قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إسباغ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ**»([88]) إسباغ الوضوء أي إكمالها وإتمامها.

وَالشَّرط الثَّالث: أَنْ لَايَكُوْنَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ العَينِ بِالوَاْوِ وَخَرَجَ بِهِ نَحْوُ: (لَاحَ) الهِلَالُ أَيْ ظَهَرَ أَوْ البَرْقُ أَومضَ ، وَ(بَاحَ) فُلَانُ بِالسِرِّ أَظْهَرَهَا، وَ(بَاءَ) بِالشَّيْءِ رَجَعَ بِهِ، وَ(نَاحَ) شَخْصٌ عَلَى المِيْتِ أَيْ بَكَى عَلَيْهِ ، وَ(فَاحَ) المِسْكُ أَيْ خَرَجَتْ مِنْهُ الرَائحة الطيبة فَهَذِهِ الأَفْعَالُ يُضَمُّ مَعَ كَوْنِهَا حَلْقِيَةُ اللّامِ لكونها واوية العَيْنِ ، وَالشَّرط الرابِعُ: أَنْ لَايَكُوْنَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ العَيْنِ بِاليَاءِ وَخَرَجَ بِهِ نَحْوُ: بَاعَ يبيع وَضَاعَ يَضِيْعُ، وَجَاءَ يَجِيْءُ، وَيُمْكِنُ حَصْرُ شُرُوْطِهِ بِثَلَاثَةِ وَهِيَ : عَدَمُ الشُّهْرَةِ بِنَوْعَيْهَا بِالضَمِ وَالكَسْرِ، وَأَنْ لَاْ يَكُوْنُ الفِعْلُ مُضَاعَفاً بِنَوْعَيْهِ المِعَدَى وَاللَّاْزِمِ ، وَعَدَمُ وُجُوْدِ حَرْفِ عِلَةٍ فِيْ عَيْنِ الفِعْلِ .

وَالخُلَاْصَةُ أَنْ حَلْقِيُّ العَيْنِ وَحَلَقِيُّ اللّامِ يُفْتَحُ عَيْنِ مُضَارِعِهِمَا وَيُشْتَرَطُ لَهُمَا شَرْطَانِ مشْتَرِكَانِ بينَهُمَا وَهُمَا أن لايكون الفعل مُضَاعَفاً بِنَوْعَيْهِ وَعَدَمُ الشُّهْرَةِ بِنَوْعَيْهَا وقد ذك الناظم هذين الشرطين بقوله :[**وَهَكَذَا قَدْ ذَكَرُوْا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مُضَاعَفاً وَلَمْ يَكُنْ ** مَشْتَهِراً بِكَسْرٍ أَوْ ضَمٍ فَصُنْ**]يقول هكذا فتح عين الحلقي

([88]) . أخرجه مسلم في صحيحه برقم 251

ذكر الصرفيون إن لم يكن الفعل مضاعفاً أومشهوراً بكسر أوضم فهذه أربعة شروط بالتفريق وشرطان بالإجمال وَيَخْتَصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشَرْطٍ حَيْثُ يَخْتَصُ حَلْقِيُّ العَيْنِ بِعَدَمِ وُجُوْدِ الوَاْوِ أَحَدَ طَرَفَيْ الفِعْلِ وَيَخْتَصُ حَلَقِيُّ اللَّامِ بِشَرْطِ عَدَمِ وُجُوْدِ حَرْفِ عِلَّةٍ فِيْ وَسَطَ الفِعْلِ ، وَيُرْمَزُ لحَقِيِّ العَينِ بِبَابِ سَأَلَ وَلِحَلقِيِّ اللَّام بِبَابِ مَنَعَ وَقَد يُطلِقُونَ لِكلِّ حلقي بِبَابِ فَتَحَ وما لم يذكر الناظم من الشروط ذكرها الحضرمي في فتح الأقفال المعروف بشرح الكبير (89) .

التَمْارِيْنُ : ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ،مضارع ،سبب كيفية المضارعة، وزنه ، بابه ثم اكتب الأَفْعَال التَالِيَةِ تحت ماضٍ وهي: سبح،منَع،ذهَب،صرَع،فخَر،دأَب، وعَد،نفَخ، ضاع،طحَن، شغَل،دعا،لجأ،فتَح، جاء،باح ثم اكمل الجدول.

الأَسْئِلَةُ : (أ)ـ اذْكُرْشَرْوْطُ فَتْحِ عَيْنِ مُضَارِعِ حَلْقِيِّ العَيْنِ ؟ (ب) . مَاهِيَ شُرُوْطُ فَتْحِ عَيْنِ مُضَاْرِعِ حَلْقِيِّ اللَّاْمِ ؟ جـ . اذْكُرْ شُرُوْطَ المشْتَرَكَةَ بَيْنِ حَلْقِيِّ العَيْنِ وَحَلْقِيِّ اللَّامِ وَشُرْوطَ المخْتَصَةَ بِكُلِّ مِنْهَا بِاخْتِصَارٍ؟ د ـ اذْكُرْ نَوْعَ الأَفعَالِ الآتِيَةِ وحول إلي مضارع : نَزَعَ ، نَتَخَ ، نَضَحَ ، رَجَعَ ، نَعَى ، بَغَى ، أَخَذَ دَخَلَ ، شَخَرَ.

******

المشهور بالضمة

هناك قِسْمَانِ آخرَانِ مِنْ فَعَلَ المفْتُوْحِ أَوَّلُهُمَا مَا اشْتَهَرَ بِالضَمَةِ فَقَط نَحْوُ: (خَرَجَ) يَخْرُجُ و(نَصَرَ) يَنْصُرُ و(طَلَبَ) يَطْلُبُ و(خَلَقَ) يَخْلُقُ و(مَكَثَ) يَمْكُثُ و(سَجَدَ) يَسْجُدُ و(كَفَرَ) يَكْفُرُ و(صَدَقَ) يَصْدُقُ و(خَطَبَ) يَخْطُبُ ألقى خطاب على الجمهور وخَطَبَ المرأة يَخطُبُ طلب زواجها و(قَنَتَ) يَقْنُتُ لزم

(89) . ومما أفاد الحضرمي في فتح الأقفال 1\110.108 أن للحلقي سبعة أبواب منها مفتوح العين قياساً ومثلث العين والمشهور بالضمة والمشهور بالكسرة ومايأتي بالكسر ويشذ بالضم ومايأتي بالفتح والكسر وأتى لكلٍّ أمثلة .

طَاعَةَ الله و(ثَبَرَ) يَثْبُرُ هَلَكَ وِمْنُه قَوْلُهُ تَعَالَى **{وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَاْبُهُ بِيَمِيْنِهِ فَسَوْفَ يَدْعُوْ ثُبُوْراً وَيَصْلَى سَعِيراً}** وَ(عَرَجَ) فِي السُّلَمِ يَعْرُجُ ارتقى وارتفع وصعد به ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى **{يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِيْ الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاْءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا}** أَمَّا عرج يعرج بكسر الماضي وفتح المضارع فهو أعرج أي عليل الرِّجلِ فمن باب فرح و(مَرَجَ) الدابة يَمْرُجُهَا إِذَا أَرْسَلَهَا تَرْعَي ومنه قوله تعالى **{مَرَجَ البَحْرين يلتقيان }** أي أرسلهما يلتقيان وخَلَّاهُمَا لا يلتبس أحدهما بالآخر ، هَذَا وَيُرْمَزُ لِمَاْ يُضَمُ عَيْنُهُ شُهْرَةً مِنَ فَعَلَ بِالفَتْحِ بِبَابِ نَصَرَ .

التَّمْارِيْنُ : ضع جدولاًواكتب في القائمة العليا ماضٍ،مضارع، سبب كيفية المضارع،وزنه ، بابه، ثم اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي:مرَج ، ثبَر،مكَث،خلَق،سجَد،كفَر،ثمَّ اكمل الجدول.

****

المَشْهُور بِالكَسْرَةِ

المشهور بالكسرة نَحْوُ: (ضَرَبَ) يَضرِبُ، وَ(كَسَبَ) العِلْمَ أَوْ لِأَهْلِهِ الرِّزق وَالمِعِيْشَةَ يَكْسِبُ ، وَ(قَصَدَ) إِلَى المَكَاْنِ يَقْصِدُ عمد إليه أَوْ اسْتَقَاْمَ فِيْ الأَمْرِ، وَ(هَلَكَ) يَهْلِكُ بَارَ وَعَطِبَ ، وَ(عَضَبَ) أَيْ قَطَعَ أَوَ شَقَ أُذُنَ النَاْقَةِ أَوْ الشَاْةِ أَوْ كَسرَ قَرْنَهَاْ يَعْضِبُ، وَمِنْهُ حَدِيْثُ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَمَ **[نَهَى أَنْ يُضَحي بِأَعْضَبَ القَرْنِ وَالأُذُنِ]**([90]) أي مكسورة القرن مقطوعة الأذن وَ(كَبَتَ) اللَّهُ العَدُوَ رَدَّهُ بِغَيْظِهِ وَأَهْلَكَهُ وَأَهَاْنَهُ وَأَذَلَهُ ومنه قوله **{كبتوا كما كبت الذين من قبلهم}** ، وَ(لَفَتَ) الشَيْءَ أَيْ لَوَاْهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ أَوْ لَفَتَ نَظَرَهُ إِلَى كَذَا نَبَهَهُ عليه لِيَهْتَمَ بِهِ ، وَ(صَفَدَ)، أَوْثَقَهُ وَقَيَدَهُ وَشَدَّ عَلَيْهِ

([90]) . أخرجه أهل السنن وصححه أحمد والتردين والذهبي والحاكم وحسنه أرنؤوط وضعفه الألباني

بِالأَغْلَاْلِ وَالسَّلَاْسِلِ يَصْفِدُ وَمِنْهُ حَدِيْثُ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيْ الصَحِيْحَيْنِ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَاْلَ **[إِذَاْ جَاءَ رَمَضَاْنُ فُتِحَتْ أَبْوَاْبُ الجَنّة وَغُلِقَتْ أَبْوَاْبُ النَّارِ وَصُفِدَتِ الشَّيَاطِيْنُ]** أَيْ شُدَّتْ بِالأَصْفَاْدِ وَهِيَ الأَغْلَاْلُ بِمَعْنَىْ سُلْسِلتْ و(عَضَدَ) أَخَاْهُ أَعَاْنَهُ وأيَّده وَنَصَرَهُ وَأَسْعَفَهُ وَأَنْجَدَهُ وَالشَّجَرَةَ قَطَعَهَا أَوْ ضَرَبَهَا لِيَنْثُرَ وَرَقَهَا لِلْحَيَوَاْنِ، هَذَا وَمَكْسُوْرُ عَيْنِ المضَارِعِ مِنْ فَعَلَ بِالفَتْحِ يُرْمَزُ لَهُ بِبَاْبِ ضَرَبَ.

التَّمْارين : ضع جدولاً واكتب في القائمة الأعلى ماض ، مضارع ، سبب المضارع ، وزنه ، بابه ثم اكتب الأفعال الآتية تحت ماضٍ :ضرَب،لفَت،كسَب،عضَد،صفَد،عضَب، ثمَّ اكمل الحدول.

*****

36 . وَ مَاْ خَلَاْ مِنْ جَالِبٍ لِلْفَتْحِ أَوْ دَاْعٍ وَ شُهْرَةٍ بِوَجْهَيْنِ حَكَوْ***

القسْمُ الرَّابِعُ مِنَ فَعَلَ بِالفَتْحِ هو ما يجوز فيه الضمُّ والكسر وهو ما يُعرَفُ بِبَابِ عَتَلَ قال**[وَمَاخَلَا مِنْ جَالِبٍ لِلْفَتْحِ أَوْ دَاعٍ]** أَيْ مَا تَجَرَّدَ وعَرِيَ عَن جالِبِ للفَتْحِ ودَاعٍ لِلضَّمَةِ أو لِلكسرة **[وَشُهْرَةٍ]** وخلا كذلك الشهرة بِالضمة أو بالكسرة **[بِوَجْهَيْنِ حَكَوْ]** أَيْ حَكَى الصَّرْفِيُوْنَ فِيْ عَيْنِ مُضَارِعِهِ بِوجْهَيْنِ وَهُمَا الضَّمُ وَالكَسْرُ نَحْوُ:(**عَتَلَ**) يَعْتِلُ وَيَعْتُلُ ،أَيْ جَرَّهُ وَسَحَبَهُ سَحْباً عَنِيْفاً وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **{خُذُوْهُ فَاعْتِلُوْهُ إِلىَ سَوَاءِ الجَحِيْمِ}** وَ(عَزَبَ) عَنْهُ يَعْزِبُ وَيَعْزُبُ بَعُدَ وَغَابَ وَاختَفَى ومنه **{ لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولافي الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين} سبأٍ** ([91]) وَ(عَكَفَ) يَعْكِفَ وَيَعْكُفُ مَكَثَ،وَ(عَرَشَ) يَعْرِشُ وَيَعْرُشُ بَنَى البَيتَ أَو هَيَأَ الخَشَبَ وَنَحْوَهُ لِيَتَخِذَهُ سَرِيْراً، وَ(جَزَرَ) يَجْزُرُ وَيَجْزِرُ أَيْ قَطَعَهُ

([91]) . سورة سبأ 3

وَمِنْهُ الجَزَارُ وَهُوَ الذِي يَذبَحُ أويَنْحَرُ الحَيَوَانَ يَقْطَعُ رُؤُوسَها، وَ(حَدَرَ) يَحْدُرُ وَيَحْدِرُ،نَزَلَ مِنْ مُرْتَفِعٍ إِلَى مُنْخَفِضٍ بِسُرْعَةٍ شَدِيْدَةٍ وَ(قَبَرَ) الميْتَ يَقْبُرُهُ وَيَقْبِرُهُ دَفنَهُ،وَ(عَطَسَ) يَعْطُسُ وَيَعْطِسُ انْدَفَعَ الهَوَاءُ مِنْ أَنْفِهِ وسُمِعَ لَهُ صَوتٌ، ، وَ(كَثَبَ) الرَمْلُ يَكْثُبُهُ وَيَكْثِبُهُ أَيْ جَمَعَهُ حَتَى صَارَ كَثِيْباً عَالِياً كَالتِّلَالِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **{وَكَانَتِ الجِبَالُ كَثِيْباً مَهِيلاً}** وَ(رَفَتَ) الخَادِمُ الإِنَاءَ يَرفِتُهُ وَيَرْفُتُهُ أَيْ حَطَمَهُ وَكَسَرَهُ وَالرُفَاتُ الأَشْيَاءُ البَالِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **{وَقَالُوْ أَءذَا كُنَّا عِظاماً وَرُفاتاً أَءنا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقاًجَدِيْداً}** الإسراء ([92]) وَ(سَبَتَ) يَسْبُت ويَسْبِتُ أَيْ نَامَ وَالسُّبَاتُ النَّوْمُ العَمِيقُ وَبِهِ فَسَر العُلَمَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى **{وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً}** أَيْ رَاحَةً لِأبدَانِكُمْ وَ(خَلَبَ) الطيرُ بِمِخْلَبِهِ يخلُب وَيَخْلِبُ خدشه وترك الأثرعليه أو أخذ به، وَخَلَبَهُ جذبه واستماله أوخَدَعَهُ ، ومنه الحديث **[لاخلابة]** أي لا خداعة و(لقط) الشيء يلقُطه ويلقِطه أخذه من الأرض و(دفق) الماءَ يدفُقُه ويدفِقُه أي صبَّه بقوة شديدة ومنه قوله تعالى **{فلينظر الإنسَانُ مِمَ خُلِقَ خُلِقَ مِن مَاءٍ دَافِقٍ }** أي ذُو انْدِفَاعٍ وَانْصِبَابٍ ،و(أَبَقَ) العَبْدُ يَأْبُقُ وَيَأْبِقُ هَرَبَ مِنْ مَالِكِهِ إِلَى العَدُوِ، و(أثر) الحديث يأثُرُ ويأثِر نقله من شخص إلى آخر و(نذر) يَنذُرُ ويَنْذِرُ ألزم نفسه ما لم يلزمه الشارع عليه من العبادات و(عضل) المرأة عن الزواج منعها ، و(قنط) يقنط ويقنط يئس ، هذا ويرمزلهذا الباب بباب عتل .

التَّمارين :ضع جدولاً واكتب في القائمة الأعلى ماض ، مضارع، سبب كيفية المضارع ، وزنه، بابه ثم اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي:عتَل ، عتَب،عزَب،عكَف،عرَش،جزَر،حشَر،أطَر، حدَر،قبَر، ثمَّ اكمل الجدول.

******

([92]) . سورة الإسراء 49

فصل إتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وألقاب الأفعال

37 ـ وشَكْلَ عَيْنٍ لِلثُّلَاثِيِّ انْقُلْ *** مُعْتَلَةً لِفَائِهِ فَامْتَثِلْ
38 ـ إنْ اتِّصَلْ نُوْنُ وَتَا الضَمِيْرِ *** بِهِ كَذَا رَوَوا بِلَا نَكِيرِ

قوله **[شَكْلَ عَيْنٍ]** هو مَفْعُولٌ مُقَدَمٌ لانقل والأصل هكذا**[وَانقل]**شَكْلَ عَينٍ أي حَرَكَتَها الكائنة **[لِلثُلَاثِي]** للفعل الثُّلَاثِي حال كون العين **[مُعْتَلَةً]**يعني أُعِلَتْ**[لِفَائِهِ]** إِلَى فَائِهِ **[فَامْتَثِلْ]** اي نَفِّذ وطبِّق هِذا الأَمرِ وَذَلِكَ**[إن اتَّصَلَ نُونُ وَتَا الضَمِيرِ بِهِ]** أي بالفعل والنُّونُ هُنَا تشمل نون النسوة ونا للمتكلِّم كما أنَّ التاء هنا تعم تاء الفاعل المتكلم منها والمخاطب **[كذا روو بلا نكير]** أي هكذا روى العلماء عن العرب بلاخلاف وَهَذَا الحكم خَاصٌ بِمَا كَانَتْ عَيْنُهُ مَضْمُوْمَةً أَوْ مَكسُوْرَةً نَحْوُ: طَالَ ، وَخَافَ ، فَإنَّ أَصْلُ حركة العين طَوُلَ بضم العين ،وَخوِفَ بكسرها، تَحَرَكَ حَرْفُ العِلَّةِ فَقُلِبَتِ العِلَّةُ أَلِفاً فَصَارَ طَالَ، وَخَافَ فَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ النون أو التاء الضَّمِيْران سَكَنَ آخِرُهُ نَحْوُ طَاْلْتُ فَالتَقَى سَاكِنَانِ وَهُمَا آخِرُ الفِعْلِ وَالأَلَفُ المُنْقَلِبَةُ عَنْ عَيْنِ الفِعْلِ فَيُحْذَفُ حَرْفُ العِلَّةِ لِإلْتِقَاءِ السَاكِنَيْنِ وَهُوَ عَيْنُ الفِعْلِ فَيَكُوْنُ الفِعْلُ هَكَذَا: طَلْتُ وخَفْتُ ، وتَبقَى فَاؤُهُ مَفْتُوْحَةً فَلَا يُعْلَمُ حِينَئِذٍ هَلْ هَذَا الفِعْلُ أَو ذَاكَ مِنْ فَعَلَ بِالفَتْحِ أَوفَعُلَ بِالضَّمِّ أَوْ فَعِلَ بِالكَسْرِ فَيُنْقَلُ حَرَكَةُ أَصْلِ العَيْنِ قَبْلَ تَحَوُلِهَا إِلَى الأَلِفِ وَهِيَ ضَمَةٌ فِي طَالَ وَكَسْرَةٌ فِي خَافَ إِلَى فَاءِ الفعل فَيَكُوْنُ الفِعْلُ هَكَذَا طُلْتُ ،وَخِفْتُ ومثل طال طاف وبال ومثل خاف هاب ونال وكاد وزال .

39ـ وإن يك فتحاً فخذ مجانساً *** للعين كن لمثل هذا قائساً

قَولِه :**[وإن يك]**أَيْ الحَرَكَةُ **[فَتْحاً]** فَحِيْنَئِذٍ**[خُذْ]** حَرَكَةً غَيْرَهَا**[مُجَانِساً]** أَيْ مُنَاسِبَاً**[لِلْعَيْنِ]**أي لِحَرفِ العِلَّةِ الذي هو في عين الفعل **[وَكُنْ لِمِثْلِ هَذَا قَائِساً]** قِسْ عَلَى هَذَا كل معتل العين مفتوح الفاء.

يقول إِذَا كَانَتْ حَرَكَةُ عَيْنِ الفِعْلِ المعتل العين الذي اتصل به التاء والنون فَتْحَةً فخُذْ حينئذٍ من عندك حَرَكَةً مُنَاسِبَةً لِعَينِ الفِعْلِ وَذَلِكَ نَحْوُ: بَاعَ وَقَالَ أَصْلُهُمَا بَيَعَ وَقَوَلَ بِفَتْحِ عَيْنَيْهِمَا تَحَرَكَ حَرْفُ العِلَّةِ وَانْفَتَحَ مَاقَبْلُهُ فَتَحَوَلَتِ العِلَّةُ أَلَفاً فَصَارَ بَاعَ وَقَالَ فَإِذَا اتَّصَلَ بِهِمَا الضَمِيْرُ إِلْتَقى سَّاكِنَانِ هَكَذَا بَاْعْتُ وَقَاْلْتُ فَحُذِفَ حَرْفُ الْعِلَةِ فَصَاْرَ الفِعْلُ قَلْتُ وبَعْتُ فَفَاءُ الفِعْلِ مَفْتُوحٌ وَأَصْلُ حَرَكَةُ العَيْنِ كَانَتْ فَتْحَةً فَلَا فَائِدَةَ فِي نَقْلِهَا إلى الفاء لِأَنَّهَا لَا تُغَيِرُ شَيئاً فَنَأخُذُ حِينَئِذٍ حَرَكَةً مُنَاسِبَةً لِلعَيْنِ وَهِيَ الضَّمَةُ لِقَالَ لِأَنَّ عَيْنُ الفِعْلِ وَاْوٌ وَيُنَاسِبُهَا الضَّمَةُ وَالكَسْرَةُ لِبَاعَ لِأَنَّ عَيْنُهُ يَاءٌ وَيُنَاسِبُهَا الكَسْرَةُ، فيكون الفعل هكذا قُلتُ وبِعت ومثل قال ساق وعاد وعاذ ومثل باع حاد وسار وماد وعاب([93]) ذَكَرَ النَّاظِمُ هنا حالة واحدة للفعل مع الضمير وهي إذا كانَ الفِعْلُ الماضيُ مُعْتَلَّ العَيْنِ واتصلت به ضمائر الرفع .

وَحالة الثَانِيْهَ: أَنْ يَكُوْنَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الفَاءِ فَلَا يَتَغَيَرُ حِيْنَئِذٍ نَحْوُ: وَجَدْت ، وَجَدْنَا، وَجَدْنَ، وَيَسَرْتُ يَسَرْنَا يَسَرْنَ

وَالثَالِثُة . أَنْ يَكُونَ مُعْتَلَّ اللَّامِ ولَهُ ثَلَاثَ حَالَاتٍ إمّا مَضْمُوْمُ العَيْنِ أَوْ مَكْسُوْرُهَا أَوْمَفْتُوْحُهَا ،

فَإِنْ كَاْنَ مَضْمُوْمَ العَيْنِ واتصلت به هذه الضمائر تَحَوَلَتِ العِلَّةُ إِلَى وَاْوٍ نَحْوُ: سَرُوَ سَرُوْتُ وسَرُونا وَسَرُوْنَ أَيْ شَرُفَ وَصَارَ ذُا مُرُوْءَة ، وَنَهُوْ الرَجُلُ صَارَ مُتَنَاهِياً فِيْ العَقْلِ تَقُوْلُ نَهُوْتُ وَنَهُوْنَا وَنَهُونَ .

([93]) . المنصف لابن الجني شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني 1\234

وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَكْسُوْرَ العَيْنِ تَحَوَلَتْ العِلَّةُ إِلَى اليَاءِ نَحْوُ: خَشِيَ ، وَرَضِيَ، وَرَثِيَ تَقُوْلُ خَشَيْنَ وَرَضِيْتُ وَرَثِيْنا،

وَإِنْ كَانَ مَفْتُوحَ العَيْنِ تَحَوَلَتِ العِلَّةُ إِلَى أَصْلِهَا نَحْوُ: عَفَا، وَغَزَا، وَدَعَا، تَقُوْلُ عَفَوْتُ وَعَفَوْنَا وَعَفَوْنَ ،وَغَزَوْتُ وَغَزَوْنَا وَغَزَوْنَ ، وَدَعَوْنَا وَدَعَوْتَ وَدَعَوْنَ ، تَحَوَلَتِ العِلَّةُ هُنَا إِلَى الوَاوِ لِأَنّ أَصْلُهَا وَاوٌ هَكَذَا كَانَ مَاضِي الفِعْلِ عَفَوَ،وَغَزَوَ ، وَدَعَوَ فَتَحَرَكَ حَرْفُ العِلَّةِ وَانْفَتَحَ مَاقَبْلُهُ فَانْقَلَبَتِ العِلَّةُ أَلِفاً هكذا : عفا ،وغزا، ودعا.

وَإِذَا كَانَ أَصْلُ لَامِ الفِعْلِ يَاءً تَتَحَوَلُ إِلَي اليَاءِ نَحْوُ: مَشَى، وَهَدَى ، وَنَهَى ، تَقُوْلُ مَشَيْتُ وَمشَيْنَا وَمَشَيْنَ، وَهَدَيْتَ وَهَدَيْنَا وَهَدَيْنَ، وَنَهَيْتُ ، وَنَهَيْنَا وَنَهَينَ ، أَمَّا إِذَا اتَّصَلَتْ هَذِهِ الضَّمَائِرُ بِالفِعْلِ المَاضِي الصَّحِيْحِ فَلَا يَتَغَيَرُ وَلَا يُحْذَفُ مِنْهُ شَيئاً نَحْوُ: نَصَرْنَا وَ فَرِحْتُ وَ رَحِبْنَ .

التمارينُ:صِلْ ضما ئير(ت،نا،ن) بالأفعال التَّالية: وخد ، يسر، وجد ، ينع ، وقب ، يتم ، وفد ، يفع ، وظب ، يعر، وغر وهل ، ورث، ضرب ، خرَج ، سمِع ، شرِب ، شرُف كرُم ، سرُو، نهُو رَقِي فَنِي مَشَى أَتَى رَمَى بَنَى ، حَذَا، سَهَا، قَسَا، نَالَ ، غَابَ، ذَاقَ ، قَادَ فَازَ، حَازَ، جَادَ عَال .

الأسئلة :(أ) اذكر ما يحدث في الفعل المَاضِيِّ الصَّحِيْحِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ تَاءُ أَوْ نُوْنُ الضَّمِيْرَيْنِ مَعَ الأَمْثِلَةِ ؟ (ب) بَيِنْ مَا يَحْدُثُ فِي الفِعْلِ المعْتَلِّ اللَّامِ مِنْ بَاْبِ فَعَلَ بِالفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ الضَّمَائِرُ (ت،ن،نأمع أَمْثِلَةِ) (ج) وَضِحْ كَيْفَ يَكُوْنُ الفِعْلُ المَاضِيُّ الثُّلَاثِيِّ المعْتَلِّ العَيْنِ بِأَنْوَاعِهِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ الضَّمَائِرُ المذْكُورَةِ بالأمثلة مع التعليل ؟ ، (د) هَلْ يَتَغَيَرُ الفِعْلُ المعْتَلُّ الفَاءِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمَائِرُ(ت ن نا) وَكَيفَ يَتَغَيَرُ مَعَ الأَمْثِلَةِ ؟

40. وسَاْلِمُ الأَفْعَالِ مَاقَدْ سَلِمَاْ مِنْ حَرْفِ عِلَةٍ كَمَاقَدْعُلِمَاْ***

41 . وَلَمْ يَكُنْ مَهْمُوْزاً أَوْمُضَاْعَفاً فَلاْ تَكُنْ عَنْ فَيْضِ سَيْبِ صَادِفاً***

ثُمّ ذَكَرَ بَعَض أَلْقَابُ الفِعْلِ وَذَلِكَ أَنَّ الفِعْلَ يَنْقَسَمُ إِلَى قِسْمَينِ القِسْمُ الأَوَّلُ الصَّحِيْحُ وَهُوَ: مَاخَلَتْ أُصُولُهُ مِنْ حَرْفِ العِلَّةِ مِثْلَ كَتَبَ وَذَهَبَ وَجَلَسَ وَسَأَلَ وَمَدَّ وَيَنْقَسِمُ إلى وَسَالِمٍ ، وَمَهْمُوزٍ، وَمُضَاعَفٍ فَالسَّالِمُ هو الصحيح الخالى مِنَ حرف عِلَّةٍ وَهَمْزَةٍ وَالتَضْعِيْفِ،كَكَتَبَ وَخَرَجَ وَشَرِبَ،والمهْمُوزُ هُوَ الصَحِيْحُ الَّذِي فِيْهِ هَمْزَةٌ كَسَأَلَ وَلَجَأَ وَأَخَذَ وَالمضَاعَفُ هو الصحيح الذي عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ مِثْلَ مَدَّ، وَتَبَّ وَتَلَّ.

وَالقَسْمُ الثَّانِي المعْتَلُ وَهُوَ مَا اشْتَمَلَتْ أُصُولُهُ عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ مِن حُرُوْفِ العِلَّةِ مِثْلَ وَقَفَ وَعَادَ وَبَنَى وَنَوَى وَوَفَى وَهُوَ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ أَوَّلُهَا مِثَالٌ وَهُوَ الفِعْلُ الَّذِي أَوَّلُهُ حَرْفُ عِلَةٍ نَحْوُ وَقَدَ ، وَيَسَرَ، وَيُقَالُ أَرْأَسٌ وَيَقُوْلُ بَعْضُهُمْ شَوِيٌّ ، وَالثَّانِي أَجْوَفٌ وَهُوَ الفِعْلُ الَّذِي فِي وَسَطِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ نَحْوُ بَاعَ وَقَالَ

وَالثَّالِثُ نَاقِصٌ وَهُوَ ماكان آخِرُهُ حَرفُ عِلَّةٍ نَحْوُ : دَعَا وَقَضَى وَغَزَا، وَسَهَى وَالرَّابِعُ اللَّفِيْفُ وَهُوَ مَا اشْتَمَلَ عَلَى حَرَفَيْ عِلَةٍ وَهُوَ نَوعَانِ الأوَّلُ اللَّفِيفُ المقْرُوْنُ وَهُوَ مَاكَانَ عَيْنُهُ وَلَامُهُ حَرْفَي عِلَّةٍ نَحوُ: نَوَى وَهَوَى وَغَوَى وَحَوَى وَعَوَى وَكَوَى وَشَوَى وَالثَّانِي اللَّفِيْفُ المفْرُوْقُ وَهُوَ مَا كَانَ فَاؤُهُ وَلَامُهُ حَرْفَي عِلَّةٍ نَحْوُ: وَفَي وَوَقَى وَوَشَى وَوَعَى وَوَنَى ، قال النَّاظِمُ :**[وَسَالِمُ الأَفْعَالِ مَا قَدْسَلِمَا مِنْ حَرْفِ عِلَةٍ]** أي أنَّ فِعْلُ السَّالِمُ هو مَاقَدْ خلت أصوله مِن حَرْفِ عِلَّةٍ **[كَمَا قَدعُلِمَ]** كما هو معلوم عند أهل العلم به **[وَلَم يكن مهموزاً أو مضاعفاً]** أي ولم يكن ذا همزة وَلَا مُضَاعَفاً هذا تعريف لفعل السالم .

42 . شوِّيُهَاْ مِثْلُ وَرِفْ أَيْ طَاْلَاْأَجْوَفُهَاْ كَقَاْلَ بَاْعَ مَاْلَاْ***
43 . نَاْقِصُهَاْ مِثْلَ دَعَاْ قَلَىْ رَنَاْ لَفِيْفُهَاْ مِثْلَ غَوَىْ وَقَىْ وَنَىْ***

قال **[شويها مثل ورف أي طالا]** هذا مثال للأرأس وتقدم تعريفه ثمَّ قال **[أجْوَفُها كقال باع مال]** وهو مثال لمعتل العين وكذلك ذكر مثالاً للنَّاقِصَ فقال **[ناقصها مثل دعا قلى رنا]** وَمثل للَّفِيْفَ بأنواعه فقال **[لفيفها مثل غوى وقى ونى]** ([94]) قدَّم الناظم أمثلة وَلَمْ يَتَعَرَضْ لِعُمُومُ الصَّحِيْحِ وَلَا لِمُضَاعَفِ لَاَ تَمْثِيلاً وَلَا تَعْرِيْفاً وقد ذكرنا تعريف كل ذلك مع الأمثلة .

التمارين: استخرج من الجمل الآتية الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلَّة مع ذكراسم كلٍ منها ممايلي :1. من نوى خيراً ولم يتيسرله العمل جُزِيَ بنيته ؟ 2 . من كسل عن حفظ العلم في صغره نَدِمَ في كِبره؟ 3 . من أتبع نفسه ما تهوى غوى ومن دأب تزكيتها نجى، د . الحرص هو أن يَمُدَّ المرء بصره إلى ماليس بيده،

الأسئلة : (أ) اذكر أقسام الفعل ؟ (ب) عرِّف كلَّ من الصحيح والمعتل ؟ (ج) اذْكُرْ أَقْسَامَ الصَّحِيْحَ مَعَ تعريف كلَّ قسمٍ؟ (د) بَيِّنْ أَقْسَامَ المعْتَلِ مَعَ ذكر أَمْثِلَةِ وَتَعرِّيفْ كُلٍ مِنْهَا ؟

([94]) . معنى غوى ضلَّ وحاد عن الحق ومال إلى اتباع هواه ، ومعنى وقى حمى وصان ومنع ومنه اتَّقى الله أي اتخذ وقاية بينك وبين غضب الله وعقابه والوقاية هنا هي الطاعة من ترك المنهي عنه وفعل المأموربه ومعنى ونى عن الشيء تركه وأهمله ويقال ونى في الشيء ضعف وفتر وكلَّ وأعيا.

*****

فصل في أبنية الفعل المزيد فيه

44. ثَانِيهِمَا أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ *** فَهَاكَهَا فَإِنَهَا مُنْسَاغَةُ

عَرَفْنَا فِيْمَا تَقَدَمَ أنّ الفِعْلَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ وَهُمَا مُجَرَّدٌ وَمَزِيدٌ فيه وَأنَّ المجَرَّدَ نوعَانِ ثُلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ للثُلَاثِيّ ثَلَاثَةُ أَوْزَانِ فَعَلٌ وَفَعِلٌ وَفَعُلٌ وللرُبَاعِيُ وَزْنٌ وَاْحِدٌ وهو فَعْلَلَ فَلَمَا أَنْهَى شَرْحَ المجَرَّدِ بَدَأ شَرْحَ المزِيدِ فِيهِ وَهُوَ مَا أُضِيْفَ إِلَى حُرُوفِهِ الأَصْلِيَةِ مَالَيْسَ مِنْهَا مِمَّا يَسْقُطُ فِي بَعْضِ التَّصَارِيْفِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ تَصْرِيْفِيَةٍ وتنقسم الزيادة بحسب الحروف المزيدة إلى قسمين :

القسم الأوَّل أن تكون الزيادة بتكرير حرف من أصول الكلمة وهي ثلاثة أنواع :

أ. إمَّا بتكرير العين من غير فاصل بين الحرفين كقطَّع وهذَّب وألَّب

ب ـ أو مع الفاصل بين الحرفين نحو احدودب واغدودن واعشوشب واخلولق واحمومى ([95])

جـ ـ وإمَّا بتكرير اللَّام كاحمرَّ واصفرَّ وجلبب.

والقسم الثاني أن تكون الزيادة بحرف ليس من جنس حروف الكلمة و سبب الزيادة إمَّا لإلحاق كلمة بأخرى فلا تختص الزيادة حينئذ بحروف معينة كخلبس وتمسكن ، وإمَّا لزيادة معنى فلا تكون الزيادة عِنْدَئذٍ إلا من

([95]) . معنى احدودب صار أحدباً وهو تقوس الظهر تقول احدودب الشيخ الكبير أي صار ظهره معكوفاً ومعنى اغدودن تقول اغدودن الشيء أي طال والتفَّ أو الشجر صار ناعماً متثنياً أو اخضرَّ حتى ضرب إلى السواد ، ومعنى اعشوشب المكان كثر فيه نبات العشب ، ومعنى اخلولق الثوب أونحوه بلي واخلولقت السحاب أن تمطر أي قاربت أن تمطر وهو من أفعال المقاربة بهذا المعنى ، ومعنى احمومى اسودَّ

أحد الحروف العشرة التي يجمعها قولك (سألتمونيها) أو (اليوم تنساه) أو (هويت سمان) كأخرج واعتدل وتدحرج .

فقوله **[ثانيهما]** أي ثاني قِسْمَي الفِعْلِ وَهُوَ المزِيدُ فِيهِ **[أقسامه ثلاثة]** وهي إمَّا أن يكون الفعل بالزيادة رباعياً أو خماسياً أو سداسياً فهذه ثلاثة أقسام فإذا زيد فعل ثلاثي بحرف صار بها رباعياً كأكرم وصالح وقدَّس، وزيادة حرف على رباعي أو حرفين على ثلاثي يصير كل منهما بها خماسياً فالأول كتدحرج وتبعثر، والثاني كانفصل واعتدل وزيادة رباعي بحرفين أوثلاثي بثلاثة أحرف يكونان بالزيادة سداسيان فالأول كاحرنجم، واقشعرَّ والثاني كاستحوذ واستقام واعشوشب واحمارَّ هذا ما أشار الناظلم إليه ولا يتجاوز بناء الفعل المزيد ستة أحرف ويمكن تقسيم المزيد باعتبار آخر وهو إمَّا أن يكون ثلاثياً مزيداً بحرف فيكون رباعياً و أوزانه القياسية أفعل وفاعل وفعَّل ، أو بحرفين فيكون خماسياً وأوزانه القياسية خمسة وهي افتعل انفعل افعلَّ تفعَّل تفاعل أو بثلاثة فيكون سداسياً و أوزانه القياسية أربعة وهي استفعل افعوعل افعالَّ افعوَّل وإما رباعياً مزيداً بحرف فيكون خماسياً وله وزن واحد قياسي وهو تفعلل أو بحرفين فيكون سداسياً وله وزنان قياسيان وهما افعنلل وافعللَّ ولاشاذ للرباعي المزيد ، ولبقية الأوزان المزيدة شاذٌ سيأتي بيانه إن شاء الله وبهذا الإعتبار يكون المزيد خمسة أنواع ، قال **[فهاكها فإنها منساغة]** يعني خذها فإنَّها سهلة الفهم.

45 ـ يُقَابَلُ الأَصْلُ بِضِمْنِ فِعْلِ لِضِعْفِ أَصْلِ مَا لِذَاكَ الأَصْلِ***
46 ـ وإِنْ بَقِيْ أَصْلُ فَكَرِّرْ لاَمَا كَجِيْمِ دَحْرَجَ ذَاكَ حُكْمُ دَامَا***

قوله **[يقابل الأصل بضمن فعل]** أي يقابل أصل الفعل بكلمة فَعَلَ ذلك أنَّ العلماء اتخذوا ميزاناً لتمييز الأصل من الزائد وهو أن يعبر عن أول أصول الكلمة بالفاء وعن ثانيها بالعين وعن ثالثها باللام مثال ذلك

نَصَرَ فإذا قابلناه بِفَعَلَ فالنون فاء الفعل والصاد عينه والراء لامه وكذلك حَمِد الحاء فاء الفعل والميم عينه والدال لامه وكذلك سَمِعَ وَكَرُمَ وشَرُفَ وإنما يكسر عين الكلمة أو يضم أو يفتح قوله **[وإن بقي أصل فكرر لاما كجيم دحرج ذاك حكم دام]** أي إذا زاد الفعل على ثلاثة أحرف كرر لام الكلمة وذلك كجيم دحرج فهو أربعة أحرف زاد على وزن فعل فحينئذ كرر لام الفعل وقل دحرج على وزن فعلل ومثله بعثر وزخرف على وزن فعلل ثم قال **[لِضَعْفِ أَصْلٍ مَالِذَلكَ الأَصْلِ]** أي إذا كانت الزيادة تكريراً لحرف من حروف أصول الكلمة ثبت للتضعيف وهو الشَّدَّةُ ماثبت لحرف الأصل من النطق فَيُعَبَرُ عَن الزيادة بِنَفْسِ الحَرْفِ هي فوقه فيقال ولّى على وزن فعّل وقدّس على وزن فعّل بتشديد حرف الأصلي .

47. مَالَمْ يَكُنْ ضِعْفاً لِحَرْفٍ أَصْلِي بِلَفْظِهِ اكْتُفِيْ بِغَيْرِعَضَلِ***

قَوْلَهُ **[مَالَمْ يَكُنْ ضِعْفاً لِحَرْفِ أَصْلِي]** أي إذا لم يَكُنِ الزَّائِدُ تَضْعِيْفاً لحَرفٍ أَصْلِي بِأَن يَكُونَ حَرفاً زَائِداً على أصول الكلمة **[بِلَفْظِهِ اكْتُفِي بغيرعضل]** اُكتُفِيَ بالنُطِقَ بِهِ كَقَولِكَ أخْرَجَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ فالزائد الهمزة فينطق بها وكذلك نَاصَرَ عَلَى وَزْنِ فَاعَلَ الزائد ألف وَتُنطَقُ بِهِ وَاعْتَدَلَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ ويدخل فيه المبدل من تاء افتعل كاضطَرَّ وصطبَرَ فإن أصلهما اضتبر واصتبر فبدلت التاء طاء فيعبر بأصلها المبدل منه فتقول اضطّر على وزن افتعل **[بغير عضل]** أي بغير منع .

ولايزاد على الفعل زيادة إلّا لأمرين إمّا لإلحاق كلمة بأخرى ([96]) أولقصد زيادة معنى فإن كانت للإلحاق فلا تختص بحروف معينة كما تقدم بل يمكن أن يزاد بأي حرف من الحروف الهجائة وإن كانت الزيادة لمعنى فإمّا

([96]) - الإلحاق هو : جعل كلمة مثل أخرى بسبب زيادة حرف أو أكثر لتصير الكلمة المزيد فيها مساوية للتي أُلحِق بها

أن تكون تكرير حرف أَصْلِيٍّ فلا تختص كذلك بحرف دون غيره وإمَّا أن تكون زيادة حرف من غير جنس حروف الكلمة فلا يزاد عِندئذٍ إلَّا بأحد الحروف العشرة المجموعة بقولك (سألتمونيها) وسمي بالزائدة لأنّه لايزاد لفائدة معنى في الكلمة لغير تكرير إلا بحرف منها لا أنها زائدة في كل حال بل تكون أصولاً، وأشهرالمعاني التي تفيد الزيادة التعدية والمشاركة والمطاوعة والصيرورة والطلب والمبالغة .

التمارين : التمرين الأوَّل : زد على الأفعال التالية حرفاً وانطق بها مع بيان وزنها :كرم ،سمع ،ضرب ،دخل ،ونزع ،وبعثر؟

التمرين الثاني: زد على الأفعال التالية حرفين وانطق بها مع ذكر وزنها حَمِرَ عَدَلَ فَصَلَ نقل ؟

التمرين الثالث: زد على الأفعال التالية ثلاثة أحرف وانطق بها مع بيان وزنها: حَمِرَ قام حلى الشراب

الأسئلة : (أ) ماهو المزيد؟ (ب) ـ اذكر حروف الزيادة ولماذا سمي بزائدة ؟ (ج) ـ ماهي أسباب الزيادة ؟ (د) ـ اذكر أنواع الزيادة مع ذكر اسم كل منها؟ (هـ) ما هي أقسام المزيد مع ذكر أوزان كل قسم منه ؟ (و) ما هو ميزان الكلمة؟ (ز) ـ كيف يميز الزيادة من الأصل؟ (ح) ـ متى يكتفى التلفظ بالحرف الزائد؟ (ط) متى تختص الزيادة بحروف معنية وما هي هذه الحروف ومتى لاتختص بها ؟ (ي) ـ زيادة تكرير حرف أصليٍّ لها ثلاثة أنواع اذكرها مع الأمثلة ؟

48 ـ *حَرْفُ زِيَادَةٍ أَتَى مُصْطَحِباً * أَكْثَرَ مِن أَصْلَيْنِ زَائِدُ شَبَا***

قوله :**[حرف زيادة أتى مصطحباً أكثر من أصلين زائد شبا]**يقول علامة كون الحرف زائداً أن يَصْحَبَ كَلِمَةً تتكون من ثلاثة أحرف فأكثر فقوله أكثر من أصلين أي أكثر من حرفين وأقله (ثلاثة) فما زاد على ثلاثة أحرف من الكلمة فَهُوَ زَائِدٌ نحو: نازع أصله نزع فزيد فيه ألف إذاً الألف زائدة لأنها رافقت أكثر من

حرفين وكذلك اعتدل أصله عدل فالألف والتاء زائدان ونحو استخرج زيد فيه ألف والسين والتاء أصله خرج وأما إذا صاحب الحرف بحرفين فليس بزائد فقوله أكثرمن أصلين يعني مازاد على ثلاثة أحرف كأنّه يقول الأصل في الكلمة ثلاثة أحرف وما جاوز فهو زائد ومعنى **[شبا]** أي ارتفع وضوح كونه زائداً.

49 ـ فِعْلُ المَزِيْدِ قَدْ أَتَى كَأَعْلَمَاوَالَى وَوَلَّى وَاسْتَقَامَ احْرَنْجَمَا***
50 ـ وَاحْمَارَّ وَاحمرّ كَذَاكَ اعْتَدَلَاوَاهْبَيَّخَ احْلَوْلَى اسْبَطَرَّ انْفَصَلَا***

ثم بدأ أمثلة المزيد فيه بقوله: **[فعل المزيد قد أتى]**أي أوزان فعل المزيد قد جاء حال كونه كائناً **[كأعلما]** على وزن أفعل أصله علم فزيد فيه الهمزة فصار أعلم والألف لرعاية وزن العشر و**[والى]** و كوالى على وزن فاعل أصله وَلِيَ فزيد فيه ألف بين الفاء والعين **[وولّى]** على وزن فعَّل بتضعيف العين أصله ولي فزيد فيه الشدة ،فهذه الأزان الثلاثة قياسية للثُلاثي المزيد بحرف **[واستقام]** على وزن استفعل وهو قياسي للسداسي من ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف **[احرنجم]** على وزن افعنلل وهو قياسي للسداسي من رباعي مزيد بحرفين تقول حرجمت الإبل فاحرنجم جمعتها زيد فيه الهمزة والنون **[واحمارَّ]** بتشديد الرَّاء على وزن إفعالَّ وهو قياسي للسداسي من ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف أصله حَمِرَ فزيد همزة الوصل وألف وشَدَّة وافعالَّ للون المتغير يقال احمارَّ لونه مرة واصفارَّ أخرى**[واحمرَّ]** على وزن افعلَّ أي أحمر لونه وهو قياسي للخماسي من ثلاثي مزيد بحرفين وهو للون الثابت **[كذاك اعتدل]** على وزن افتعل أي استقام وهو قياسي للخماسي من ثلاثي مزيد بحرفين **[وانفصل]** وعلى وزن انفعل أي انفرد عن أقرانه وشذ عنهم وهو قياسي للخماسي من ثلاثي مزيد بحرفين **[اهبَيَّخَ]** وعلى وزن افعَيَّلَ بتشديد الياء سمن الصبي وهو شاذ سداسي من ثلاثي مزيد بثلاثة

أحرف**[اسبَطرَّ]** على وزن افعللَّ اضطجع وامتدَّ وهو قياسي للسداسي من رباعي مزيد بحرفين أصله سَبْطَرَ فزيد همزة الوصل والشدَّة.

51. تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطْ تَوَالَى خَلْبسَاوَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ سَلْقَى سَنْبَسَا***
52 . وقَلْنَسَتْ وَجَوْرَبَتْ وَهَرْوَلَتْوَزَهْزَقَتْ وَهَلَقَمَتْ وَرَهْمَسَتْ***

[تدحرجت] على وزن تفعلل وهو قياسي للخماسي من رباعي مزيد بحرف وليس له غيره **[عذيط]**على وزن فعيل ضرط عند الجماع وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف **[توالى]** على وزن تفاعل تتابع وهو قياسي للخماسي من ثلاثي مزيد بحرفين **[خلبس]**على وزن فعلس أي خدع وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف **[احبنطأ]** على وزن افعنلأ انتفخت بطنه وهو شاذ سداسي من ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف **[احونصل]**على وزن افونعل ثنى الطيرعنقه وهو شاذ سداسي من ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف **[سلقى]**على وزن فعلى سقط لقفاه وهو شاذ للرباعي من ثلاثي مزيد بحرف **[سنبس]** على وزن سفعل أسرع في السير وهو شاذ رباعي من ثلاثي المزيد بحرف **[قلنست]**على وزن فعنل لبست قلنسوة وهي كوفية وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف **[جوربت]** على وزن فوعل لبست جرموقين أو شرابين أوخفين رباعي شاذ من ثلاثي مزيد بحرف **[هرولت]**وعلى وزن فعول شدَّت في سيرها وعدت وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف **[زهزقت]** وعلى وزن فعفع أكثرت الضحك وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف **[هلقمت]** وعلى وزن هفعل بلعت وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف**[رهمست]**وعلى وزن فهعل اختفت واستترت وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف.

53. تَرَهْشَفَ اجْفَأَظَّ قَطْرَنَ تَرْمَسَتْ*وَغَلْصَمَ اسْلَهَمَّ كَلْتَبَ جَلْمَظَتْ**

[ترهشف] وعلى وزن تفهعل امتصَّ الشراب وهو شاذ خماسي من ثلاثي مزيد بحرفين **[إجفأظَّ]** وعلى وزن إفعألِّ أشرف على الموت وهو شاذ سداسي من ثلاثي مزيد يثلاثة أحرف **[قطرن]**وعلى وزن فعلن صبغ بالقطران وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف**[ترمس]** وعلى وزن تفعل اختبى عن الحرب ونحوه وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف**[غلصم]**وعلى وزن فعلم قطع حلقومه وهو شاذ راباعي من ثلاثي مزيد بحرف**[اسلهمَّ]**وعلى وزن إفلعلَّ تغير وجهه بحرقة الشمس وهو شاذ سداسي من ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف **[كلتب]**وعلى وزن فعتل تنازل في الخصومة وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف**[جلمظ]** وعلى وزن فعمل حلق رأسه وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف .

54 . وَهَكَذَا اكْوَأَلَّ ثُمَّ ادْ لَمَّسَا*واعْلَوّطَ اعْثَوْثَجَ ثُمَّ اعْلَنْكَسَا**

55 . بَيْطَرَ سَنْبَلْ وَاضْمُمَنْ تَسَلْقَى* زَمْلَقْ تَمَسْكَنْ مَعْ تَوَلَّى اسْلَنْقَى**

[اكوألَّ]على وزن إفوألِّ قصر واجتمعت خلقته وهو شاذ سداسي من ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف **[ادلمَّس]**على وزن افعمَّل اختلط ظلام الليل وهو شاذ سداسي من ثلاثي مزيد بحرفين**[اعلوَّط]**على وزن افعوَّل ركب البعير بلاخطام ولا قتب وهو قياسي للسداسي من ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف **[اعثوثج]** على وزن افعولل صار البعير ضخماً وهو سداسي شاذ ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف**[اعلنكس]**على وزن افعنلس تراكم الشَعْرُ وهو سداسي شاذ من ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف **[بيطر]**على وزن فيعل عالج الدابة وهو رباعي

شاذ من ثلاثي مزيد بحرف **[سنبل]** على وزن فنعل أنبتت المزرعة سنبلاً وهو رباعي شاذ من ثلاثي مزيد بحرف **[تسلقى]** على وزن تفعلى وقع على قفاه وهو خماسي شاذ من ثلاثي مزيد بحرفين**[زملق]**على وزن فمعل أراق المني قبل وصول مكانه وهو شاذ رباعي من ثلاثي مزيد بحرف **[تمسكن]**على وزن تمفعل أطهر المسكنة وهو شاذ خماسي من ثلاثي مزيد بحرفين**[تولّى]**على وزن تفعَّل قلد الحكم أو تولّى الأمر تحمله والتزم به وهو قياسي للخماسي من ثلاثي مزيد بحرفين **[اسلنقى]** على وزن افعنلى استلقى على قفاه وهو شاذ سداسي من ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف.

56 ـ تَجَلْبَبَتْ تَشَيْطَنَتْ تَجَوْرَبَتْ تَرَهْوَكَتْ فِيْ المَشْيِ أيْ تَبَخْتَرَتْ***

57 ـ وَمَا سِوَى احْرَنْجَمَ تَدَحْرَجَ اسْبَطَرَّ مَزِيْدُ ذِيْ ثَلَاْ ثَةٍ كَذَا اسْتَقَرْ***

[تجلببت]على وزن تفعلل لبست الجلباب وهو شاذ خماسي من ثلاثي مزيد بحرفين **[تشيطن]**على وزن تفيعل شبهت الشيطان وهو شاذ خماسي من ثلاثي مزيد بحرفين **[تجوربت]** على وزن تفوعل لبست الجورب وهو شاذ خماسي من ثلاثي مزيد بحرفين **[ترهوكت]** على وزن تفعول تبخترت في المشي وهو شاذ خماسي من ثلاثي مزيد بحرفين .

خلاصة ما تقدم أن للثلاثي المزيد بحرف ثلاثة أوزان قياسية أوَّلها:أفعل كأَعْلَمَ أَصْلُهُ عَلِمَ فَزِيدَ فِيهِ الهَمْزَةُ وَمِثْلُهُ أَكْرَمَ، وَأَحْسَنَ وَأَخْرَجَ وَأَدْخَلَ وَأَصلَحَ ، وَأَعْلَنَ ، وَأَذهَبَ ، وَآوَى ، وَأَفْرَحَ أَصْلُهُ عَلِمَ وكَرُم وحسُن وخرج ، وَأَفَادَ ، وَأَجَادَ من أَفْيَدَ وَأَجْيَدَ فتحرك حرف العلة وانفتح ماقبله فقلبت العلة ألفاً والثاني :فاعل كوالى على وزن فاعل أصله ولي فزيد فيه ألف فصار والى ومثله صالح وقابل ونازل وقاتل وَضَارَبَ ، وَسَاعَدَ

وَنَاصَرَ،وَصَارَعَ، وَنَازَعَ وَخَاصَمَ وَقَاتَلَ والثالث : فعَّل بتضعيف العين كولَّى أصله ولي فزيد فيه الشدة فصار ولَّى ومثله فضّل ،وقطّع ،وقشَّر، وفسَّق،وكفَّر، وعلّم ،ودرّس، وكلَّم ،وقدَّس ، وله ثمانية عشر وزناً شاذاً وهي كما يلي :

الفعل	حرف الزائد	وزنه	معناه
خَلْبَسَ	س	فَعْلَسَ	خدعه وخلبه
تَرْمَسَ	ت	تَفْعَلَ	اختبأ عن الحرب
سَنْبَسَ	س	سَفْعَلَ	أسرع في السير
سَلْقَى	ي	فَعْلَى	سقط لقفاه
قَلْنَسَ	ن	فَعْنَلَ	غطى رأسه بالكوفية
سَنْبَل	ن	فَنْعَلَ	انبتت المزرعة سبولاً
زَمْلَقَ	م	فَمْعَلَ	أراق المني قبل المكان
زَهْزَقَ	ز	فَعْفَلَ	أكثرالضحك
رَهْمَسَ	هـ	فَهْعَلَ	ستر أوأخفى
عَذْيَطَ	ي	فَعْيَلَ	ضرط عند الجماع
غَلْصَمَ	م	فَعْلَمَ	قطع حلقومه
قَطْرَنَ	ن	فَعْلَنَ	صبغ بالقطران
بَيْطَرَ	ي	فَيْعَلَ	عالج الحيوان

كَلْتَبَ	ت	فَعْتل	تنازل في الخصومة
جَلْمَظَ	م	فَعْمَلَ	حلق رأسه
جَوْرَبَ	و	فَوْعَلَ	لبس شرابات
هَلْقَمَ	هـ	هَفْعَلَ	بلع
هَرْوَلَ	و	فَعْوَل	عدا أوشدَّ

يلحق مصدر الأوزان الشاذة عن مزيد الثلاثي بحرف بمصدر مجرد الرباعي وهو فعلل ،

أمّا المزيد الثلاثي بحرفين فله خمسة أوزان قياسية ثلاثة منها مصدَّرة بهمزة الوصل وهي:

أوَّلها افعلَّ ومثل به المؤلف **[احمرّ]** بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللّام ومثله ابيضَّ ،واسودَّ ، واصفرَّ وحمرَّ [97]، والثاني انفعل ومثل به **[انفصل]** بزيادة همزة الوصل والنون ومثله انصرف وانقطع وانكسر وانطلق وانغلق وانطفأ وانزعج ،وانبعث وانشقَّ وانقاد وانمحى والثالث افتعل ومثل به **[اعتدل]** ومثله اقترب وابتعد وانتصر وانتفع وانتقم، وانتبه، وانتقل، أصلها عدل قرب بعد نصر نفع نقم نبه نقل فزيد الهمزة والتاء، إذا كان فاء الفعل واواً وأردت أن تحوله إلى افتعل أبدلت الواو تاءً نحو: وصل وحد وفق وقى تقول : اتَّصل ،اتَّحد ،اتَّفق ، اتَّقى وإذا كانت فاء الفعل صاداً أو ضاداً أو ظاءً أو طاءً أبدلت تاؤه طاءً نحو: ضرب ، وصفا ، وظلم ، وطلع تقول : اضطرب ، اصطفى ،أظطلم ، اطَّلع وإذا كانت فاء الفعل دالاً أو ذالاً أو زاياً حولت تاؤه إلى دال نحو: زحم ، وذكر، دعا ، تقول ازدحم وادَّكر، وادَّعى .

---

[97]. **وهي للألوان الثابتة ولا تكون إلا لازماً**

واثنان منها مصدَّران بالتاء أوَّلهما : تفعَّل بزيادة التاء وتضعيف العين ك[تولّى] وتخرَّج، وتمكَّن وتكرَّم وتعبَّد وتقدَّم ،وتعلَّم

وثانيها: تفاعل بزيادة التاء والألف ك**[توالى]** ومثله تصالح ،وتسامح وتقارب، وتعامل ،وتقاتل ،وتضارب ،وتخاصم وتصارع وتنازع وتجاهل وعدَّ بعضهم تفعلل من هذا الباب بإعتبار لام فعلل زيادة على فعل فيكون ثلاثيا مزيداً بحرفين والحقيقة أنه رباعي مزيد بحرف وبه يكون لمزيد الخماسي ستة أوزان قياسية وله سبعة أوزان شاذة وهي كمايلي

الفعل	الحرف الزائد	الوزن	معناه
تَمَسْكَنَ	ت،م	تَمَفْعَلَ	أظهرالمسكنة
تَسَلْقَىْ	ت،ى	تَفَعْلَى	وقع على قفاه
تَشَيْطَنَ	ت،ي	تَفَيْعَلَ	تشبَّه بالشيطان
تَرَهْوَكَ	ت،و	تفَعْوَلَ	تبختر في المشي
تَجَلْبَبَ	ت،ب	تَفَعْلَلَ	لَبِسَتِ الجِلْبَابَ
تَجَوْرَبَ	ت،و	تفَوْعَلَ	لبس الجورب
تَرَهْشَفَ	ت،هـ	تَفَهْعَلَ	امتص الشراب

وهذه السبعة تلحق على وزن تفعلل وهو رباعي مزيد بحرف .

وأما الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف فله أربعة أوزان قياسية أولها: استفعل بزيادة همزة الوصل والتاء والسين ومثل به المؤلف **[استقام]** ومثله استعاذ، واستخرج، واستبعد، واستغرب، واستغفر، واستوقد، واستوطن،

واستحوذ ، واستجاب ، والثاني : افعوعل بزيادة همزة الوصل مع تكرير العين المفصولة بالواو ومثل به المؤلف **[احلولى]** ومعناه صار الشراب حلواً ومثله اعشوشب المكان أي كثر عشبه، واخشوشن أي زادت خشونته ، واحقوقف الرمل والهلال أي صار معكوفاً أعوجاً.

والثالث: افعوَّل ومثل المؤلف **[اعلوَّط]** البعيرَ إذا ركبه بلا خطام ولاقتب ومثله اجلوَّذَّ البعير إذا أسرع في السير ، والرابع : افعالَّ بزيادة همزة الوصل والألف وتشديد اللّام ومثل **[احمارَّ]**واصفارَّ واخضارَّ وله عشرة أوزان شاذة وهي:

الفعل	الحرف الزائد	الوزن	معناه
اكوألَّ	ا،و، ـّ	افوعلَّ	قصرواجمع خلقه
اجفأظَّ	ا،أ، ـّ	افعألَّ	أشرف على الموت
اسلهمَّ	ا،ل،ـّ	افلعلَّ	تغيروجهه للشمس
احبنطأ	ا،ن،أ	افعنلأ	انتفخت بطنه
احونصل	ا،و،ن	افونعل	ثنى الطيرعنقه
اسلنقى	ا،ن،ى	افعنلى	استلقى على قفاه
اعلنكس	ا،ن،س	افعنلس	تراكم الشعر
اهبيخ	ا،يَّ	افعيَّل	سمن الصبي
اعثوجج	ا،و،ج	افعولل	ضخم البعير
ادلمس	ا،مّ	افعمَّل	اختلط ظلام الليل

وهذه العشرة الشاذة يلحق بمزيد الرباعي بحرفين .

للرباعي المزيد ثلاثة أوزان كلها قياسية وهي :

الأوَّل : مزيد بحرف على وزن تفعلل ومثل به **[تدحرج]** ومثله تبعثر، وتزخرف وتبهر، وتبختر، وتلعثم ،

الثاني : مزيد بحرفين وله وزنان وهما :افعللَّ بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثاني. ومثل **بـ[اسبطرَّ]** يقال اسبطرَّ الرجل اضطجع وامتدَّ أو الشعر طال ومثله اطمأنَّ قلبه واشمأزَّت نفسه واقشعرَّ جلده.

و ثانيهما افعنلل بزيادة الهمزة والنون مثل **[احرنجم]** تقول حرجمت الإبل فاحرنجم أي جمعته فاجتمع وهو للمطاوعة ،

التمارينُ : التمرين الأوَّل حوِّل هذه الأفعال إلى افتعل : لقي ، وجمع ، ومحن ، ونقل ، قطع ، ونصر، وصل ، وجَّه ، ضجع سمع ضرَّ

التمرين الثاني ـ حوِّل هذه الأفعال إلى انفعل : كسر، فجر،فتح ، طوى ، محى

التمرين الثالث ـ حول هذه الأفعال إلى تفاعل : أرسل ، شرك ، قبل ، نام ، بايع ، شكى ، جهل ،

الأسئلة :(أ) ـ ماهي علامة حرف الزائد؟ (ب) ـ ماهي الأوزان القياسية للرباعي بالزيادة ؟

(ج) كم الأوزان الشاذة عن الرباعي بالزيادة وأي وزن يلحق به ؟ (د) ـ ماهي أوزان القياسية للخماسي بالزيادة ؟ (هـ)ـ متى تبدل فاء إفتفل بالتاء ومتى تبدل بالطاء؟ (و)ـ ماهي أوزان الشاذة عن الخماسي بالزيادة وأي وزن يلحق به؟ (ز)ـ ماهي أوزان القياسية للثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ؟ (ح) ـ ماهي أوزان الشاذية عن السداسي وأي وزن يلحق به؟ .

*****

فصل في أحكام الفعل المضارع

58ـ أُفْتُتِحَ المُضَاْرِعُ المُسْتَعْلِيْ* بِبَعْضِ نَأْتِيْ فَاتَّبِعْ بِالنَّقْل**
59 ـ ضَمٌ لَهُ إِنْ بِالرُّبَاعِيِ وُصِلْ * فَتْحُ لَهُ إِنْ بِغَيْرِهِ وُصِل**

للفعل المضارع أربعة أحكام أوَّلها حركة عينه وتقدم شرحه والثاني مايفتتح به والثالث حركة مايفتتح به والرابع حركة قبل آخر المزيد منه فمايلي شرح للثلاثة الأخيرة فبدأ بما يفتتح به بقوله: **[أُفْتُتِحَ المضارع المتستعلي]** أي يُفتَتَحُ الفِعلُ المِضَارِعُ الذي هو أعلى درجة من الماضي والأمر لِكَونِهِ مُعرَباً **[ببعض نأتي]** أي بِأَحَدِ الحُرُوفِ المجْمُوْعَةِ بقولك نأتي وُجُوباً وهي النون والهمزة والتاء والياء ويجمع كذلك نأيت وأتين **[فاتبع بالنقل]** أي اتبع مانقل عن العرب نحو:يَحمَد أُدَحْرِجُ ننطلق تَستَعجِلُ .

ثم بَيَّنَ النَّاظِمُ حَرَكَةَ هَذِهِ الحُروفِ بقوله **[ضَمٌّ له إن بالرباعي وُصِلْ]** أي إذا وُصِلَ حَرْفُ المِضَارَعَةِ بفعل رباعي استقرت له ضمة سواءً كان مجرداً كدحرج يُدحرج وبعثر يُبعثر أو مزيداً كأعلن يُعلن وفارق يُفارق وعَلَّمَ يُعلِّمُ وهذا محل اجماع بين العرب ثم قال **[فتح له إن بغيره وُصِلْ]** فتح كائن لحَرف المِضارعةِ إذا وُصِلَ بفعل غير رباعي سواء كان ثلا ثياً كضرب يَضرب ودخل يَدخل وسمع يَسمع أو خماسياً كانطلق يَنطلق أو سداسياً كاستخرج يَستخرج ويجب ذلك عند الحجازيين وهم قريش وكنانة وبلغتهم نزل القرآن الكريم ، وأمَّا غير الحجازيين وهم تميم وقيس وربيعة فقد وافقوا الحجازيين في وجبوب الضم إذا اتصلت حروف أنيت بالرباعي مثل دحرج وأعلن كما وافقوهم على وجوب فتحها إذا اتصلت بمضموم العين

ماضياً نحو: شرُف وكرُم، ومفتوح العين ماضياً كوعَد ، وباع ، ورمى ، وقال ، وغزى، وحنَّ ومدَّه ومنع ، ونصر ، وضرب ، واستثنو من مفتوح العين ماضياً كَلِمَتَي أبى وحَبَّ فلا يجب فتح حروف المضارعة معهما بل يجوز مع الفتح الكسر كماسياتي .

60 ـ وَأَجِزِ الكَسْرَ بِآتِ مِنْ فَعِلْ ***أَوْ مِنْ خُمَاْسِي سُدَاْسِي قُبِلْ
61 ـ وَاسْتَثْنِيَنَّ اليَاءَ مِنْ ذَاْ وَاكْسِرْ حُرُوْفَ نَأْتِي مِنْ أَبَيْ وَأَشْهِرِ***
62 ـ وَنَحْوُ قَدْ وَجِلْ كَذَاْكَ فَاعْلَمَنْ *** إِنْ كُنْتَ قَاْصِداً هُدِيْتَ فَافْهَمَنْ

قوله **[وأجز الكسر بآت من فعل أو من خماسي سداسي قبل]** يقول أجز كسر حروف أنيت مع الفتح عند غير الحجازيين إذا اتصلت بفعل مضارع مكسور العين ماضياً نحو: سمِع تَسمَع وتِسمع وأسمع وإِسمع ونَسمع ونِسمع وكذا شرِب تَشرَب وتِشرب وأَشرب وإِشرب أو بفعل خماسي كانطلق تَنطلق وتِنطَلقُ وأَنطلق أو إِنطلق ونَنْطلق أو نِنْطلق وكذا تعلَّم تَتعلَّم أو تِتعلَّم وأَتَعَلَّم أو إِتعلَّم ونَتَعَلَّمُ أو نِتَعَلَّم أو سداسي كاستخرج تَستخرج وتِستخرج وأَستخرج أو إِستَخرج ونَستخرج أو نِستخرج **[واستثنينَّ الياء من ذا]** أي استثن من جواز كسر حروف أنيت الياء فلا يجوز كسرها مع هذه الأفعال وإنَّما يكسر غير الياء (الهمزة، والنون، والتاء) قوله **[واكسر حروف ناتي من أبى وأشهري]** **أي** اكسر جميع حروف نأتي عند غير الحجازيين إذا اتصلت بكلمة أبي وكذلك حبَّ في رأي سيبويه تقول يِئبى نِئبى تِئبى يِحِبُّ إئبى نِحِبُّ تِحِبُّ **[وأشهر]** أي اجعل هذا الحكم مشهوراً **[ونحو قد وجل كذاك فاعلمن]** كذلك يكسر حروف نأتي إذا اتصلت بفعل ثلاثي مكسور العين ماضياً معتل الفاء بالواو نحو وجِل فإنهم يجيزون مع الفتح كسرجميع

حروف (نأتي) يقولون إيجل نِيجل تِيجل ييجل وقه يِقه نِقه تِقه إِقه ، وثق يِثق نِثق تِثق إِثق ، ورث يِرث نِرث تِرث إِرث .

وخلاصة ماتقدم أن مذهب الحجازيين هو ضم حرف المضارعة إذا اتصل بالرباعي وفتحه إذا اتصل بغيره ولايجوز غيرذلك عندهم ، ومذهب غير الحجازيين يجب ضم حرف المضارعة عند اتصاله بالرباعي وفي غير الرباعي لها ثلاثة حالات أوّلها: يجب فتحها إذا اتصلت بمضموم عين الماضي أومفتوحه ، ثانيها يجوز فتح حروف نأتي وكسرها ماعدا الياء إذا اتصلت بمكسور عين الماضي والخماسي والسداسي ، ثالثها يجوز فتح وكسر جميع الحروف مع أبى وكل فعل مكسور عين الماضي معتل الفاء بالواو.

التَّمَارِينُ:التمرين الأوّل: حوِّل هذه الأفعال إلى المضارع وبين حركة حرف المضارعة على مذهب الحجازيين: أَفَادَ ، أَسْلَمَ ، خَرَجَ ، نصر،بعثر، زخرف ، ورِك، كرُم، شرُف ، وفِق ، ورِث، سمع ، استقبل ، انطلق ، اتصل ، تعلَّم،

التمرين الثاني : حوِّل هذه الأفعال إلى المضارع على مذهب غيرالحجازيين مع استعمال جميع حروف (نأتي): انطلق ،التقط، استحوذ، استقبل ، سمِع ، شرِب أبى ، وفق ، وثق ، وجل دحرج ، بهرج ، كرم ، كتب، سمع اتصل ، اعتدل كرم ،

الأسئلة : (أ). ماهي حركة حرف المضارعة إذا اتصلت بالرباعي ؟ (ب) . ماهي الأفعال التي أجازغيرالحجازيين كسرحروف نأتي معها غيرالياء (ج) . اذكرالأفعال التي يجوز عند غيرالحجازيين كسرجميع حروف (أنيت)معها؟ (د) اتقفت العرب على فتح جميع حروف (نأتي) إذا اتصلت ببعض الأفعال ماهي ؟

63. مَا كَانَ قَبْلَ الآخِرِ الغَابِرِ مِنْ ***بَابِ المَزِيْدِ كَسْرُهُ حَتْمٌ وَدِنْ

64 . إِنْ كَانَ صَدَرُ المَاضِي لَهُ حُظِلْ *** تَاْءُ مَزِيْدَةٍ وَإِلَّا قَدْ نُقِلْ

هذا بيان حكم الرابع من أحكام المضارع وهو حركة حرف الذي قبل آخر مضارع المزيد قال **[ماكان قبل آخر الغابر]** أي الحرف الذي قبل آخر المضارع لأنَّ معنى الغابر هنا مضارع **[من باب المزيد]** يعني غير الثلاثي **[كسره حتم]** حكم بوُجوبِ كسره**[ودن]** اتبع وأطع هذا الحكم **[إن كان صدر الماضي له]**أي إذا كان أوَّل حرف ماضيه **[حظل]** أي مُنِع وجود **[تاء المزيدة]** يقول يجب كسر حرف الذي قبل آخر المضارع من باب المزيد إن لم يكن مبدوءاً بالتاء المزيدة وذلك نحو: يُدحرِجُ ويَنطلِقُ ويَستخرِجُ فحرف الذي قبل الأخير من هذه الأفعال مكسور كما ترى **[وإلَّا]**أي إن كان الفعل مبدوءاً بتاء مزيدة **[قد نُقِل]** عن العرب**[فتح له]** أي فتح حرف الذي قبل آخره كتعلَّم يَتَعَلَّمُ، وتقدَّم يَتَقدَّمُ، وتصالح يَتَصَالَحُ، وتقارب يَتَقَارَبُ.

التمرينات : حوِّل هذه الأفعال إلى مضارع وأبرز حركة قبل آخره : استقبل ، توصل ، نصر تمكن ، استكمل ، تعلَّم ، عالج ، تدحرج ، اعتمد ، انطلق ، بهرج ، زخرف ، دحرج ، تعاون ، بادر، تعارض ، صالح ،

أسئلة . (أ) بيِّن حركة حرف الذي قبل آخرمضارع المزيد غيرالمبدوء بتاء المزيدة ؟ (ب) ماهي حركة آخر فعل المزيد إذا كان مبدوءً بتاء المزيدة ؟

*****

فصل فيما لم يسم فاعله :

65 ـ فتْحُ لَهُ لِصَدْرِ فِعْلٍ قَدْ بُنِيَ *** لِنَاْئِبٍ عَنْ فَاْعِلٍ ضَمُّ نُمِيْ
66 ـ مَاْ قَبْلَ الآخِرِ المُضِيِ قَدْ كَسَرُوْا *** وَفَتْحُ مَاْ سِوَاْهُ أَيْضاً نَشَرُوْا

[لصدر فعل] أي حرف الأول من أي فعل الذي **[قد بني لنائب عن فاعل]** بني للمفعول **[ضم نبي]** نُسِبَ إليه ضمة ماضياً كان نحو: كُتِبَ وَنُصِرَ ودُحرِجَ وأُصلِحَ وقُدِّسَ أو مُضَارِعاً مِثلَ يُكتَب و يُنصَر ويُدحرَجُ ويُصلَح ويُقدَّس ويستثنى من ذلك المضاعف فإنَّه يجوز في فائه عند الكوفيين الضم والكسر كمُدَّ وشُدَّ ودُقَّ ورُدَّ أو مِدَّ وشِدَّ ورِدَّ وهناك أفعال تأتي على صيغة ما لم يسم فاعله دائماً وَهِيَ مَبْنِيَةٌ لِلفَاعِلِ كقولهم عُنِيَ أي اهتمَّ بالشيء ، وجُنَّ أي اندهش ، وحُمَّ أي أصيب بالحمَّى ، وثُلِجَ قلبه يعني سُرَّ قلبه ، وطُلَّ دمه أي هَدُرَ فمنهم من قال حُمَّ فعل مبني للمفعول ونائبه ضمير مستتر ومنهم من قال بل هو فعل ماض مبني للفاعل والضمير فاعله وإنَّما نقل عن العرب مجيئ ماضيه على هذه الصيغة .

[ما قبل آخر المضي قد كسروا] أي قد كسر الصرفيون الحرف الذي قبل آخير الفعل الماضي الذي لم يسم فاعله كضُرِبَ وفُتِحَ ونُصِرَ **[وفتح ماسواه]** وفتح الحرف الذي قبل آخر الفعل الذي لم يسم فاعله غير الماضي وهو المضارع **[أيضاً نشروا]** أي أشاعوا وبثوا كيُضرَب، ويُفتَح ويُنصَر.

67 ـ لِفَاْ ثُلَاْثِيٍ أُعِلَّ عيناً رووإِشْمَاْماً أَوْ كَسْراً وَضَماً قَدْ حَكَوْا***
68. وَخِفْتُ إِنْ بَنَيْتَ لِلْمَفْعُوْلِ *** فَضُمَّ خَاْءَهُ بِلَاْ غُفُوْلِ
69 ـ وَإِنْ بَنَيْتَهَاْ لِفَاْعِلٍ فَلَاْ *** تَضُمَّ فَاْكسِرْخَاْءَهُ وَقِسْ عُلَاْ

قوله **[لفا ثلاثي أعلَّ عيناً]** يقول روى الصرفيون لحركة فاء الثلاثيِّ الذي أُعلَّ عينه**[اشماما]**أي ضم الشفتين عند النطق بها **[أو كسراً]**كسر الفاء **[وضماً قد حكوا]** أي عن العرب فهذه ثلاثة حركات لفاء الفعل الثلاثي المعتل العين إذا لم يُسمَ فاعله أوَّلها الكسر كبِيع وقِيل وكِيل وخِيف وهِيب وكِيد وثانيها الضمة كبُوع وقُول وكُول وخُوف وهُوب وكُود، ويقال أنَّ وجه الضم لم يَرِدْ في القرآن وثالثها الإشمام وهو ضم الشفتين عند النطق بالكسر، هذا كله إذا كان نائب فاعله ظاهراً أمَّا إذا كان ضميراً فقال فيه **[وخفت إن بنيت للمفعول فَضُمَّ خاءَهُ]**اي إذا بنيت خِفْتُ لما لم يسمَّ فاعله وأَسنَدْتَهُ إلى ضمير الرفع المخاطب أو المتكلم فقم بضَمِ خَاْءِ خُفْتُ وذلك أنَّ الفعل إذا كان مفتوج واوي العين في الأصل وبني للمفعول يجب كَسْرُ فَائِهِ كَسِمتَ يَاعَبْدُ وسِقْتَ وقِلتَ من سام وساق وقال ويُضَمُ فاؤه إذا كان يائياً نحو: بُعتُ وضُمتُ ومُلتُ من باع وضام أي ظلم ومال فلماكانت خاف واوية العين مكسورة العين ألحق باليائي بجامع الكسر ([98]) ومثله نُمْتُ ونُلْتُ وَغُرْتُ وهُبتُ من نام ونال وغار وهاب ولهذا بينه بصفة خاصة فقال قم بضَمِ خَاْءِ خِفْتُ إذا بُنِيَتْ لِمَا لم يُسَمَ فاعله تقول خُفتُ **[بلا غفول]** أي بلا ذهول ونسيان **[وإن بنيتها لفاعل فلا تضم]** أي إذا بَنِيَتْ لِلْمَعْلُوْمِ فلا تَضُم حِينئذٍ بل**[فاكسرخاءه]** تقول خِفتُ أي شَعَرْتُ بالخَوْفِ ([99]) ، **[وقس علا]** أي قس على ما ذكرت لك ما لم أذكر حال كونك ذا شرف ورفعة بطلبك للعلم .

([98]) . لأن اختلاف أوزان الفعل الثلاثي إنَّما يكون بالحركات اه شرح شافية ابن الحاجب لمحمد رضي 1\80

([99]) . ولمزيد من البحث انظر المنصف لابن جني شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني1\246 و 1\254ـ 255 واللباب في علل البناء والإعراب لمحب الدين العكبري البغدادي 2\392 والممتع الكبير للتصريف لابن عصفور 1\288 وما بعدها و 1\419 شرح ابن عقيل

التمَارِينُ : حوِّل هذه الأفعال إلى ما لم يسم فاعله:سمع فهم علم حفظ قرأ كاد ، زال ، كال ، باع ، جاع ، هاب ، قام ، دام ساق قاد.

الأسئلة : (أ)ـ كيف يحرك حرف الأوَّل مما لم يسم فاعله ؟ (ب) بين حركة قبل آخر الماضي والمضارع مما لم يسم فاعله؟ (جـ) ـ ماهي الأفعال المبنية للمفعول التي أجاز الكوفيون كسر أولها؟ (د) ـ أذكر الأفعال المبنية للمفعول دائما وكيفية إعرابها؟ (هـ) ـ ماهي أوجه صياغة ماضٍ لم يسم فاعله من معتل العين نائب فاعله ظاهر؟ (و) . صِغْ من قال وباع وخاف فعلاً ماضيا مغير الصيغة ثم صل به ضميراً للمخاطب أو متكلم ؟

70. تَاْلِ لِتَاْ مَزِ يْدَةٍ كَالأَوَّلِ *** تَاْلِ لِثَانِ هَمْزَةٍ كَالْأَوَّلِ

71. وَمَا لِفَاْءِ نَحْوُ بَاْعَ قَدْ ثَبَتْ *** لِثَاْلِثِ اخْتَاْرَ وَشِبْهٍ قَدْ ثَبَتْ

قوله **[تال]** أي الحرف الذي يلي **[لتا مزيدة]** كائن **[كالأوَّل]** اي يُضَمُ كما يضم حَرْفُ الأوَّل وهو التاء وحاصله أنَّه إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء مزيدة وبُنِيَ للمفعول يُضَم التاء والحرف الذي يليها نحو: تُعُلِّم ، تُكُلِّم ، تُقُدِّم، وتُكُلِّفَ تُفُقِهَ .

ثم قال **[تالِ لثان همزةٍ كالأوَّل]** أي الحرف الذي يلي ما بعد الهمزة يُضَمُ معها إذا كان الفعل مبدوءاً بالهمز نحو: أُستُخْرِجَ أُستُقْبِل أُستُعْمِل أُنطُلِقَ أُعتُدِلَ ثمَّ انتقل إلى الفعل الخماسي المعتل فقال **[وما لفاء نحو باع قد ثبت]** أي الحكم الذي قد ثبت لفاء باع ونحوها من الضم أو الكسر أو الكسر مع الإشمام

2\114 وحاشية صبان على شرح الأشموني 1\91 وجامع الدروس العربية للغلاييني 1\228 ومن العلماء من يقول إذا قلنا قول وبوع نقول في المبني لما يسم فاعله قلت وبعت بضم الفاء وإن قلنا قيل وبيع قلنا بعت وقلت بكسر الفاء اهـ الأصول في النحو 3\280

[قد ثبت] كذلك لحرف **[الثالث]** من فعل **[إختار وشبهه]** ومعناه إذا كان الفعل خماسياً معتلاً قد أُعِلَّ كاختار، واعتاد، واغتال، واحتال ، وبُنِيَ للمفعول جاز في حرفه الثالث الأوجه الثلاثة التي جازت في فاء باع وهي الضم نحو: اختُور، واحتُول ، واغتُول والكسرنحو: أُختِيرَ، أُحتِيل أُغتِيل ، والكسر المقرون بالإشمام.

التمارين:التمرين الأول . حوِّل هذه الأفعال إلى مبنيٌ للمفعول ماضيا ومضارعاً: أدخل، نصر، بطر ، شرب، دحرج ، بعثر، انطلق ، استعمل ، تقدَّم ، تعلّم ، تزكَّى ، باع ، قال، انقاد اختار، ارتاح خاف نام كاد ساق قاد مدَّ شدَّ عضَّ مصَّ .

التمرين الثاني :ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ ، مضارع ، سبب كيفية المضارعة ، الأمر ، مبني للمفعول مضارع، مبني للمفعول ماضٍ ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي: سمِع، نصَر، انطلق، بعثر،استحوذ، انقاد، ثم اكمل الجدول.

*****

فصل في فعل الأمر

72 ـ أَمْرُ بِصِيْغَةِ لِذِيْ خِطَاْبِ *** أَقْسَاْمُهُ أَتَتْ بِلَاْ نِقَاْبِ

73 ـ أمر رباعي بهمز القطع *** أفْعِلْ كذا رووا بغير منع

74ـ وَمَاْ سِوَاْهُ كَاْلْمُضَاْرِعِ جُزِمْ *** وَاخْتُزِلَ الأَوّلُ مِنْهُ يَاْفَهِمْ

قوله **[أمر بصيغة]** الأمر ينقسم إلى قسمين أوَّلهما أمر بصيغته وهو ما كان للمخاطب سمي بذلك لأن الأصل في الأمر أن يتوجه إلى مخاطب والقسم الثاني أمر بغيرصيغته وهو ما كان للغائب أو للمتكلم فبدأ

بأمر بصيغته فقال **[أمر بصيغة]** أي الفعل الأمر الجاري على صيغته الأصلية **[لذي خطاب]** اي كائن للمخاطب **[أقسامه أتت بلا نقاب]** أي جاءت أقسام صِيَغِهِ وَاضِحَةً جَلِيَّةً بِلَا غِطَاءٍ أَحَدُها**[أمر رباعي بهمز القطع]** أي أمر مُصَوَغُ من فعل رباعي مبدوء بهمزة القطع **[أفعل كذا رووا]** روى الصرفيون على وزن أَفْعِلْ **[بِغَيْرِ مَنْعٍ]** اَيْ بِغَيْرِ خِلَاْفٍ مِثَالُهُ: أَكْرَمَ وَأَخْرَجَ وَأَصْلَحَ وَأَسْلَمَ وَأَجَابَ وَأَعَاْنَ وَأَنَاْخَ وَأَبَاح وَأَجَاْدَ وأَمَدَّ وَأَكَبَّ وأَقَرَّ تقول في الأمر: أَكْرِمْ وأَخْرِجْ وَأَصْلِحْ وأَسْلِمْ وأجِبْ أَصْلُ أَجِبْ أَجْيِبْ فتحرك حرف العلة وسبقه صحيح ساكن فَنُقِلَ الحَرَكَةُ إلى الصحيح قبله فالتقى الساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فأصبح الفعل أجِب ومثله أعِنْ وأنِخْ وأبِحْ وأَجِدْ وأمَّا أمِدَّ فأصله أمْدِدْ فتحرك مجانس وسبقه غيرُ مجانسٍ ساكنٍ فَنُقِلَ الحَرَكَةُ إليه وأُدْغِمَ المجَاْنِسُ بِالمجَاْنِسِ فأصبح الفعل أَمِدَّ ومثله أَكِبَّ وأقِرَّ وأعِدَّ ويجوز أن تقول أُمدُدْ أُكبِبْ وأَقْرِرْ، ثم انتقل إلى قسم الثاني من صيغ الأمر للمخاطب وهو نوعان شاذ وقياس فبدأ بالقياس فقال **[وما سواه]** أي ماعدى الأمر المصوغ من الرباعي المهموز كائن **[كالمضارع جزم]** أي مثل الفعل المضارع المجزوم **[واختزل الأوَّل منه]**واقتطع أوَّلُ الفِعْلِ من حَرْفَ الجَزْمِ وحرف المضَاْرَعَةِ **[يافهم]** أي يا من يفهم، ومعناه أن صيغة النوع الثاني من الأمر بصيغته هو أن تُحَوَّلَ الفعلُ إلى مضارع نحو: قَالَ يقول باَعَ يبيع ، وَزَنَ يزن، دَاْنَ يدين، ولي يلي، وَفَىْ يفي ، ثم تضاف إليه (لم) الجازمة فيكون هكذا لم يقُلْ ، لم يبع ، لم يزِن ، لم يدِن ، لم يَفِ ، ثُمَّ تُحْذَفُ لم وحرف المضارعة معاً فننظر ما بقي فإما أن يكون أوَّلُ الحرف ممابقي مُتَحَرِكاً أو سَاكناً فالأوَّل نحو:(قُلْ ، بِعْ ، زِنْ ، دِنْ ،لِ، فِ) فهذه صيغة أمره أمَّا إذا كان أوّل الحرف مما بقي بعد الحذف ساكناً فقد بينه الناظم بقوله :

75 ـ إِنْ كَانَ ثَانِيْهِ بِسَكْنٍ مُلْتَبِسْ *** بِهَمْزِ الْوَصْلِ صِلْهُ يَاذَا فَاقْتَبِسْ

[إن كان ثانيه بسكن ملتبس] أي إذا كان ثاني حرف المضارعة ساكناً **[بهمز الوصل صله]** أي قم بوصل همزة الوصل بالفعل **[ياذا]** ياهذا **[فاقتبس]** خذ شعلة من نور هذا العلم.

يقول إن كان أوَّل حرف الفعل مما بقي بعد الحذف ساكناً أضف إليه همزة الوصل لتتوصل بها النطق به وذلك نحو: استَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ ضَرَبَ يَضْرِبُ،انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ ،شَرِبَ يَشْرَبُ ،فَرِحَ يَفْرَحُ ،كَتَبَ يَكْتُبُ، ثم تُدْخِلُ الفِعْلَ (لَمْ) الجَازِمَةِ فَنَقُوْلُ : لم يَسْتخرِجِ، لم يَضْرِب ، لم ينْطلِق لم **يشْرَب** ، لم يفْرَح ، لم يكْتُب ، ثم تَحْذِفُ حَرْفَ المضَارَعَةِ مَعَ لَمْ الجَازِمَةِ فَيَكُوْنُ الفِعْلُ هكذا (سْتخرِج ،ضْرِب ، نْطلِق ، شْرَب ، فْرَح ، كْتُب ، ، نلاحظ أن حرف الأوّل من كل فعل من هذه الأفعال ساكن ولا يمكننا النطق بحرف ساكن في أوَّل الكلمة فيجب حينئذٍ أن نأخذ همزة الوصل لنتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن ثم بين حركة هذه الهمز بقوله:

76 ـ ضَمُ لَهُ إِنْ ثَالِثُ الفِعْل يُضَمْ *** وَمَا سِوَى ذَلِكَ كَسْرُهُ انْحَتَمْ

77 ـ كَسْرُ مُشَمِ الضَّمِ يَا أَخِيْ قُبِلَ ** فِيْ مِثْلَ أُغْزِيْ فَاعْلَمَنَّ وَابْتَهِلْ

[ضَمٌ لَهُ إنْ ثالث الفعل يُضَمْ] يقول ضم كائن للهمزة إن كان الحرف الثالث ([100]) من الفعل مضموماً نحو:اُكْتُبْ ، اُخرُجْ ، اُدخُلْ فكل حرف قبل آخر الفعل من هذه الأفعال مضمومٌ ولذلك يضم الهمزة **[وماسوى ذلك]** أي ما سوى مضموم ما قبل آخره وهو إما مفوح ما قبل آخره أو مكسوره **[فكسره انحتم]** أي وجب كسر الهمزة حينئذ نحو: اِستخرِج ، اِضرِب ، اِنطلِق ، اِشرَب ، اِفرَح ، فالهمزة هنا مكسورة لأن الحرف الذي قبل آخر كل فعل من هذه الأفعال إمَّا مفتوح أو مكسور فَكُسِرَت الهمزة ،([101]) وخلاصة القول أنَّ حركة الهمزة تكون حسب ما قبل آخر الفعل فإن كان مضموماً فالهمزة تضم ، وإن كان مكسوراً أو مفتوحاً تُكْسَرُ وإذا كان الفعل مضاعفاً نحو: مَدَّ ، تَلَّ ،ضَلَّ ، بَرَّ ، عَضَّ ، مَصَّ تقول في المضارع لم يَمْدُد لم يَتْلُل ، لم يَضْلِل ، لم يَبْرَر ، لم يعْضَض ، لم يمْصَص فتحرك حرف مجانس وسبقه ساكن غيرمجانس فَيُنقَلُ الحركةُ إلى غير المجانس ويذغم المجانس بالمجانس فيكون هكذا : لم يمُدَّ ، لم يتُلَّ ، لم يضِلَّ ، لم يعَضَّ، لم يمَصَّ، لم يبَرَّ ثم يحذف لم وحرف المضارعة فيكون : مُدَّ، تُلَّ، ضِلَّ ، عَضَّ ، مَصَّ، بَرَّ وهذا هو الأمر منه، ويجوز تفكيكه عند بعضهم فتقول: اُمدد اُتلل وهكذا.

قوله **[كسر مشم الضم يا أخي قبل]** هذا بيان صياغة الأمر للمؤنثة من فعل معتل اللّام المضموم الآخر ثمَّ زالت الضمة لعلة يقول قُبِل في هذه الحالة وجهان كسر خالص وهو أفصح وكسر مع اشمام بالضم وذلك **[مثل اغزي]** أصله اغزُوِي فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى الزاي بعد سلب حركتها فالتقى

([100]) . التعبير بقبل آخر الفعل أشمل من قوله ثالث الفعل لأن استخرج وانطلق لايدخلان في قوله ثالث الفعل وإنَّما ينطبق على الفعل الثلاثي فقط أمَّا قولنا قبل آخر الفعل فيدخل فيه الجميع .

([101]) . وكذا يكسر الهمزة إذا كان قبل آخر الفعل مضموماً بضمة غير أصلية (كامشو وامضو) أصلهما امشيو وامضيو استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى ما قبلها فالتقى الساكنان فحذفت الياء فصارا :امشو وامضو .

الساكنان الواو والياء فحذفت الواو فصار الفعل هكذا (اغزِي) بكسر ثالثه وهذه الكسرة عارضة لأن أصلها ضم ولكن أصبحت لازمة لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنة ومثل اغزي أُدعِي من دعا وأُدِنِي من دنى واسمي من سما وارجي من رجا واعلي من علا وانمي من نما قوله **[فاعلمن وابتهل]** تعلَّم هذا العلم وتضرع إلى الله بالدعاء .

78 ـ وَشَذَّ حَذْفُ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ فَشَا ** وَأُمُرْ كَذَا عِنْدَ هُمْ قَدْ انْجَلاْ
79 ـ وَنَادِرٌ إِتْمَامُ خُذْ وَكُلْ خُذَا ** هَذَا الَّذِيْ أَنْفُثُهُ مِثْلَ الشَّذَا

قوله **[وشذ حذف مُر وخُذ وكُل]** هذه أفعال شذ ت عن قياس نظائرها حيث أنَّ قياسها هكذا (اُؤْمر، واُؤْخذ ، واُؤْكل) بناءً على القاعدة التي مرَّ ذكرها ومع ذلك لم يتوصلو إلي صوغ الأمر منها بهمزة الوصل المضمومة بل حذفوها تخفيفاً لكثرة استعمالهم لها فقالو مُرْ، خُذْ ، وكُلْ **[فشا]** أي كثر وانتشر في كلامهم اتمام **[مر]** على القياس عند إقترانها بواو العطف كقوله تعالى **{وأْمرأهلك بالصلاة} [كذا عندهم قد انجلا]** أي كذا اتضح وظهر **[ونادر إتْمَامْ خذ وكل]** أي قلَّ وندر في كلامهم إتمام خذ وكل بهمزة الوصل **[خذا هذا الذي أنفثه مثل شذا]** أي خذ هذا العلم الذي ألقيه عليك حال كونه مثل شذا أي مثل الرائحة الطيبة العطرة ، هذا كله فعل الأمر بصيغته أمَّا فعل الأمر بغير صيغته ويُعنَى به أمر للمتكلم أو الغائب فصيغته فعل مضارع مقرون بلام مكسورة ، كما بين الناظم بقوله :

80 ـ أَمْرُ لِذِيْ غَيْبَةٍ أَوْ تَكَلُّمٍ *** بِلَامٍ انْكَسَرْ فَذَاْ كَالْعَلَمِ

[أمرلذي غيبة] أي أمر متوجه إلى غائب **[أوتكلم]** أو متوجه إلى متكلم حيث يخبر أنه يُلزم على نفسه فعل ما كائن **[بلام انكسر**] أي بفعل مضارع مقرون بلام مكسورة تقول للغائب لِيفعل زيد كذا ومنه قوله تعالى **{ لِيُنْفِقْ ذوسعة من سعته }** وقول النبيّ صلى الله عليه وسلم (**لِيُبَلِغِ الشّاهد الغائبَ**) ([102]) ويقول المتكلم لأكرِمَنَّ عَمْراً يعني عليه أن أفعل ذلك ويكسر اللام إلَّا إذا اتصل به أحد حروف العطف التي هي (ف ،و، ثم) فُيجزم اللَّام حينئذٍ: نحو: قوله تعالى **{ فَلْيَضحَكُوا قليلاً وَلْيبكوا كثيراً }** ([103]) وقوله تعالى **{ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا وَلْنَحمِل خطاياكم..}** ([104]) وقوله تعالى **{ ثمَّ لْيقضوا تفثهم ولْيوفو نذورهم ولْيطوَّفوا بالبيت العتيق }**([105]) قال **[فذا كالعلم]** أي واضح كالجبل .

التمارين: التمرين الأوَّل :حوِّل هذه الأفعال إلى أمرٍ أسلم استغفر،انتقل طاف دان، عضَّ ، أعان ولِيَ فهم نصر كال .

التمرين الثاني : ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ،مضارع،سبب كيفية المضارع ،الأمر، مبني للمفعول ماضٍ، مبني للمفعول مضارع ، ثم اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي:باع،تعلَّم،تباهى ، أمدَّ،استخرج، أثقَلَ، دحرج، انطلق،ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة :(أ). إلى كم ينقسم فعل الأمر ؟ (ب) . بين كيفية صياغة الأمر من الفعل الرباعي المهموزمع الأمثلة (جـ) . اذكر كيفية صياغة الأمر من غيرالرباعي المهموز مع الأمثلة ؟ (د) حوِّل هذه الأفعال إلى فعل أمرٍ مع

([102]) . أخرجاه من حديث أبي بكرة نفيع بن حارث وأخرجه البخاري من حديث أبي شريح العدي ومن حديث ابن عباس وهو حديث وصية الوداع المعروف .

([103]) ـ سورة التوبة 82

([104]). سورة العنكبوت 12

([105]) . سورة الحج 29

التعليل المعتل والمضاعف: مدَّ ، عضَّ أجاد ، أفاد، سمع ، ضرب ، خرج؟ (هـ) . ماهي صيغة الأمر بغيرصيغته مع الأمثلة ؟ (و). ماهي الأفعال الشاذة في الأمر وكيف تؤثرها حروف العطف (و، ف،ثمَّ)؟.

*****

[فصل في أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين من الثلاثي]

81 ـ يَأْتِيْ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الثُلَاثِيِ *** كَوَزْنِ فَاعِلٍ كَآتٍ رَاثِيْ

قوله[فصل] الفصل هو الحاجز بين شَيْئَينِ والأبنية جمع بناءٍ وهي الأوزان، وأسماء الفاعلين والمفعولين من الأسماء المشتقة ([106]) يقول **[يأتي اسم فاعل]** حال كونه مصوغاً **[من الثلاثي]** **[كوزن فاعل]** أي مثل وزن فاعل وذلك **[كآت راثي]**. بدأ الناظم شرح اسم الفاعل وهوبإختصار مادلَّ على الحدث والحدويث وذات فاعلة.([107]) وبالتفصيل هو: الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي ([108])

([106]) ـ و المشتق هو ما دلَّ على ذات مبهمة وحدث " وقيل : هو اشتراك كلمة مع أخرى في معناها العالم ونوع حروفها الأصلية وتركيبها " والمشتقات هي أسم الفاعل واسم المفعول وأسم الزمان واسم المكان وأفعل التفضيل واسم الآلة والصفة المشبهة " واختلف العلماء في أصل الإشتقاق فذهب جمهور البصريين إلى أنّه المصدر ومذهب أغلب الكوفيين أنَّه الفعل ، أنظر كتاب [أبنية الصرف في كتاب سيبويه] لدكتورة خديجة الحديثي صـ 251 254.

([107]) ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام 3\181

([108]) شرح التسهيل لابن مالك 3\70 وأبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي صـ 259 وشرح كتاب سيبويه لسيرفي 2\26 والمفصل في صنعة الاعراب لزمخشري 1\285 وشرح الكافية الشافية لابن مالك 2 \1027 وشرح الأشموني لألفية ابن مالك 2\215 ومن العلماء من عرَّف اسم الفاعل بأنَّه كل صفة على أي وزن كانت إذا كانت تشارك في الإشتقاق الفعلَ ويصح الإخبار بها عن ضمير فاعله نحو: كرم زيد فهو كريم اهـ تمهيد القواعد شرح تسهيل الفوائد لمحب الدين الحلبي 8\3711 ـ 3712 وهذا التعريف أقرب إلى لغوي منه إلى اصطلاحي .

شرح التعريف : في هذا التعريف شروط اسم الفاعل وهي خمسة : الشرط الأوَّل : أن يكون صفة وهي مادل على حدث وذات فخرج به الجامد، والشرط الثاني: أن يكون دالاً على فاعل فخرج به اسم المفعول وما في معناه ، والشرط الثالث : أن يكون جارياً على مضارعه أي موافقاً له في عدد الحروف وتقابل الحركات والسكونات ([109]) كَيَضْرِبُ مع ضَارِبٌ ويَسْتَخْرِجُ مَعَ مُسْتَخْرِجٍ ويُكْرِمُ مَعَ مُكْرِمٌ ([110]) فَخَرَجَ بِهِ مَاكَانَ مُخَالِفاً لِمُضَارِعِهِ كفَرِحٌ وسَهْلٌ وعَطْشَانٌ وَكَرِيمٌ وأعرج،

والشرط الرابع: أن تَكونَ مُوافقتُهُ لِمُضَارِعِهِ في التذكير والتأنيث معاً فخرج به أَهْيَفٌ أي ضامر البطن فإنَّ هذا وصف مُذَكرِهِ وَهُوَ مُوَافِقُ لِمُضَارِعِهِ يَهِيْفُ إلَّا أنَّ مؤنثه (هَيْفَاْءَ) يخالف مضارعه وقس على كل ما يكون وصفه المذكر أفعل ومؤنثه فعلاء كأسود سوداء وأكحل كحلاء وأعرج عرجاء وأعور عوراء.

والشرط الخامس: أن يدل على حدوث فعل في زمن مضارع أو ماضٍ كزيد كاتب فخرج به ما يدل على معنى الثبوت والدوام لا يُتَعَرَّضُ بِهِ لزمن خاص نحو لطيف وعظيم وضامر الكشح وساهم الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب فإنَّ طلاقة اللسان وطهور القلب ليس حدثاً في زمن معين وإنَّما هو وصف ثابت قائم بالموصوف ([111]) وبهذا عرفنا أن لاسم الفاعل شروط فكلٌّ وصف على صورة اسم الفاعل فقد شرطاً من

([109]) . الأصول في النحو لابن سري 1\123 شرح التسهيل لابن مالك 3\70

([110]) . ففي كل من ضَاْرِبٌ ويَضْرِبُ ثلاثة حركات وسكون بغض النظر عن تَفَاوُتِهَا لأن القَصْد هو توافق جِنسُ الحركات لا أَعْيَانُهَا وكذلك يَسْتَخْرَجَ ومُسْتَخْرِجٌ في كل منهما أربع حركات وسكونان فتقابلت الحركان والسكونات وهكذا يَسْتَسْلِمُ ومُسْتَسْلِمٌ ويَكْتَمِلُ ومُكْتَمِلٌ ويُدَحْرِجُ ومُدَحْرِجٌ بخلاف فَرِحٌ ويَفْرَحُ ويَعْطَشُ وعَطْشَاْنٌ ويَكْرُمُ وَكَرِيْمٌ وَيَسْهُلُ وَسَهْلٌ فهذه الأوصاف خرجت عن اسم الفاعل لفقدان التوافُقِ بينها وبين مُضَارِعِهَا في الحركات والسكونات .

([111]) . الاسم يدلُّ على الثبوت والفعل على التجدد ويجتمعان في اسم الفاعل وتشبه الصفة المشبهة اسم الفاعل وكلاهما يشتمل على معنى المصدر وهو ما يعبرون عنه الحدث ثمَّ إنَّ الصفة المشبهة تدل على الثبوت والدوام كزيد حسن الوجه فالحُسْنُ وَصْفٌ قائم بزيد خالٍ عن دلالة الزمن فتدل على الحدث والثبوت وقولك زيد ضارب اسم الفاعل يدلُّ على تجدد فعل في زمن وهو ما يُطلق عليه الحدوث إذن اسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث وذات فاعلة ودلالة الحدوث شرط في اسم الفاعل فإن فقد هذا الشرط يكون الوصف صفة مشبهة ولهذا لا تُعَدُ الأوصا فمثل ضامر الكشح ومنطلق اللسان وساهم الوجه من اسم الفاعل مع دلالتها على ذاتٍ وحدثٍ وجريانها على مضارعها في التذكير والتأنيث

شروطه دلَّ على أنّه ليس اسم الفاعل وأوزان الأوصاف الفاقدة لشروط اسم الفاعل هي : فعل بفتح الفاء والعين كحسن وبطل وفعل بفتح الفاء وكسر العين كفرح وفطن وخشن وفعل بفتح الفاء وسكون العين كَسْهل وعَذْب وضَخْمٌ وفُعْلٌ بضم الفاء وسكون العين كغُمرٌ وفعل بكسر الفاء وسكون العين كعِفْرٍ أي جريئ أو خبيث وفعل بضمهما كجنب وفعال بضم الفاء وفتح العين بعدها ألف كفرات وزعاق وفعيل الذي يدل على الدوام ككريم وشريف وفعلان كيقظان وعطشان وأفعل كأهيف وأعرج وأحمق، ووزن فاعل الذي يدل على الثبوت ويصلح للإضافة إلى ماهو فاعل في المعنى كضامر الكشح فهذه ثلاثة عشر وزناً فقدت شروط اسم الفاعل وهي صفات مشبهة من الثلاثي اللازم ويسمى اسمُ الفاعل لغةً قوله:

يقول **[يأتي اسم فاعل]** حال كونه مصوغاً **[من الثلاثي]** **[كوزن فاعل]** أي مثل وزن فاعل، يصاغ اسم الفاعل من مصدر الفعل الثلاثي على وزن فاعل وذلك **[كآت]** من أتى و**[راثٍ]** من رَثِيَ ، وعبارة الناظم توهم أن وزن فاعل قياس لاسم الفاعل المصوغ من كل مصدر فعل ثلاثي وليس كذلك بل هو قياس لما صيغ من مصدر فَعَلَ بفتح العين مطلقاً وفَعِلَ بكسرها المعدى فخرج بذلك فَعُلَ بضم العين ولازم فَعِلَ بكسرها ولكنه أخرجهما عن هذا الإطلاق وأفرد الذكر لأوزانهما فتبين أن مراده ما ذكرنا فمثال اللازم المفتوح قام قائم ، وجلس جالس ، وقعد قاعد ، وذهب ذاهب ، وسار سائر، ومرَّ به مارٌّ وسكت ساكت ومشى ماشٍ وقنع بالقليل قانع أي رضي به أو سأل بتذلل وخضوع ومنه قوله تعالى {وأطعمو القانع

لفقدها شرطَ دلالة الحدوث الذي هو خاصية اسم الفاعل وإنَّما تدل على الثبوت والدوام تبين أنّها صفات مشبهة باسم الفاعل لفظاً لا معنى ولذلك يُستَحسَنُ إضافتها إلى ماهو فاعل في المعنى – وجعل ابن مالك هذه الإضافة أكبر دلالة على الصفة المشبهة – ومن العلماء من قال إن صيغة فاعل وضع للدلالة على الحدوث وقصد الإستمرار فيها عارض وعليه جعلو هذه الأوصاف اسم الفاعل وإن لم تدل على الحدوث والصحيح الذي عليه الجمهور أنها صفات مشبهة انظر شرح التسهيل 3\70 وشرحان على مراح الأرواح في علم التصريف لشمس الدين أحمد دنقوز 1\65

المعتر} ([112])، ومثال المعدي المفتوح أكل آكل وظلم ظالم ، وضرب ضارب ، وخلق خالق ، وحبس حابس ، ومدَّه مادٌّ وتلَّه تالٌّ وهدى هادٍ ودعا داعٍ ومثال اسم الفاعل من فَعِلَ مكسور العين المعدى سمع سامع ، وشرب شارب ،وحمد حامد، وعلم عالم وحسب حاسب ، وولي والٍ ، وعمل عامل ، ولحس لاحس ، ولعق لاعق ، وفهم فاهم ويصاغ اسم الفاعل من الفعل ثلاثي المعتل عيناً إذا أُعِلَّ بتحويل عين الفعل إلى همزة نحو: باع ، قال ، كال عاش ، وقاد تقول بائع ، قائل ، كائل ، عائش ، قائد أمّا إذا لم تُعَلْ العين كقولك بيَعَ يَبْيَعُ وَصَيَدَ يَصِيْدُ وَقَوَلَ يَقْوَلُ وعَوِرَ يَعْوَرُ وَأَيِسَ يَأْيَسُ فإن العين تبقى على حالها تقول بايِع وصايِد وقاول وعاور وآيس، وإذا كان معتل اللام كسعى ، ودعا، وغزا ، وهدى يحذف حرف العلة في حالة الرفع والجر بشرط أن يكون مجرداً من أل تقول هذا ساعٍ ومررت بساعٍ وذاك داعٍ ومررت بداعٍ وهذان غازٍ وهادٍ ومررت بغازٍ وهادٍ أصله ساعيٌ فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقي الساكنان وهما التنوين التي تساوي نون ساكنة والياء الساكنة فحذفت الياء ولا يحذف حرف العلة في حالة النصب تقول رأيت داعي الناس وهادي القوم وغازي الكفار ومنه قوله تعالى **{أجيبو داعي الله }** .أما إذا كانت العلة في الفاء فلا يتغيرالفعل تقول : يسر ياسر وقد واقد ، وفذ وافذ ولج والج وثب واثب ، وعند صياغة اسم الفاعل من فعل مهموز تكون الهمزة على نبرة نحو: سأل ، دأب ، رأب تقول سائل ، دائب ، رائب ، وإذا كانت الهمزة في آخرالفعل نحو: قرأ ، لجأ، بدأ تقول : قارئٌ ، بادئٌ لاجئٌ وإذا كانت الهمزة في الفاء تُمد كأكل أخذ أفل تقول آكل ، آخذ ، آفل ، وإن أردت صياغته من فعل مضعَّف نحو: مدَّ ردَّ شقّ صبَّ مصَّ ، تقول مادِدٌ

([112]) . سورة الحج 36

رادِدٌ شاقِقٌ صابب ماصص ضالل فتوالى متجانسان فيذغم أحدهما الآخر فيكون هكذا مادٌّ ورادٌّ وشاقٌ وصابٌّ وماصٌّ وضالٌّ. ([113])

التمرينات: التمرين الأوَّل : حوِّل هذه الأفعال إلى اسم الفاعل نصر، ضرب ، خرج ،جلس، سمع ، شرب ،مدَّ، كال ، هدى التمرين الثاني :ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ ، مضارع ، سبب كيفية المضارعة ، الأمر ، مبني للمفعول ، اسم الفاعل ، ثم اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي : أكَل،ذهَب، سار، خاف، جلَس ، حمِد ، ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة : (أ). عرِّف الاشتقاق ؟ (ب) . ماهي أسماء المشتقة عند الصرفيين ؟ (ج) . بيِّن أصل الإشتقاق عند البصريين وعند الكوفيين مع ذكرالراجح منهما؟ (د) عرِّف اسم الفاعل ؟ (هـ). ماهي شروط اسم الفاعل التي يتميز بها عن الصفة المشبهة ؟ (و). ماهي الأوزان المذكورة التي فقدت شروط اسم فاعل وماذا تكون ؟ (ز). ماهو وزن القياسي لاسم الفاعل من الثلاثي المعدى ؟ (ح) . صغ اسم الفاعل من نصر وسمع وشرع وحمد وفهم ؟ (ط). صغ اسم الفاعل من قال بان كان وعضَّ رقَّ أخذ أبق؟

([113]) . قد أتى اسم الفاعل على أوزن أخرى منها فعيل جاء به بكثرة كسميع وبصير وعليم ورحيم قال زجاج العليم والعالم بمعنى واحد وفعيل وفاعل يشتركان في كثير من الصفات اهـ تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج اهـ 1\39 وأتي اسم الفاعل من الثلاثي على وزن مُفْعِلْ كحبَّ مُحِبٌّ وعمَّ مَعرُوفَه على الناس فهو مُعِمٌّ وَمُعَمٌّ ولمَّ متاع القوم مُلِمٌّ ومُلَمٌّ والأخيران بكسر العين وفتحها وقال ابن مالك لا نظير لهما وقد يأتي اسم الفاعل من الثلاثي على وزن مفعول بقلة كقولهم قطَّ السعر إذا غلا فهو مغطوط ولم يقولوا غاطٌّ كما أتي اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن فاعل كقولهم أيفع الغلام إذا شبَّ فهو يافع وأورس الرِّمث وهو شجر فهو وارس إذا صار أصفراً ويأتي وزن فاعل بقلة مراداً به اسم المفعول كقوله تعالى { فهو في عيشة راضية }أي مرضية قال الزجاح يعود إلى هذا المعنى في التفسير وجاز أن تكون من جهة النسب أي في عيشة ذا رضىً معاني القرآن له تفسير القارعة 7 وتفسير سورة الهود 43 ومما جاء فاعل مراداً به اسم المفعول قول الشاعر دع المكارم لا ترحل لبغيتها ** واقعد فإنَّك الطاعم الكاسي ، أي المطْعَمُ المكسَى .

82 ـ لِفَعُل المَضْمُوْمِ عَيْناً فَعْلٌ *** كَذَا فَعِيْلٌ يأُخَيُ فَاعْلُ

بعد فراغه من بيان الوزن القياسيِّ لاسم الفاعل من فعل بفتح العين مطلقاً وفعل بكسرها المعدى شرع الناظم سرد أَوزان المصوغة من الثلاثي اللَّازم وهي في الحقيقة الصفة المشبهة باسم الفاعل وليست من اسم الفاعل إلَّامن جهة اللغة ([114]) والصفة المشبهة هي الصفة التي استحسن فيها أن تضاف وبالتفصيل هي [الصفة المصوغة من مصدر الفعل اللازم ثابتاً معناها الصالحة للإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى غير موازنة لفعلها المضارع غالباً] ([115])

شرح التعريف : في هذا التعريف شروط للصفة المشبهة وهي : الشرط الأول:أن تكون الصفة وهي مايدل على حدث ومن قام به الحدث فخرج به الجامد ، الشرط الثاني :أنه لا يصاغ قياساً إلا من مصدر الفعل

([114]) . يذكر أهل العلم باللغة اسم الفاعل والصفة المشبهة تحت عنوان اسم الفاعل بدون التمييز بينهما و يطلقون عليهما اسم الفاعل وهذا عرف لغوي قال محبُّ الدين الحلبي بعد أن ذكر أوزان الصفة المشبهة هذه الأوزان وهي إثنا عشر وزناً إنَّما هي صفات مشبهة في الإصطلاح وأسماء الفاعلين في اللغة وإذا أُطلق اسم الفاعل على شيء منها في عبارة النحويين كان ذلك بطريق المجاز العرفي لأنَّ اسم الفاعل في الإصطلاح هو : الصفة المشاركة للفعل في الدلالة على معنى حادث متجدد وهذه الصفات إنَّما تدل على معان ثابتة غير منتقلة اهـ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد 8\3712 وقال المكودي : فذكر (يعني المؤلف) لاسم الفاعل من فعِل اللَّازم ثلاثة أوزان فعل وفعل وفعلان وتجوَّز في إطلاق اسم الفاعل عليها وإنَّما هي صفات مشبهة باسم الفاعل اهـ شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو 1\191 وقال المرادي فإن قلت كيف يطلق على هذه الأوزان اسم الفاعل وإنَّما هي من الصفة المشبهة قلت يطلق اسم الفاعل في اللغة كثيراً وفي الإصطلاح قليلاً على كل وصف مشارك للفعل في مادة حروف الإشتقاق وتحمل ضمير الفاعل وفي مشهور الإصطلاح على ما تقدم اهـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي المصري 2\870 وبهذا عرفنا أنَّ التفريق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة إنَّما هو إصطلاح أهل النحو والصرف والأصل إطلاق اسم الفاعل عليهما في اللغة ولهذا تجد أهل العلم بالعقائد يقولون عظيم وقدير وكريم وبصير أسماء الله كذلك قادر وقاهر وخالق وعا لم كلها أسماء وأعلام لله وفي نفس الوقت أوصاف لما دلت عليه من المعاني .

([115]) . شرح الكافية 2\1054 وشرح التسهيل له 3\89 والمفصل في صنعة الإعراب لزمخشري 1\293 وشرح المكودي لألفية ابن مالك 1\193

اللازم كطاهر من طُهر وجميل من جمُل وحسَن من حسُن ، بخلاف اسم الفاعل فإنَّه يصاغ من المعدى واللازم كضارب وقائم.

الشترط الثالث : أن تكون دالةً على معنى الثبوت والدوام كطويل وسهل وأبيض فإنَّ الطول والسهولة والبياض ليس عملاً وحدثاً قام به وإنَّما هي أوصاف قائمة به مستمرة ودائمة ومن ثَمَّ يُستَحسنُ إضافتها إلى ماهو فاعل في المعنى وذلك نحو قولك :زيد حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب وضامر الكشح فكلٌّ من الوجه واللسان والقلب والكشح فاعل في المعنى،لأنَّ أصل الكلام، زيدٌ حَسَنٌ وجْهُهُ، وَمُنْطَلِقٌ لِسَانُهُ وَطَاهِرٌ قَلْبُهُ وضامر كشحه فَحُوِل إسناد الصِّفَةِ عن الفاعل الظاهر إلى ضمير وهي محمولة على أن تعمل عمل الفعل ولا يرتفع بها فاعلان لقصورها فصار الوجه فضلة ثُمَّ جُرَّ بإضافتها إليه وهو فاعل في المعنى جاز ذلك لأنَّ حسن الوجه وطلاقة اللسان وطهارة القلب وضمور الكشح أوصاف ثابتة وليست أفعالاً حادثة في زمن معين ([116]) خرج به نحو قائم وقاعد فهذه الأوصاف مشتقة من مصدر فعل لازم لكن تدل على الحدوث وتجدد الفعل في الماضي أو المستقبل ([117])

([116]) . يستحسن إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها في المعنى قال ابن مالك :صفة استحسن جرُّ فاعل *** معنى بها المشبه اسم الفاعل
وكذلك أجاز بعضهم إضافة اسم الفاعل إلى ما هو الفاعل في المعنى لكن لايُستَّحسَن ذلك وشرطه أن يقصد به الثبوت فيعامل كصفة مشبهة وكونه متعدياً لواحد مع أَمن إلتباس إضافته للفاعل بإضافته للمفعول مثل زيد راحم الأبناء وظالم العبيد بمعنى أن أبناؤه راحمون وعبيده ظالمون ارتفع اللبس هنا بقرينة العلم بحالهم ، على أنَّه صار فعلاً لازماً قصداً وليس لازماً وضعاً أمَّا بدون قرينة كقولك زيد ضارب أبيه فممتنع لأنه لا يعرف أيهما ضارب للآخر وشرط إرتفاع اللبس اختياره ابن مالك وفي المسألة خلاف انظر شرح التصريح على التوضيح للأزهري 2\20 ـ 23 وشرح التسهيل لابن مالك 3\104 وحاشية صبان على شرح أشموني لألفية ابن مالك 2\458 وجعل ابن مالك استحسان إضافة الصفة المشبهة إلى ماهو فاعل في المعنى حَدَّ الفاصل بينها وبين اسم الفاعل وجعل غيره دلالة الثبوت أقوى مميزاتها.

([117]) ـ تدل الصفة المشبهة على الحال الحاضر وهو المقصود بالثبوت والدوام فَلَا تَدلُّ على زمن ماضٍ ولا مستقبلٍ وهذا من الحُدُودِ الفاصلة بينها وبين اسم الفاعل الذي من لوازمه الدلالة على الزمن وهو المقصود بالحدوث أي مايقابل الثبوت فماكان على وزن فاعل من الصفات المشبهة يتميز عن اسم الفاعل بدَلالته على الثبوت والدوام فقط ومن ثمَّ يُقبَلُ ويُستَحسَنُ إضافته إلى ماهو فاعل في المعنى كطاهر القلب وساهم الوجه وبقية أوزان الصفة المشبهة تدل على الثبوت والدوام مع مميزات أخرى تدل على كونها صفة فإن إقترن بالصفة المشبهة زمن عُومِل مُعاملة

الشرط الرابع: عدم موازنتها لفعلها المضارع غالباً ([118]).

قوله **[لفعل المضموم عيناً فعل]** يقول وزن فَعْلٌ بِفَتْحِ الفَاْءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ كائن للصفة المشبهة المصوغة من فعُل المضموم عيناً وَذَلِكَ : كعذُب عذْب وسهُل سهْل وصعُب صَعْب وشهُم شَهْم وضَخُم ضَخْم وبَخُس الثمن فهو بخس ومنه قوله تعالى **{وشروه بثمن بخس }** **[كذا فعيل]** كذلك وزن فعيل نحو: كرُم فهو كريم وشرُف شرِيف ونظُف نظِيف وظُرف ظرِيف وفصُح فصِيح وعسُر فهو عسِير وقرُب قرِيب ، وخبُث خبِيث وعرُض فهو عرِيض ،**[يا أخي فاعل]** أخي تصغير لأخ وفاعل فعل أمر أي ارتفع واسم بهذا العلم هذان الوزنان قياسيان لفعل بضم العين ولها عشرة أوزان سماعية وسيأتي ذكرها إن شاء الله هذان الوزنان هما قياسيان في الصفة المشبهة من فعل بضم العين ولها أوزان أخرى شاذة وهي مايلي:

83 ـ وقَدْ يَجِيْ عَلَىْ فَعَاْلٍ فَعَلِ فِعْلٍ وَفَاْعِلٍ وَفُعْلٍ فُعُلِ***

84ـ أوفَعِلٍ فُعالٍ أَوْ فَعُوْلِ *** أَوْ أَفْعَلِ فَاْدْرُجْ عَلَىْ الأُصُوْلِ

اسم الفاعل كقولهم زيد كارم غداً وجاذل بكراً كما أنَّ اسم الفاعل إذا أضيف إلى ماهو فاعل في المعنى دَلَّ عَلى الثبوت والدوام وعُومل مُعاملة الصفة المشبهة كراحم الأولاد وظالم العبيد أي اولاده راحمون وعبيده ظالمون .

([118]) ـ إذا كانت الصفة المشبهة مصوغة من فعل ثلاثي فالغالب كونها غير موازنة للفعل المضارع كضَخْمِ الجثةِ ولين العريكةِ وعظيم المقدارِ وحسن السيرةِ وخشن البشرةِ، ويقظان القلبِ، وألمى الشفةِ وقد توازن المضارع، كضامر البطن وساهم الوجه وخامل الذكر وحائل اللون وظاهر الفاقة وطاهر العرض.

أمَّاإذا كانت مصوغة من غير ثلاثي فلا بد من موازنتها للمضارع كمنطلق اللسان ومطمئن القلب ومستسلم النفس، ومغدودن الشعر، ومتناسب الشمائل فموازنتها للفعل أكثر من عدم موازنتها له .شرح التسهيل لابن مالك 3\89 وشرح ابن عقيل 3\141 وقال الزمخشري الصفة المشبهة هي التي لا تجاري على فعلها اه المفصل في صنعة الإعراب 1\293 وقال أبوحيان في التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل هو ظاهر قول أبي علي الفارسي 11\7 اه

قوله **[وقد يجي]** أي يأتي الوصف وهو الصفة المشبهة المصوغ من مصدر فَعُلَ بضم العين شذوذاً على وزن **[فَعَال]** بفتح الفاء والعين كجبُن فهو جبان أي هيوب خائف وحصنت المرة فهي حصان عفيفة وحرُم فهو حرام و**[فَعَل]** بفتح الفاء والعين كحسُن الرجل فهو حسَن وبطُل فهو بطَل أي شجاع و**[فِعْل]** بكسر الفاء وسكون العين نحو عفُر الرجل فهو عِفْرٌ وعِفْرِيْتٌ أي ذو دهاءٍ ومكرٍ، وبدع فهو بِدع أي هو غاية فيما يوصف به من علم أو شجاعة وطفل كفه فهو طفل أي رخص ناعم ،ومَلُحَ مِلْحٌ وقال تعالى **{لكلٍّ ضِعْفٌ}** و**[فاعل]** كعقُرت المرأة فهي عاقر أي لا تحمل أو تجاوزت سن الإنجاب وحمض اللبن فهو حامض وشعُر الرجل فهو شاعر وبسُل فهو باسل أي شجاع وفجُر فهو فاجر وفرس فارس أي حادق بركوب الخيل وفحُش فاحش وودُع وادع أي ساكن ووسُع واسع وفيه لغة كمنع وحزُم حازم أي محتاط في الأمرر وصرُم السيف فهو صارم أي قاطع وفحم الشَعر فهو فاحم اشتدَّ سواده وفره فاره أي حادق ونبه نابه أي ذو شهرة و**[فُعْل]** بضم الفاء وسكون العين نحو: غَمُرَ الرجل فهو غُمْرٌ أي جَهِل ولم يجرِّب الأمور وصَلُبَ الشيء فهو صُلْبٌ و**[فُعُلٍ]** بضم الفاء والعين كجنُب جُنُبٌ و**[فَعِل]** بفتح الفاء وكسر العين كفطُن فَطِنٌ وخشُن المكان فهو خشِن أي جفَّ وبهُج وجهه فهو بَهِجٌ أي حَسَنٌ وسَمُجَ فهو سمج أي قَبُحَ وبدُغ فهو بدِغ أي سمين ناعم و**[فُعَاْل]** بضم الفاء وفتح العين بعدها ألف كفَرُت الماء فهو فُرَاْتٌ أي عذب وزَعُقَ الماء زُعَاق أي مُرٌّ و**[فَعُول]** بفتح الفاء وضم العين بعدها واو ساكنة كحَصُرَت الناقة فهي حَصُور أي ضاق إحليلها ويقال رجل حصور وهو البخيل أو سيئ الخلق ويقال أيضاً الحصور ويقصد به المِمْتنع عن الإنغماس في الشهوات ومنه قوله تعالى **{ وسَيِّداً وحصوراً }**

و**[أفعل]** كحَمُقَ الرجل فهو أحْمَق، وخرُق فهو أخرق أي لا يجيد حرفة ما يقوم به، ووظُف أَوْظَف أي طال شعره ،(119)

التمارين : ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ، مضارع، سبب كيفية المضارعة ،الأمر ، مبني للمفعول،مبني للمفعول، اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ، ثم اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي: كرُم، شرُف ، نظُف ، سهُل ،عذُب.ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة:(أ)ـ ماهي الأوزان القياسية لفعُل بضم العين مع الأمثلة؟ (ب) ـ أذكر الأزان السماعية لفعُل بضم العين مع الأمثلة ؟

85ـ لِفَعِلِ اللّاَزِمِ فَعْلَاْنُ فَعِلْ *** وَأَفْعَلٌ كَمِثْلِ أَجْهَرٍ عَجِلْ

قوله **[لِفَعِلَ اللازم فَعْلَاْنٌ]** يقول وزن فعلان كائن لصفة المشبهة المصوغة من مصدر فعل بكسر العين اللازم وهو لكلِّ ما دل على إمتلاءٍ البطن أوحرارتِها أوخلوِها سواءً كان من فعل بالكسر نحو: شَبِع فهو شبعان، وعَطِشَ ، عطشان ، وصَدِيَ صديان، وظَمِئَ ظمآن، وغرِث غرثان، وسكِر سكران، وغضِب غضبان، وثكِل ثكلان ،ولهِف لهفان، ويَقِظَ فَهُوَ يَقْظَاْنٌ ، وروي ريَّان (120) ، أو كان من فعل بالفتح كجاع جوعان وفي المؤنثة تقول : شبعى ، عطشى ، صديي ، ظمأى وهكذا ، و**[فعِل]** بفتح الفاء وكسر العين وهو لما دل على أدواء باطنية أو ما يشابهها أو ما يضاد شبيهها فالأول نحو: ضَجِر فهو

---

(119) . فتح الأقفال وحل الأشكال بشرح لامية الأفعال 1\41ـ 44 وشرح ألفية بن مالك للشاطبي المعروف بالمقاصد الشافية 4\312ـ 313 وشرحان 1\67 وشرح شافية ابن الحاجب لمحمد حسن رضي 1\148

(120) . أصله رويان فاجتمع الياء والواو وسبق أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياءً ثمَّ أذغمت الياء بالياء وهذه قاعدة ،

ضَجِر، وشكِس شَكِسٌ، أي ساء خُلقُهُ وعَسُرَ فِي مُعَامَلَتِهِ ، ولَحِزَ أي بَخِلَ وشَحَّ فهو لَحِزٌ، وبَطِرَ الحقَ أنكره ودفعه تَكَبُراً وتجبُراً فهو بَطِر ومنه الحديث (الكبر بَطرُ الحقِ وغَمْطُ النَّاسِ) ([121]) أو كفر النعمة ومنه قوله تعالى **{وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها }** ([122])، وأشِرَ فهو أشِرٌ تكبر، وشَرِسَ فهو شَرِسٌ إذا ساء خلقه واشتدَّ خلافُه، ومرِح فهو مَرِحٌ إذا تبختر في المشي تكبراً أو اشتدَّ فرحه ونشط ، وعجل فهو عَجِلٌ إذا أسرع فسبب الكبر والبخل وعدم الصبر وسوء الخلق أمرخفي لا يرى إلا أثره والثاني نحو: قلِق فهو قَلِقٌ، ونكِد عيشه أي اشتدَّ وعسر عليه أو قلَّ عطاؤه وبخل فهو نكِدٌ، وكمِد فهو كمِدٌ إذا حزن حزناً شديداً، وحزِن فهو حَزِنٌ، وشجي الرجل فهو شجٍ إذا اهتمَّ وحزِن فهذه أنواع الحزن تشبه الأدواء الباطنية لأن سببها أمر داخلي لا يرى إلا أثره والثالث نحو:فرِح فهو فَرِحٌ ومنه قوله تعالى **{وإنَّه لفرح فخور}** وجذِل فهو جَذِلٌ أي فرِح ، وطرِب طَرِب، وسلِس أي لان وسَهُلَ خُلُقه فهو سَلِسٌ، ففرح وما بعده مضاد للحزن، وفي المؤنث تُزاد تاء تقول : بطرة ،كمدة ، فرحة وهكذا **[وأَفْعَل]** بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وهو لمادل على لون أو عيب ظاهرٍ أو حلية ظاهرةٍ نحو: بيض فهو أبيض وحَمِر فهو أحْمَر، وخَضِر أخْضَر، وسَوِد أَسْوَد، وزَرِق أَزْرَق، هذا في الألوان أمَّا العيب الظاهر فكصَعِر أصْعَرإذا أمال عنقه ومنه قوله تعالى **{ولا تُصعِّر خدَّك }**([123])، وفَطِس أَفْطَس، وحَوِل أحْوَل، وعور أعور، وعَرِج أَعْرج،

([121]) . عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة ؟ قال إنَّ الله جميل يحب الجمال الكبر بَطِرُ الحق وغمط الناس " أخرجه مسلم برقم 91 وأبوداود من حديث أبي هريرة بلفظ (ولكنَّ الكبر من بَطِرَ الحقَ وغَمَطَ النَّاسَ) برقم 4092 وصححه الألباني وغمط الناس إحتقارهم.

([122]) . سورة القصص 58 قال ابن زيد في تفسير {بطرت معيشتها } البطر أشر أهل الغفلة وأهل الباطل والركوب لمعاصي الله وذلك بطر في النعمة اهـ

([123]) . سورة اللقمان 18 الصعر مرض يصيب الإبل ويلوي عنقها ويلفتها عن رأسها فيقال ناقة صعراء وبعير أصعر ثمَّ شبه بها الشَّخص المتكبر الذي يعرض عمَّن يخاطبه تكبراً واحتقاراً فنهى الله عزَّ وجلَّ عن هذه الصفة الذميمة فقال {ولا تصعِّرخدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إنَّ الله لا يحب كلَّ مختال فخور} أي كلَّ متبختر في مشيه فخورٍ في مقاله .

وعمي أعمى وصمِمَ أو صَمَّ فهو أصمٌّ ، وعَمِش أَعْمش، ودَقِن أدْقَن، وشَعِث أشعَث، وبَرِص أبرَص ومنه قوله تعالى **{وأُبرئ الأكمه والأبرص}** ،وجهِر أجهر أي ضعيف البصر لا يرى في الليل، وأمَّا الحلية الظاهرة فنحو: كَحِل أكْحَل، ونَجِل أَنْجَل وحور أحور أي اشتد بياض عينه، ونَضِرَ أَنْضَرٌ ويقال نَضِرٌ وشنب ثغره فهو أشنب ، هذا وهناك سبعة أفعال من فعل بكسر العين وفيها لغة بضمها يأتي وصفها على أفعل فيذكر هنا وهناك وهي خرق فهو أخرق أي جهل ولا يحسن العمل وحمق فهو أحمق وعجف أعجف اي هزل وعجم أعجم أي غير فصيح في لسانه لَكْنَةٌ وأدم فهوآدم أي لوَّحت الشمس لونه ورعن فهو أرعن أي أهوج فيه طيش وحمق وسمر فهو أسمر وهو لون بين البياض والسواد قوله **[كمثل أجهر عجل]**أجهر مثال لأفعل وعجل مثال لفَعِلَ . ([124]) وإذا وصفت بالمؤنث تقول حمراء خضراء ، سوداء ، زرقاء وصفراء وبيضاء ومنه قوله تعالى **{بيضاء لذة للشاربين }** وقوله **{قال إنَّه يقول إنَّها بقرة صفراء فاقع لونها تسرُّ الناظرين }** وتقول صعراء ، فطساء ، حولاء ، عوراء ،عرجاء ، عمشاء ، دقناء ، شعثاء ، برصاء ، عجفاء، كحلاء ، نجلاء حوراء نضراء ويقال نضِرة شنباء.

86. وَقَدْ يَجِيْ اسْمُ فَاْعِلٍ مِنْهُ عَلَىْ ***فَعِيلٍ أَوْ فَاْعِلٍ خُذْهُ ذَاْ الجَلَاْ

قوله**[وَقَد يجيء اسم الفاعل منه]** أي من الفِعْلِ الثُلَاثِيِّ اللَّازم المكسور عيناً شذزذاً على وزن **[فعيل]** وذلك مثل بخِل فَهُو بَخِيل ولؤم فهو لئيم حَملاً على كرُم فهو كريم لما بينهما من التضاد ومثل سَقِمَ فهو سقيم

([124]) . شرح شافية ابن الحاجب لمحمدحسن الرضي 1\ 143ـ 148 وجامع الدروس العربية لغلاييني صـ 192 ومعجم المفصل في علم الصرف لاستاذ راجي الأسمة طبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان صـ 290 والمقاصد الشافية شرح ألفية ابن مالك لأبي اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي 4\375 والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي 10\299 وفقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي 1\259 إحياء التراث العربي تحقيق عبد الرزاق المهدي الطبعة الأولي

ومرِض فهو مريض حملاً على ضعُف فهو ضعيف لما في المرض والسقم من قلة القوة ونضج اللحم فهو نضيج وجهد عيشه فهو جهيد أي ضيق وسعد فهو سعيد وكبر سنه فهو كبير، **[أوفاعل]** وقد يأتي على وزن فاعل كفنِي إذا هرم فهو فانٍ حملاً على ذهب فهو ذاهب لما في الفناء من معنى الذهاب وظفر ظافر حملاً على فاز فهو فائر لمابينهما من معنى وسخِط فهو ساخط ورضِي فهو راضٍ ، حملاً على شَكَرَ فهو شاكر لما بين الشكر والسخط من التضاد ولما في الشكر من معنى الرضى ، ونحو: رغب فهو راغب ، ورهب راهب، ولعب لاعب ، وعبث به فهو عابث ، وحنث في يمينه فهوحانث، و نصب أي تعب فهو ناصب، و زهد في الدنيا فهو زاهد ، ولبث في المكان فهو لابث ، و ربح في تجارته فهو رابح ، وصعد بالسُلَّم ونحوه فهو صاعد ، وغلط في الحساب فهو غالط ، وطمع في الشيء فهو طامع ، ، وسلِم من الفتن فهو سا لم ، وحرِد حارد أي غضب ، ونقِه من مرضه ناقه أي صح منه ، وبلي بالٍ هذا والأوصاف المصوغة من لازم فعل بكسر العين العلاجي وفعُل بالضمها على وزن فاعل هي اسم الفاعل شاذ ([125]) وقوله **[خذه ذا الجلا]** أي خذ هذا العلم حال كونه جلياً واضحاً لاغموض فيه .

([125]) **-** اعلم أن صيغة فاعل هي قياس اسم الفاعل إذاكانت من فعل بالفتح مطلقاً أو فعل بالكسر المعدى وإذاكانت من لازم فعل بكسر العين وفعل بضمها فهي على قسمين القسم الأوَّل غير العلاجي وهو ما يقبل الإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى فهذا صفة مشبهة كضامر الشكح وطاهر القلب وساهم الوجه وخامل الذكر وحائل اللون كمافي تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحبِّ الدين الحلبي 6\2774 وشرح التسهيل لابن مالك 3\70 ومنهم من يرى أنها اسم الفاعل لأنَّ صيغة فاعل وُضع لدلالة الحدوث ودلالتها على الاستمرار طارئ فيها كذا قال صاحب شرحان علي مراح الأرواح 1\65 ومنهم من قال أنَّ هذه الأوصاف ليست اسم الفاعل ولا صفة مشبهة وإنَّما هي نسب فقولك ظاهر الفاقة وخامل الذكر وساهم الوجه كقولك ذو فاقة وذو خمول كما تقول حائض وطامث أي ذو حيض وذو طمث وهو قول ابن الجني في الخصائص 1\376 ـ 385 والمنصف له 1\237 ونقل أبو حيان الخلاف فيه في كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب 5\2347 .

والقسم الثاني علاجي وهو مالا يقبل الإضافة إلى ماهو فاعل في المعنى كفاره من فعُل بالضم بمعنى حادق وماهر ، وصاعد وسا لم وقادم ولازم من فعل بالكسر فهذه اسماء الفاعل على الشذوذ عند أكثر أهل العلم بالنحو وبه قال ابن مالك حيث قال في ألفيته : [كفاعل صغ اسم

87. وَقَدْ يَجِيْ اسْمُ فَاْعِلٍ مِنْ فَعَلَاْ ***كَطَيِّبٍ أشْيَبَ خُذْه ذا العُلَاْ

يقول:[**وقد يجيء اسم فاعل**] يأتي اسم الفاعل حال كونه [**من فعَل**] بفتح العين شذوذاً على وزن فيعل [**كطيب**] تقول طاب فهو طيِّب بتشديد الياء حملاً على خَبُثَ فهو خَبِيث لما بينهما من التضاد أصله طييب على وزن فَيْعِل فأذغم الياء بالياء وشاخ فهو شيخ ويموت فهو ميِّت [**أَشْيَبَ**] وعلى وزن أَفْعَل كشاب رأسه فهو أشيب حملاً على بيِض فهو أبيض أو شنب ثغره أي صفى بياض أسنانه فهو أشنب لما بينهما من البياض أو حملاً على عرج فهو أعرج لما بينهما من كونهما عارضين وترك أوزاناً أُخرى وهي[فَعْلَان] نحو جاع جَوْعَاْن حَمْلاً على عَطِش عَطْشان بجامع حرارة البطن بينهما و[**فعيل**] نحو خفَّ فهو خفيف حملاً على ثقل فهو ثقيل [**خذه ذا العلا**] أي خذ هذا العلم حال كونه مرتفع القدر عالي المستوى ، هذه هي أوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل قياسها وشاذها.

الفروق والمشترك بين اسم الفاعل والصفة المشبهة .

فاعل إذا *** من ذي ثلاثة يكون كغذا ، وهو قليل في فعلت وفعل ***غير معدى بل قياسه فعل ، أفعل فعلان] اهـ فقوله وهو قليل يشير إلى أنَّه شاذ فيها وإليه ذهب ابنه فقال صيغة فاعل في فعَل متعدياً كان أو لازماً وفي فعِل المتعدي مقيس وفي فعُل وفعِل اللازم مسموع اهـ شرح ابن الناظم 1\314 وهو قول ابن عصفور في الممتع الكبير1\289 ومحبُّ الدين الحلبي في تمهيد القواعد شرح تسهيل الفوائد 8\3711 ومن يرى أن صيغة فاعل وُضِعَت للدلالة على اسم الفاعل يرى أنَّه قياس ومنهم من قال أنها كالنسب كما تقدم .

وتكون كلها اسم الفاعل بقرينة الزمن قولاً واحداً ككارم غداً وجاذل بكراً .

تنبيه : العلاجي هو ما يحتاج في إيجاده تحريك عضو وغير علاجي هو مالا يحتاج في إيجاده تحريك عضو قال أبوحيان غير المتعدي من فعِل قسمان ماكان عِلاجاً وعملاً وكان اسم الفاعل منه فاعلاً فمصدره الفعول كفعِل اللازم نحو قدِم قدوماً ولصِق به لصوقا وما لم يكن عملاً ولا علاجاً واسم الفاعل منه أحد هذه الأوزان فَعِل أفعل وفعلان اهـ ارتشاف الضرب من لسان العرب له 5\492 .

أمّا الفروق فأوَّلها : أنَّ الصفة المشبهة يصاغ من اللازم والفاعل من اللازم والمعدى، والثاني : الصفة الشبهة تدل على معنى الثبوت والدوام والفاعل على معنى الحدوث والتجدد، والثالث : أنَّ الصفة المشبهة تدل على الحاضر فقط والفاعل يدل على الحاضر والماضي والمستقبل ، والرابع : أنّ الصفة المشبهة لاتلتزم بجريانها على فعلها المضارع والفاعل يلتزم ،

والخامس : أنَّ الصفة المشبهة يستحسن إضافتها إلى ماهو فاعل في المعنى والفاعل لا يستحسن له ذلك.،(126)

ويشتركان في أمور منها: أنَّ كل واحد منهما دالٌّ على حدث وذات ، ومنها : أن كل واحد منهما صالح للمذكر والمؤنث والجمع والمثنى ومنها : أن كل واحد منهما يعمل عمل فعله، ومنها : أنَّ كل منهما يصح صوغه من مصدر فعل اللازم ،

ومنها : أن كل منهما يضاف إلى ماهو فاعل في المعنى ولكن لايستحسن لاسم الفاعل وفي جواز الإضافة إليه خلاف .

وعلى هذا التشابه سمي الصفة بـ(الصفة المشبة باسم الفاعل) والله أعلم.

التمرينات : التمرين الأوَّل : حَوِّل هذه الأفعال إلى الصفة المشبهة :عرج زرق وسكر عطش بطر شعث،

(126) . هناك فروق أخرى بينهما ذكرها أهل العلم منها أن معمول الصفة لا يتقدم عليها فلا يقال زيد وجهه حَسَن ويجوز أن يتقدم علي اسم الفاعل فيقال زيد عمراً ضارب وأنَّ معمولها لايكون إلا سببياً كزيد حسن الوجه أو وجهه ويمتنع زيد حسن عمراً ويكون معمول اسم الفاعل سببياً وأجنبياً نحو زيد ضارب غلامه وعمراً ومن الفوارق بينهما أنَّه لايجوز عطف المجرور بها بالنصب فلا تقول زيد كثير المال والعبيد بجر المال ونصب العبيد بخلاف اسم الفاعل فإنّه يجوز فيه قولك زيد ضارب عمرو وبكراً بِجَرِ عمرو ونَصْبِ بَكْرٍ اهـ شرح المكودي 1\195 والكنَّاش في فني النحو والصرف لأبي الفداء صاحب حماه 1\335 وقد أوصل ابن هشام الفروق بينهما أحد عشر فرقاً في كتابه معني اللبيب في كتب الأعاريب 1\598

التمرين الثالني : ضع جدولاً واكتب في القائمة العليي ماضٍ، مضارع،سبب كيفية المضارع، الأمر، مبني للمفعول ، اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي:سهُل،كحِل ، بطِر،سوِد ، عرجِ،شرِب ، فرِح ، شبِع ، بخِل ، سخِط ، سكِر، نصَر ، قال ، حمِد ، ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة : (أ)ـ عرِّف الصفة المشبهة ؟ (ب) . ماهي شروط الصفة المشبهة ؟(ج) ماهي الأوزان القياسية للصَّفة المشبهة من فعل بكسرالعين ؟ (د)ـ ماذا تدل الصفة المشبهة إذا كانت على وزن فَعِل بكسرالعين ؟ (ه) اذكر الأوزان القياسية للصفة المشبهة من فعل بضم العين مع الأمثلة ؟ (ه) ماهي شروط التي يكون بها وزن فاعل الصفة المشبهة ؟ (و) ماهي الفروق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة ؟ (ز) ماهي الأمور المشتركة بين اسم الفاعل والصفة الشبهة ؟ (ح)ـ لماذا سمي الصفة بالصفة الشبهة ؟

88 ـ إِنْ قُصِدَ ٱلْحُدُوْثُ فَاْعِلٌ كَفَىْ *** كُلَّ ٱلثُّلَاْثِيِ أَخِيْ كُلِ ٱلخَلَا
89 ـ نحو غداً ذا كارم وجاذل *** واليوم ذاك سائل وعائل

قوله **[إن قصد الحدوث]** أي إذا كان القصد من الوصف دلالة على الحدوث والتجدد **[فاعل كفى]** وزن فاعل كافٍ **[كلَّ الثلاثي]** لكل الثلاثي من غير تفريق بين المفتوح والمكسور والمضموم وبين اللّازم والمعتدى لأن الحدوث والتجدد من خصائص اسم الفاعل **[أخي كل الخلا]** الخلا العشب وكنى به عن العلم يقول خذ هذا العلم **[نحو غداً ذا كارم وجاذل]** فكارم من كرُم وهو فعل لازم يدل على معنى ثابت وكذلك جذل فيكون وصفهما صفة مشبهة ولكن أتصلت بهما هنا قرينة تدل على حدوثهما في زمن مستقبل وهي غداً فيصيران بها اسمي الفاعل وهكذا كل أوزان الصفة المشبهة الثلاثية إذا إقترن بها زمن

تكون به اسم الفاعل على وزن فاعل كفرح فارح غداً،وعطش عاطش بكراً،([127]) كما تقول **[واليوم ذاك سائل وعائل]** من سأل وعال من فعل المفتوح المعدَّي فكلها تأتي على وزن فاعل .

التمرينات: التمرين الأوَّل حوِّل هذه الأفعال إلى اسم الفاعل مع ذكر القرينة لما يحتاج إلي قرينة: جلس دخل نصرلعق لحس علم حمد نكأ ، فقأ ، حاد صاد أمر أسر أجل أخر ظرُف صعُب ضخُم بنى بكى عضَّ غصَّ ضلَّ وجد ورث طَهُرَ ضَمِرَ بَطنْهُ،

التمرين الثاني : ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ، مضار، سبب كيفية الصارعة، الأمر، مبني للمفعول ، اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ما ضٍ وهي:شعِث،صفِر، فرِح، كرُم ، عوِر، عطِش، ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة : (أ) ـ متى تتحول الصفة المشبهة إلى اسم الفاعل (ب) ـ ماهي القرينة التي تحوِّل الوصف إلى اسم الفاعل؟.

*****

90 ـ وَفِيْ اُسمِ مَفْعُوْلٍ ثُلَاثِيٍ أَدِمْ *** صِيْغَةَ مَفْعُوْلٍ كَآتٍ مِنَ فهِمْ

([127]) . إذا قصد بالصفات المشبهة ككريم وفرح وحسن وشجاع دلالة الحدوث بأن يقترن بها الزمن عومل معاملة اسم الفاعل وحوِّل إلى صيغة فاعل ككارم وفارح وحاسن وشاجع قال ابن مالك وإذا قصد باسم الفاعل الفعل الثلاثي الحدوث جاء على فاعل بكل حال كقولك زيد جاشع اليوم فازع غداً اهـ شرح التسهيل 3\103 وإيجاز التعريف في علم التصريف له 1\71 وقيد ابن مالك القرينة على الاستقبال لا الماضي واستد لّوا بقوله تعالى {فلعلك تارك بعض ما يوحي إليك وضائق به صدرك } وقراءة بعض السلف { فإنك مائت وإنهم مائتون } نصَّ عليه الفرَّاءن ، وبه قال ابن عقيل في المساعد على شرح التسهيل 2\221 ومما استدلوا به قول الشاعر: (وما أنا من رزء وإن جلَّ جازع *** ولا بسرور بعد موتك فارح) اهـ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد 6\2814 وعون المعين بشرح لامية الأفعال لأحمد محمد الأمين أحمد المختار الجنكي صـ 79. 80

قوله **[وفي اسم مفعول ثلاثي أدم]** أَدِم أيها الصرفي في بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي على **[صيغة مفعول]** وذلك **[كآت من فهم]** أي كاسم المفعول الآتي من فهم مفهوم ، واسم المفعول هو: اسم مشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث، وله في الثلاثي المجرد بناء قياسي واحد وهو(مفعول) بزيادة ميم مفتوحة في أول الفعل وإدخال واو بين العين واللّام هذه هي قاعدته ، ويصاغ من الفعل الثلاثي المتصرف المبني للمجهول المتعدّي بلا واسطة ومن اللّازم المتعدّي بواسطة ويأتي من جميع أبواب الفعل الصحيح والمعتل نحو: كُتِبَ مكتوب وقُتِلَ مقتول ، وضُرب مضروب ، ونُصرمنصور، وحُمد محمود ، وفُتح مفتوح ، ومنع ممنوع وغُزي مغزوٌّ ودُعي مدعوٌّ، وبُني مَبنيّ ، ورُمى مَرمِيّ ([128])

يصياغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعتل اللام بتحويله إلى المضارع مع قلب حرف المضارعة ميماً مفتوحةً وتشديد حرف العلة فهذه ثلاثة خطوات تقول: يبني يمشي ويدعو ويغزو ثمَّ تحول حرف المضارعة إلى ميمٍ مفتوحة وتشدد حرف الأخير نحو: مبنيٌّ ممشيٌّ مدعوٌّ مغزوٌّ.

وأما صياغة اسم المفعول من الفعل المعتل العين : كباع وكال وقال وعاد فإنه يتم بخطوتين : الأولى بِتَحْوِيلِ الفِعْلِ إلى مُضارع يبيع ، يكيل ، يقول ، يعود، والثانية : قلب حرف المضارعة إلى ميم مفتوحة نحو: مبيع ، مكيل ، مقول ، ومعود ،وهذا هو اسم المفعول وأمَّا طريقة صياغته من المضعَّف فهو تفريق بين الحرفين التناجسين بواو نحو: مدَّ وضلَّ تقول ممدود ومضلول، وإذا صيغ اسم المفعول من فعل لازم لابد وأن يكون مصحوباً بشبه الجملة أو المصدر نحو: البيت مخروج منه أومدخول فيه وهذا مرضيٌّ عنه

([128]) - نلاحظ هنا أن مرميّ ومقول خلاف وزن المفعول وذلك أن أصلها ومرموي ومقوول فنقلت حركة الواو في مقوول إلى الصحيح الساكن قبلها ثمَّ حذفت الواو الثانية لإلتقاء الساكنين وأمَّا مرموي فقلبت الواو ياءً لإجتماعها بياء ساكنة ثم أذغمت الياء بالياء وحولت الضمة كسرة وأمَّا مبيوع فقد نقلت حركة الياء إلى الصحيح الساكن قبلها ثمَّ حدفت الواو لإلتقاء الساكنين وقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء وبنو تميم يصححون معتل العين بالياء فيقولون مبيوع وأمَّا مغزوٍّ ومَدعوٍّ فأصلهما مغزوو ومدعوو فأدغمت الواو بالواو .

والكرسي مقعود عليه وذاك مهموم البال والشجرة مجلوس تحتها هذا هو وزن القياسي لاسم المفعول من الثلاثي .

91 ـ ثُمَّ الفَعِيْلُ نَقْلاً عَنْهُ نَأبَا *** كَقَوْلِهِمْ هَذَا أَسِيْرٌ آبَا

قوله**[ثم الفعيل نقلاً عنه نابا]** يقول ثمَّ وزن الفعيل حال كونه نقلاً أي شاذاً ناب عن وزن المفعول تقول : جريح ، وأسير وكحيل ، وذبيح ، وقتيل ، ونطيح ،ومذيق، وأجير ، وحليب ، وطبيخ ، ومخيض، وفصيل، ورجيم ، وخسيف، بمعنى، مأسور، ومكحول ، ومذبوح ، ومقتول ، ومنطوح ، ومذوق ، ومأجور، ومحلوب ، ومطبوخ ، وممخوض ، ومفصول ، ومرجوم ، ومخسوف ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث تقول رجل جريح وأمرأة جريح ، ورجل أسير وامرأة أسير وهو مع كثرته مقصور على السماع على مذهب الجمهور وجعل بعضهم مقيساً فيماليس له فعيل بمعنى فاعل نحو كلمته فهو كليم وجملت الشحم جميل وأسرته فهوأسير وخصفت النعل فهو خصيف فإن كان له فعيل بمعنى فاعل لم يقس فيه فلا يقال علمته فهو عليم بمعنى معلوم لأنَّ له وزن فاعل تقول عالم ([129]) واعلم أنَّ هذا الوزن يأْتي به اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم المفعول أمَّا اسم الفاعل فكقوله تعالى **{نعم المولى ونعم النَّصير}** الأنفال 40 أي ناصر وقوله **{وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً** } الأحزاب 63 أي قاربة وأمَّا اسم المفعول فقد تقدم وأمَّا صفة مشبهة فمثل قولك كريم وفصيح ، وشريف ، فهذه الأوصاف صفات مشبهة باسم

([129]) . شرح التسهيل 3\87 شرح الشاطبي لألفية ابن مالك المسمى بمقاصد الشافية 4\384 _385 وفتح الأقفال وحل الإشكال للحضرمي 1\174 ومناهل الرجال ومراضع الأطفال صه 158 شرح ابن عقيل لألفية بن مالك 3\138 .39 والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل 2\208 و3\302

الفاعل، وأمَّا أمثلة المبالغة على وزن فعيل فنحو: سميع ، وعليم ، وسيأتي إن شاء الله والفرق بين المبالغة والصفة المشبهة كالفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة لأنَّ صيغة المبالغة ماهي إلَّا تكرار اسم الفاعل .

92 ـ وُ رُبَمَا اسْتَغْنَوْ بِفِعْلٍ أَوْ فَعَلْ *** أَوْ فُعْلَةٌ عَنْهُ وَلَكِنْ مَا اعْتَمَلْ

قوله **[وربما استغنو بفِعْلٍ]** أي قلَّ ونَدَرَ أن يكتفي الصرفيون بوزن فِعْلٍ بكسر الفاء وسكون العين عن مفعول كطِحْنٌ، ونِقْصٌ ، ونِسْيٌ ، وذِبْحٌ وطرح وبسط ، وقطف ، وظئر ، بمعنى مطحون ، ومنقوصٌ ، ومَنْسيٍّ ومنه قوله تعالى **{وكنت نِسياً منسياً }** ومذبوح ، ومطروح ، ومبسوط ، ومقطوف ، ومظئور والظئر زوج المرضعة **[أوفَعَلٌ]** أو ربما اكتفو بوزن فَعَل بفتح الفاء والعين كنَّقضٌ، وقَنَصٌ ، ونَجاً، ونفض ، ونقذ ، وقبض بمعنى مقنوص أي صيد مقنوص ومنقوض يقال بناء منقوض أي مهدوم أوعهد منقوض أي نُكِثَ، أو أمر منقوض أي أُفْسِدَ ومنه نواقض الوضوء أو الصلاة ومنجوٌّ من قولهم نجوت الجلد عن الشاة بمعنى سلخته عنها ، ومنفوض من نفض الثوب إذا حركه ليزول عنها الغبار، ومنقوذ ،أي نُقِذَ من الهلاك أو الغرق ، ومقبوض مَطْوِيٌّ ضد الإنبساط أو أُخِذَ وَمُسِكَ باليَدِ.

[أو فُعْلَةٌ] وربما استغنو بوزن فُعْلَة بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام بعدها تاء مربوطة كأكلة ولُقْمَةٌ ومُضْغَةٌ ، وصُرْعَةٌ وغرفة ، وحرقة ، ولُقْطَةٌ بمعنى مأكول وملقوم ، وممضوغ ومصروع ومغروف ، ومحروق ، وملقوط ،([130]) قال **[ولكن ما اعتمل]** اي أن هذه الآوزان التي تنوب عن وزن المفعول إنما تنوب عنه في

([130]) . ذكر غيره أوزاناً أخرى لاسم المفعول الثلاثي وهي (فعول) بفتح الفاء وضم العين بعدها واو ساكنة نحو : ركوب بمعنى مركوب وحلوب أي محلوب وحصور محصور، وقدوع بمعنى مضروب وجزور مجزور، وأمور أي مأمور ، وناقة عضوب أي معضوبة الفخذ بحيث ترتعش فخذها

الدلالة فقط ولا تعمل كما يعمل وزن مفعول تقول مررت برجلٍ منقوض بناؤه ومذبوح كبشه ومذهوب به ومُعلَّم أخوه زيداً صديقك ومعطى ابنه درهماً كما تقول ذُهِبَ بِهِ وأُعْلِمَ أخوه زيداً صديقك وأعطي ابنه درهماً فهذا يعمل عمل فعله الذي لم يسم فاعله فيرفع نائب الفاعل وبقية الأوزان الشاذة لا تعمل فلا تقول مررت برجل نقضٍ بناؤه، وذبحٍ كبشه وأجاز بعضهم إعمال فعيل لكثرته .

التمارين:ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ ، مضارع ، سبب كيفية المضارعة ، الأمر، مبني للمفعول ، اسم الفاعل أوالصفة المشبهة، اسم المفعول ، ثمَّ اكتب تحت (ماضٍ) الأفعال التالية :كتب، فصُح،يسر،غاب ،صام ، هدى ، فرح ، عرِج،سكِر، سمِع ، أشِر ، صعُب ، خرَج ، ثمَّ اكمل الجدول .

الأسئلة : (أ). ماهو اسم المفعول ؟ (ب) . ماهي صيغة القياسية لاسم المفعول من الثلاثي؟ (جـ) . من أي أفعال يصاغ اسم المفعول ؟ (د) ماهي قاعدة صياغة اسم المفعول من الثلاثي (هـ) .كيف يصاغ اسم المفعول من فعل ثلاثي معتل اللام مع الأمثلة ؟ (و) . ماهي قاعدة صياغة اسم المفعول من فعل ثلاثي معتل العين مع الأمثلة ؟ (ز) . صيغة اسم المفعول من قال وباع ورمى هي مقول ومبيع ومرميٌّ علل ذلك ؟

*****

[أبنية صيغ المبالغة]

عندالحلب ، وزبور بمعنى مكتوب ، وجلود مجلود ، وطرود مطرود ورغوث أي مرضوع ، وسلوب تقول الناقة المسلوبة إذا أخذ ولدها ، ودفوع مدفوع ، ورسول أي مرسل ، والقتوبة وهي الناقة التي تطرح على ظهرها القتب وهو كالسرج للحصان ويقال الكور ، ومنقود تقول فرس منقود لصاحبه أي ينقاد له ، معجم ديوان الأدب لفارابي 1\388 و397 و3\369 ومساعد على التسهيل 3\302 وعلى وزن فاعل بمعنى مفعول كحازق وهو الذي ضاق موضع قدمه من خفه وواطئة وهي ما يسقط من التمر فيوطؤُ بالرجل ويداس عليها بمعنى موطوءة عليها وعاصم بمعنى معصوم ومنه قوله تعالى {لا عاصم اليوم من أمرالله } سورة هود 43 أي لا معصوم من أمرالله إلا مرحوم ويجوز لا ذا عصمة قاله الزجاج في معاني القرآن له وقوله تعالى {فهو في عيشة راضية } سورة الحاقة 21 أي مرضية أو ذا رضىً على ما قاله الزجاج .

93. ومن بَنا اسْمَ فَاْعِلٍ لِكَثْرَةٍ * فَعَّاْلَةٌ وَمِفْعَلٍ كَمِدْرَةٍ**

94 ـ فَعَّاْلٌ أَوْفِعِّيلٌ أَوْفَعُوْلِ * فُعَلَةٌ مِفْعَاْلٌ أَوْمِفْعِيْلٌ**

95 ـ وَفَعِلٌ كَجَذِلٌ فَعِيْلٌ * مِثْلَ السَمِيْعِ فَاذْرِ يَأْنَبِيلُ**

الأبنية جمع البناء والصيغ هي الأوزان والمبالغة مصدر بالغ تقول :بالغ يبالغ بلاغاً وُمبالغة إذا تعمق في الأمر. وفي الإصطلاح هي أسماء تشتق من الفعل الثلاثي اللازم أو المتعدي للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه ([131]) وقيل بناء يصاغ من صيغة فاعل للدلالة على الكثرة ([132])، ويصاغ من الفعل الثلاثي غالباً وقد يصاغ من غيره ناذراً كزهوق من أزهق ونذير من أنذر ، وذكر المصنف عشرة أوزان من صيغها خمسة منها قياسية والبقية سماعية ([133])

([131]) ـ معجم الأوزان الصرفية د|بديع 128

([132]) . قولنا من فاعل يشمل اللازم والمتعدي وليس خاصاً باسم الفاعل الإصطلاحي وهو ما يشير ابن مالك بقوله في ألفيته (فعال أومفعال أو فعول ** في كثرة عن فاعل بديل) فقوله عن فاعل بديل أي محولة من صيغة فاعل ومن قال بأنها اسم الفاعل مكرر إنما يعني اسم الفاعل باصطلاحه اللغوي لأنَّهم مثلوا لمبالغة صيغة فعل بكسر العين عَرِدٌ بمعنى هرب وهو لازم لا يتعدى ولذلك عرَّفها بعض العلماء بأنَّها (صيغ خاصة مأخوذة من مصدر أفعال تفيد معنى المبالغة)كما في النحو المصفى لمحمد عيد 1\662 وأشار ابن جني أنَّ المبالغة هي زيادة في المعنى تقتضي زيادة في بناء اللفظ اهـ الخصائص 3\269 واشترط المبرد صوغها من المتعدي فقط دون اللّازم كما في مقتضب 2\114 وابن سراج في الأصول في النحو 1\124 وابو الحجاج وردَّ ابن مالك هذا القول وأيَّد عدم إعتباره في شرح التسهيل 1\80 ومن اشترط التعدي قال يصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف المتعدي ما عدا صيغة فعَّال فإنِّها تصاغ من مصدر الفعل اللازم والمعتدي.

([133]) . ذكر سيبويه خمسة وهي فَعول وفعَّال ومِفعَال وفَعِلٌ وفعِيل الكتاب لسيبويه 1\110 وكذا أبو حيان في ارتشاف الصرف له 5\2281 وذكر بن مالك هذه الخمسة في ألفيته وكذا العكبري في اللباب في البناء والإعراب 1\441 وذكر منها ابن فارس الثلاثة الأولى في كتابه الصاحبي في فقه اللغة 1\170 وكذا المبرد في المقتضب 2\113 وزاد ابن خالويه سبعة أخرى وهي : فعَال وفعالة وفُعَلٌ وفُعَلة وفُعُولة وفاعلة ومِفعالة نقله السيوطي عنه في كتابه المزهر في علوم اللغة 2\212 وعند أكثر أهل العلم أنَّ خمسة الاولى هي القياسية والبقية سماعية ومنهم من قال كلها سماعية ولا يعرف لها حصر وللمزيد انظر حاشية صبان 2\448 والنحو المصفى لمحمد عيد 1\661 والأصول في النحو لابن سراج 1\123 وهمع الهوامع للسيوطي 3 \74

قوله **[ومن بنا اسم فاعل لكثرة]** اي من أوزان بناء اسم فاعل للدلالة على الكثرة وزن **[فعَّالة]** نحو رحَّالة أي كثير الرحلة وفهَّامة كثير الفهم وجوَّالة كثير التجول وسمَّاعة كثير الإستماع ونسَّابة كثير العلم بالأنساب و **[ومِفعل]** بكسر الميم وسكون الفاء كمِدرة أي كثير الإقدام في اللسان واليد عند الخصومة والقتال ، ومِسْعَر للحرب أي كثير الإشعال لها، ومن أوزانها **[فعَّال]** بفتح الفاء والعين المشددة وبعدها ألف ساكنة نحو: علَّام وقتَّال وحسّاس وصوَّام ، وقوَّام ، وحمَّال ، وضرَّاب ، وجبَّار، وكذَّاب ، وقوَّال ، وحلَّاف وهمَّاز، ومنَّاع ، وتوَّاب ، وغفَّار، وجرَّاح ومنه قوله تعالى **{ولا تطع كلَّ حلَّاف مهين همَّاز مشاء بنميم منَّاع للخير معتدٍ أثيم }** وقوله **{وإنِّي لغفَّار لمن تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ثم اهتدى}** وقوله **{إنَّ ربك فعَّال لما يريد }** وقد تزاد التاء فيقال علَّامة ونسَّابة وفهَّامة وقوله **{إنَّ الله كان توَّاباً رحيماً}** **[أو فِعِّيْلٌ]** بكسر الفاء والعين المشددة بعدها ياء ساكنة نحو: صدِّيق ، وضِّليل ، وسكِّير، وفجِّير، وقِسِّيس وهي رتبة دينية للنصارى، وشِرِّير، **[أوفعول]** بفتح الفاء وضم العين بعدها واو ساكنة نحو: صَدُّوق ، وجَزوع ، وهَلوع ، وشَكور، وغَفور، وصَبور، وحَسود، وعجوز، وزهوق وظلوم وجهول و ودود،ويستوي فيه المذكر والمؤنث وقد يأتي فعول ولايدلَّ على المبالغة كقوله تعالى {إنَّ الله لايحبُّ كلَّ مختال فخور}فالخرودغير محبوب وإن لم يبالغ في فخره و**[فُعَلَةٌ]** بضم الفاء وفتح العين واللام المشددة بعدها تاء مربوطة نحو:هُمَزَةٌ ، لُمَزَّةٌ ، حُطَمَةٌ ، صُرَعَةٌ ومنه قوله تعالى **{ويل لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ}** **وقوله** **{وما أَدْرَاْكِ مَاْ الْحُطُمَةُ}** وحديث النبي صلى الله عليه وسلم (ليس الشديد بالصُرعَّة إنَّما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) متفق عليه من حديث أبي هريرة و**[مِفْعَاْلٌ]** بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين بعدها ألف نحو: مفراح ، ومحذار، ومقدام ، ومحجاح ، ومعطار، ومنشار، ومهواز، ومعطاء، ومفضال ومبذال ومدرار، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ومنه قوله تعالى

{وأرسلنا السَّماءَ عليكم مِدْرَاْراً} **[أو مفعيل]** بكسرالميم وفتح الفاء وكسر العين بعدها ياء ساكنة نحو:معطير، ومنطيق ، ومسكير، ومسكين ومنه قوله تعالى **{فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً}** **[وفعل]** بفتح الفاء وكسر العين مثل **[كجذل]** أي كثير الفرح ، و يقظ ، وحذر، وعجل ،ولبق أي ظريف، وجزع ، وخصم، وعرِدٌ أي هارب وبرٌّ أي بارٌ ومزق. ([134]) **و[فعيل]** بفتح الفاء وكسر العين بعدها ياء ساكنة **[مثل السَّميع]** وعليم ، وعزيز، وبصير، وحكيم ، ورحيم ، وقدير، ورجيم ، وحسيب ، وهزيل ([135]) **[فادر يا نبيل]** أي اعرف هذه الأوزان يا نبيل ومعنى النبيل شريف نجيب ، فهذه عشرة أوزان

([134]) . شرح التسهيل 3\82 والمساعد على تسهيل الفوائد 1\193 واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري 1\442 والأصول في النحو لابن سراج 1\124ـ 125 والمقتضب للمبرد 2\115 وتوضيح المقاصد في شرح ألفية ابن مالك المرادي 2\853 وشذور الذهب لابن هشام 1\507 وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام 3\184

تنبيه : مرَّ بنا أن وزن فَعِلٌ بفتح الفاء وكسر العيل صفة مشبهة لفَعِل اللَّازم مما يدل على الداء الباطني كبَطِرٌ أومايشابهه وهو الفرح كفَرِحٌ وجدل أو مايضاد المشابه وهو الحزن والهم كحَزِنٌ وكَمِدٌ والفرق بين صيغة المبالغة والصفة المشبهة بهذا الوزن أن يقال اللفظ فَعِلٌ يدل على صفة المشبهة وعلى المبالغة والتمييز إنَّما يكون بالسياق هذا إذا قلنا إنَّ صيغة المبالغة يصاغ من اللازم أمَّا القائلون بأنَّها تختص بالمعتدي فإنهم يقولون ما يأتي منه وزن فاعل ووزن فَعِلٍ معاً فالأخير صيغة المبالغة كقولهم حذر الشيءَ أي خافه فهو حاذرٌ وحذرٌ لأنَّه متعدٍ وما له وزن فَعِل دون فاعل فهو صفة مشبهة كحَزِنَ فهو حَزِنٌ فلا يقال حازن إلا بقرينة الزمن لأنَّه لازم غير علاجي هذا يتمشى مع مذهب المبرد وابن سراج المشترِط للمبالغة التعدي.

([135]) . اعتبار وزن فعيل من أمثلة المبالغة هو مذهب سيبويه كما في الكتاب لسيبويه 1\110 والأصول في النحو لابن سراج 1\124 واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري 1\442 وأيده ابن مالك في شرح التسهيل 3\81 ونقله الصبان عن غيرهما في حاشيته على شرح الأشموني 2\449 ومنعه المبرد كما في كتابه المقتضب 2\114 بحجة أنه لا ينصب مفعولاً ولأنَّ صيغة فعيل خاصة بفعل اللازم ككريم فتكون الصفة المشبة وذكر السيوطي هذا الخلاف في همع الهوامع 3\75 وأجاب ابن مالك بماسُمع من بعض العرب من قولهم إنَّ الله سميع دعاء من دعاه شرح التسهيل 3\81 والصحيح أن صيغة فعيل مشترك بين اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم المفعول إنما يفرق بين المبالغة والمشبهة بالسياق على القول بأنَّ الصيغة تأتي من اللازم والمتعدي وهو قول الأكثرين أمَّا من خصَّها بالمتعدي فإنه يقول إذا كان الفعل ممايصاغ منه وزن فاعل مرة وفعيل مرة أخرى فهو اسم الفاعل أوصيغة المبالغة كسميع وعليم وتقول سامع وعالم كما في كتاب سيبويه 1\117 وأمَّا إذا كان مما لايصاغ منه وزن فاعل من غير قرينة زمن وإنَّما يصاغ منه وزن فعيل ككريم وظريف فهو صفة مشبهة وليس مبالغة في اصطلاح النحاة وإن كان اسماً عند أهل معاني اللغة والعقيدة فَكُلٌ من اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغة المبالغة أسماءٌ وأغلب أسماء الله تعالى على وزن فعيل فيقولون هي اسماء مُتَضَمِنَة للصفات نحو: السميع والبصير فهما اسمان مُتضمنان لصفتي السمع والبصر لذلك قالت عائشة رضي الله عنها عند نزول سورة المجادلة وفيها { إن الله سميع بصير} قالت تبارك الذي وسع سمعه الأصوات ففهمت من الاسم صفة السمع وتعديتها إلى المسموع بل وإحاطتها على كل المسموعات اهـ وقال زجاج العليم فيه صفة زائدة على ما في العالم اهـ تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج 1\40 فإطلاق

من الصيغ المبالغة خمسة منها قياسية وهي :فعّال وفعيل وفَعُول ومِفعال وفَعِلٌ ، وأمّا السماعية فقد ذكر منها خمسة وهي : فعَّالة ومِفْعَلة ومِفعيل وفُعَلَةٌ وفِعِّيل : ويصاغ غالباً من الثلاثي وقد يصاغ من الرباعي على وزن أفعل نحو: درَّاك على وزن فعَّال من أدرك ، ومِعطاء على وزن مِفعال من أعطى ونذير على وزن فعيل من أنذر ، وزهوق على وزن فعول من أزهق ([136])، وذكر غيره أوزان أخرى مثل : فُعَّال بضم الفاء وفتح العين المشددة نحو: طُوَّال ، كُبَّار، وُضَّاء ، وبتخفيف العين كعُجَاب ، وفاعول : كفاروق ، وناظور، وقابوس وناموس وجاسوس وحاطوم ، وهاضوم، وفيعول نحو: قيُّوم ، وديُّوث ([137]) وما يزاد فيه تاء من صيغ المبالغة كراوية ونسابة وعلَّامة وهمزة وأمثالها تفيد التاء التأكيد للمبالغة ([138])

الصفة المشبهة على ماصيغ من مصدر الذي لايأتي منه وزن فاعل إنّما هو مجرّد إصطلاح النحويين فكريم اسم من أسماء الله وهو صفة مشبهة عند النحويين إصطلاحاً ولامنافاة بين القولين .

([136]) - المشهور بناء هذه الأمثلة من الثلاثي وقد يبنى من أفعل فعَّال كدرَّاك وسآر من أدرك وأسأر وفعيل كنَذير وأليم وسميع من أنذر وآلم وأسمع ومِفْعال كمِعطاء ومِهوان ومعوان من أعطى وأهان وأعان ويقلُّ بناء فَعول من أفعل كأرهق فهو رَهوق وأزهق زَهوق اه شرح التسهيل لابن مالك 3\82 نحو المصفى 1\662 حاشية الصبان 2\451 و شرح الأشموني 2\224 توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي 2\853 وشرح شذور الذهب للجوجري 2\692 المفصل في صنعة الإعراب لزمخشري 1\243

([137]) . الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد محمد أحمد الأفغاني 1\198

([138]) للعلماء في معنى التاء المزيدة في المبالغة أربعة أوجه : الوجه الأوَّل أنَّهم أنَّثو المذكر والمؤنث بالتاء وأرادوا به أنَّه بلغ الغاية والنهاية في ذلك والغاية مؤنث وللتأكيد لأنَّ نسَّاب يفيد بنفسه المبالغة فإذا زيد فيه التاء أفادت التأكيد للمبالغة **اهـ شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضوم التوضيح في النحو لأبي بكر الجرجاويِّ الأزهري 2\492 والخصائص لابن جني 2\203** والوجه الثاني أنّه يزاد التاء إشارة إلى أنَّ ذلك صارله كالعادة ففي الكشاف للزمخشر أنَّ بناء (فعلة) كهمزة واللُّعنة والضُّحكة يدل على أنَّ ذلك عادة منه اه تفسير الزمخشري الكشاف 4\795 والوجه الثالث أنَّ زيادة التاء تعني أنَّه ملغ في الوصف مايقوم جماعة من الناس فإن قلت علَّامة يعني أنَّه بلغ من العلم ما يقوم به جماعة من العلماء وهذه الجماعة المقصود بالتأنيث لأنَّ لفظ الجماعة مؤنث اه الفروق اللغوية للعسكري 86ـ 87 والوجه الرابع أنَّ التاء التي ليست للتأنيث تحول الوصف إلى الاسمية مثل الذبيحة والضحية والنَّطيحة فالذيحة هي التي أُعِدّللذبح وكذلك الضحية والنطيحة هي التي نُطِحَتْ مثلها مثل بعض أطعمة العرب كسخونة والربيكة والرغيدة والصخيرة فالسخونة ليست كل ما يسخن بل هي طعام خاص وكذلك والربيكة وغيرها مما ذكرنا ومثله أسماء يوم القيامة كالقارعة والطامة والصاخة والحاقة قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى {وما من غائبة في السماء والأرض إلَّا في كتاب مُّبين } قال سمي الشيء الذي يغيب ويخفي غائبة وخافية فكانت التاء بمنزلتها في العافية والعاقبة ونظائرهما النطيحة والرمية والذبيحة في أنها أسماء غير الصفات ويجوز أن يكونا صفتين وتاءهما للمبالغة اه.تفسير الزمخشري الكشاف 3\382 تفسير سورة النمل آية 75 وفي تفسير الكبير للرازي قال تفسير قوله تعالى {أدهي وأمرُّ} قال لِأَنَّ الدَّاهِيَةَ صَارَتْ كَالِاسْمِ الْمَوْضُوعِ لِلشَّدِيدِ عَلَى وَزْنِ

هذا ويصاغ المبالغة من الاسم المفعول على وزن فعيل كقولهم قتيل وأسير وحميد وكظيم ورجيم بمعنى مقتول ومأسور ومحمود ومكظوم ومرجوم وعلى وزن وفعول كذلول بمعنى مذللة ومنه قوله عزَّ وجلَّ **{قال إنَّه يقول إنَّها بقرة لا ذلول تثير الأرض ..}** وقوله **{هوالذي جعل لكم الأرض ذلولاً}** أي مذللة وعلى وزن فُعُل بضم الفاء والعين كقولهم باب فُتُح وباب غُلُق ونُكُر بمعنى مفتوح ومغلوق ومنكر ومنه قوله تعالى **{لقدجئتم نُكراً}** كما في أدب الكاتب لابن القتيبة وعلى وزن فُعْلَةٌ بضم العين وسكون العين كقولهم هذا ضحكة وصرعة ولعنة خدعة وسبَّة أي مضحوح عليه ومصروع ويلعنه الناس ويخدعونه ويسبونه

*****

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين فيما زاد عن الثلاثي

96 ـ كَزِنَةِ الْمُضَاْرِعِ اسْمُ الْفَاْعِلِ مِنْ غَيْرِ ذِيْ الثَّلَاْثِ كَالْمُقَاْتِلِ***
97 ـ مَعْ كَسْرِ مَاقَبْلَ الأَخَيْرِ مِنْهُ زِدْ *** مِيْماً تُضَمُ يَاْ أَخِيْ ذَاْكَ اسْتَفِدْ
98 ـ وَإِنْ فَتَحْتَ مَتْلُوَّ الأَخَيْرِ صَارَ اسْمُ مَفْعُوْلٍ بِلَاْ نَكِيْرِ***

قوله**[كزنة المضارع اسم فاعل]**يقول اسم الفاعل حال كونه مصوغاً **[من غيرذي الثلاث]** أي من مصدر فعل غير الثلاثي كائن كوزن المضارع **[زد ميماً تضم]** **ثمَّ** زد على المضارع ميماً مضمومةً تَحلُّ مَحَلَّ

الْبَاطِيَةِ وَالسَّائِبَةِ الَّتِي لَا تَكُونُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ، وَإِنْ كَانَتِ الدَّاهِيَةُ أَصْلُهَا ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهَا اسْتُعْمِلَتِ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ وَكُتِبَتْ فِي أَبْوَابِهَا
323\29

حَرْفِ المضَارَعَةِ بعد حذفه **[مع كسر ما قبل الأخير منه]** مع كسر الحرف الذي قبل آخر الفعل وذلك **[كالمقاتل]** يقول إذا أردت صياغة اسم الفاعل من فعل غير الثلاثي حوِّل هذا الفعل إلى مضارع نحو: يقاتل يستخرج ينطلق ويدحرج ثم زد ميماً مضمومة بدل حرف المضارع مع كسر قبل آخر الفعل فتصير هكذا: مُقاتِل مُستخرِج مُنطلِق مُدحرِج هذا هو اسم الفاعل لغير الثلاثي فمثال الرباعي المجرد بعثر يبعثر مُبعثِر وبهرج يبهرج مُبَهرِج زخرف يُزَخرِف مُزَخْرِف وَزَلزَلَ يُزَلْزِلُ مُزَلزِل ومثال الرباعي المزيد أقنع يقنع مُقنِع وأصلح يصلح مُصلِح أفلس يفلس مُفلِس ونازع يُنازع مُنَاْزِعٌ وصارع يصارع مصارع ووالى يُوالي مُوالٍ وعلَّم يعلِّم مُعلِّم ووفَّى يُوفِّي مُوفٍ ، وَمِثَالُ الخُمَاسِيِ إفتَقَدَ يَفتَقِدُ مُفتَقِد واعتقد يَعتَقِدُ مُعتَقِد وتَعَاون يَتَعَاوَن مُتَعَاوِن وتوالى يَتَوَالى مُتَوالٍ وَمِثَال السُّداسِي استَعرَضَ يَسْتَعْرِضُ مُسْتَعرِض واستَولَى يَستَولِي مُستَولٍ وَاستَعَانَ يَستَعِينُ مُستَعِين ، **[يا أخي ذاك استفد]** أي استفد من هذا العلم ثمَّ قال **[وإن فتحت متلوَّ الأخير]** أي إذا فتحت الحرف الذي قَبلَ الآخر الفعل مِمَا تَقَدَمَ **[صاراسم مفعول بلا نكير]** أي تحول إلى اسم مفعول بلا مُخالِف لِذَلك، فالفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول هو كسرحرف الذي قبل آخره أو فتحه فإن كسرت فهو اسم الفاعل كما تقدم وإن فتحت صار اسم المفعول مثال ذلك في الرباعي زخرف يُزخرف مُزخرَف وبهرج يبهرج مُبَهرَج زلزل يُزلزل مُزلزَل : وقاتل يقاتل مُقاتَل ونازع ينازع مُنازَع علَّم يعلِّم مُعلَّم وفَّى يوفِّي مُوفٍ وأصلح يصلح مُصلَح ،وانطلق ينطلق مُنطَلق واعتدل يعتدل معتدَل واستحوذ يستحوذ مستحوِذ وإذا كان حرف الذي قبل آخر الفعل السداسي حرف علَّةٍ تحولت الحركة إلى الذي قبله ويكون قبل الأخير مجزوماً نحو:استقام تقول في اسم الفاعل منه مُستقِيم واسم المفعول مُستقَام ومثله استعاذ مستعين ومستعان واستغاث مستغيث ومستغاث واستعان مستعين ومستعان وكذلك الرباعي نحو:أقام اسمه الفاعل مُقِيم واسمه المفعول مُقَام ومثله أعان مُعِين ومُعَان وأفاد مُفِيد ومُفَاد وأراد مُرِيد ومُرَاد ، ويحذف حرف العلة في آخر اسم

الفاعل في نحو اصطفى ، وارتضى ، واجتبى وتنادى وتباهى وتلبَّى وتخطَّى وارتقى فتقول مُصطَفٍ ومُرتَضٍ وجُحتَبٍ متنادٍ ومتباهٍ ومتلبٍّ ومتخطٍ ومرتقٍ ويبقى في اسم المفعول تقول مُصطَفَى مُرتَضَى مُجتَبَى مُتَنَادَى مُتَبَاهَى مُتَلبَّى مُتخطَّى مُرتقى ([139]) وهناك أفعال يستوي فيها اسم الفاعل واسم المفعول وإنّما يتم التمييز بينهما بالسياق والقرائن وهي نحو : احتار، انقاد ، اغتال ، اقتاد انعاش ، اعتاد ، احتال ،وانحاز، تقول فيهما مختار، ومنقاد، ومغتال،ومقتاد ، ومنعاش، ومعتاد، ومحتال ، ومنحاز ،أصله مختَيِر فتحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفاً وكذلك اسم المفعول مُختَيَر منقيد ، مغتَيَل ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وتختفي الكسرة في منشَقّ ومُعتَلّ ومحتلّ ، ومحمرّ بسبب الإدغام كان أصلها منشقِقٌ ومعتلِلٌ ومحتلِلٌ فتوالى حرفان متجانسان فأدغم أحدهما الآخر فاختفت الكسرة فاستوى اسم الفاعل واسم المفعول فيميز بينهما بالقرائن والسياق تقول: الله مُخْتَارُ من يشاء من عباده بمعنى يجتبي ويصطفي وهذا اسم الفاعل وتقول محمد صلى الله عليه وسلم مختار من عند الله وهذا اسم المفعول وكذ مُحتال اسم فاعل ومُحتال عليه اسم المفعول وتقول فلسطين بلد مُحتَلٌّ أي هو تحت الإحتلال والهيمنة وهذا اسم المفعول وتقول يجب طرد المحتلِّ وهذا اسم الفاعل ، وقد شذت بعض الأفعال فجاء اسم الفاعل منها مفتوح ما قبل آخيره كَأسهب الرجل في

([139]) . إذا كان الفعل معتل العين كأطاع وأجاد وأجاز وأباد تقول في اسم الفاعل مُطِيع مُجِيد ومُجِيز ومُبِيد وتقول في اسم الفعول مُطاع ومُجاد ومُجاز ومُباد وإذا كان سداسياً معتل العين مثل استغاث واستعان واستعاذ واستفاد تقول في اسم الفاعل منه مُستغِيث مُستعِين مُستعِيذ ومُستفِيد واسم المفعول منه مُستغَاث ومُستعَان ومُستفَاد والعلة أن حرف العلة إذا تقدمت عليه الكسرة لاينا سبها إلا الياء فحولت حرف العلة إلى ياء وإذا تقدمت عليه الفتحة لايناسبها إلا الألف فحول إلى ألف وإذا كان الفعل معتل اللام كتمادى وتنادى وتوالى واعتدى وفَّى واتَّقى يقال في اسم الفاعل متمادٍ متنادٍ ومتوالٍ، معتدٍ ، موفٍّ ، متقٍّ، لأنَّ أصله متماديٌ فاستثقل الضمة على الياء فحذفت فالتقى الساكنان الذان هما التنوين وهي بمثابة نون ساكنة تلحق آخر الاسم نطقاً وتفارقه خطاً والسكون التي ورثت الياء بعد حدف ضمتها فحذ ف الياء وأُبقيت التنوين وجعلت كسرة لتدل أنَّ المحذوف ياءٌ وكذلك مصطفى ومرتضى وشرط حذف الياء أن لا تدخل أل على الاسم والله أعلم .

خطبته أي أطالها فهو مُسْهَبٌ وَأحصن فهو مُحْصَن تزوج وَأفلج يفلج فهو مفلَج أي أفلس وذهب ماله وَأهتر الرجل أخطأ في كلامه فهو مُهْتَر وأَفْعَمَ الإناء ملأه فهو مُفْعَمٌ ومنه سَيْلٌ مُفْعَمٌ أي ممتلئ .

التمارين:ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ، مضارع، سبب المضارع، الأمر، مبني للمجهول ماضٍ ،مبني للمجهول مضارع ، اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ، اسم المفعول ، ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ هي:اندحر، اعتلَّ، تطاول، تعجَّل ، استمال، أصلح ،ناضل ، اختار ، تمادى ، انشقَّ، اصطفى، ثم اكمل الجدول.

التمرين الثاني : حول هذه الأفعال إلى اسم الفاعل ثم اسم المفعول :أفلس ولَّى نادى تصارع ، تناول تفكّلر، تقدَّم ،تكبَّر ، انتقد، استجاب ، استفاد ، تلاشى ، اقتدى ، حوَّل ، بيَّن ، اعتاد ،احتال ، انهال ، اقتضى ، اقتدى ، حوَّل ، بيَّن ، احتال. بعثر ، قلقل ، زلزل ، دحرج، أعلن ، استغفر ، استبعد .

الأسئلة : (أ). اذكر القاعدة في صياغة اسم الفاعل من الأفعال غير الثلاثية ؟ (ب) . اذكر كيفية صياغة اسم المفعول من الأفعال غر الثلاثية ؟ (جـ) .كيف يتم صياغة اسمي الفاعل والمفعول من الفعل المعتل العين؟ (د) . قم بصياغة اسم الفاعل واسم المفعول من :ارتاح ، انقاد ،انجاز ،وانشقَّ اعتدَّ اشتدَّ اعتزَّ (هـ) . كيف يكون كل من اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل المعتل الأخير نحو:تمادى ولَّى اجتبى اقتدى ارتدى (و). كيف يتم كل من اسم الفاعل واسم المفعول من استفاد ، واستجاز ، وأطاع وأجاد ؟

****

باب أبنية المصادر الثلاثية

99 ـ فَهَاْكَ أَوْزَانَاَ لِمَصْدَرٍ فما أُبْدِيْ لِذِيْ ثَلَاْثَةٍ فَلْيُعْلَمَاْ***

100 ـ فَعْلٌ وفِعْلٌ فُعْلٌ وَمُتَصِلاً *** بِأَلِفِ المَقْصُوْرِ أَوْ تَاْ مُثِلَاْ

الباب هو فتحة في مدخل أو ما يُسَدُّ به فتحة والمصادر جمع مصدر وهو اللفظُ الدّالُّ على معنى قائم بفاعل، مُجُرَّدٍ عن الزمان، متضمّناً أحرفَ فعلهِ لفظاً ([140]) والثلاثية يعني التي يصاغ منها الأفعال الثلاثية قال **[فهاك]**أي خذ **[أوزاناً لمصدر]** اي أبنيةً لمصدر**[فما أبدي]** أي أظهره **[لذي ثلاثة]** كائن لمصدر الفعل الثلاثي قياسياً كان أو سماعياً **[فَلْيُعْلَمَاْ]** أي فليُعْرَفْ ذلك ثمَّ عدَّ المصادر فقال**[فَعْلٌ]** بفتح الفاء وسكون العين وهو مقيس مصدر المعدى سواءً كان من فعل بفتح العين نحو: ضرب ضرباً ونصر نصراً، ومنع منعاً ، وقتل قتلاً ، أوبكسرها كفهِم فَهْماً، وشرِب شرباً ، وسمِع سمعاً، وحمِد حمْداً والثَّاني **[فِعْل]** بكسرالفاء وسكون العين وهو سماعي في المفتوح كفسق فِسْقاً وفي المكسور كفَقِه فِقْهاً وعلِم عِلْماً، والمضموم كحَلُمَ حِلْماً ، والثَّالث **[فُعْل]** بضم الفاء وسكون العين وهو سماعي في المفتوح كشكر شُكْراً وشَغَل شُغْلاً والمكسور كحَزِن حُزْناً والمضموم كقَرُب قُرْباً،ثم قال **[متصلاً بألف المقصور]** أي

([140]) . شرح التسهيل 2\178 النحو المصفى 1\427 وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الاندلسي 3\1353 والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل 1\463 الفعل يدل على حدث وزمان والمصدر يدل على حدث فقط فإن قلت قام زيد يدل الفعل القيام وكونه في زمن قد مضى والمصدر يدل على القيام فقط ولذلك قال ابن مالك في ألفيته :(المصدر اسم ما سوى الزمان من **** مدلولي الفعل كأمن من أمن)

اتصال ألف المقصورة بثلاثة المذكورة نحو: فَعْلى وفِعْلى وفُعْلى فالرابع **[فَعْلى]** بفح الفاء وسكون العين وفتح اللام بعدها ألف مقصورة وهو سماعي نحو: اتَّقى الله تَقْوَى، ودعا الله دَعْوى، والخامس **[فِعْلى]** بكسرالفاء وسكون العين وفتح اللام بعدها ألف مقصورة وهو سماعي نحو: ذكر الله ذِكرى، والسادس **[فُعْلى]** بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام بعدها ألف مقصورة وهو سماعي نحو: رجع إليه رُجْعَى ومنه قوله تعالى **{إنَّ إلى ربك الرُّجْعى}** وقَرُب منه قُرْبى ، وزَلَف زُلْفَى ومنه قوله تعالى **{وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم إلى الله زلفى }** وقوله **{ مانعبدهم إلا ليقرّبونا إلى الله زُلفى}** ، وبَؤُسَ بُؤْسَى قال **[أو بتا مُثِلا]** أي باتصال تاء مربوطة بثلاثة المذكورة نحو: فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ، فالسَّابع **[فَعْلة]** بفتح الفاء وسكون العين وهو قياسي في مصدر المرة كجلس جَلسة ، وشرِب شَربة سماعي في غيره فمن السماعي في المفتوح تاب توبة ،والمكسور رغِب رغبة ورهِب رهبة ، والمضموم كبَهُج بَهْجة ، والثَّامن **[فِعْلَة]** بكسر الفاء وسكون العين وهو قياسي في مصدر الهيئة نحو: جلس جِلسة ، ومشى مِشية وأكل إكْلة ، وذبح ذِبحة ، سماعي في غيره فمن السماعي المفتوح نشَد الضالة نِشْدَةً ، سأل عنها ومن المكسور أحِنَ عليه إحْنَةً أي حقد وأضمر له العدوان، والتَّاسع منها **[فُعْلة]** بضم الفاء وسكون العين وهو قياسيٌّ في الألوان كزَرِق زُرْقة وصفِر صُفْرة وكدِر لونه كُدرة إذا لم يكن صافياً واقترب إلى السَّواد سماعي في غيره فمن السماعي المفتوح قَدَر عليه قُدْرة، ومن المكسور قَذِر الشيئ قُذرَة إذا اتسخ ، ومن المضموم حرُم الشيء حُرْمة ،

101ـ فَعْلَانٌ فِعْلَانٌ وَفُعْلَان وفَعَلْ *** وفِعَل ثُمَّ فَعَالٌ وَفُعَلْ

102 ـ وفَعِلٌ فَعِلَةٌ فَعَالَةٌ *** فَعَـلَةٌ فَعْلَاءُ مَعْ فِعَالَهْ

والعاشر **[فَعْلان]** بفتح الفاء وسكون العين وزيادة ألف ونون نحو: لوّاه بِدَينِهِ ليَّاناً إذا أخّر قضاء الدين ومَطَّلَه مع القدرة واللي بِمَعنَى المطْلِ وهو تسويف وتأخير ومنه الحديث (لَيُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوْبَتَهُ) ([141]) وحديث مَطْلُ الغَنِي ظُلْمٌ ([142]) وشنأه شَنْآناً أبغضه وحقده ومنه قوله تعالى **{لَا يَجْرِ مَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُو}**المائدة 8 وهو سماعيٌ قليل في كلامهم حتى قيل أنّه لم يسمع منه غيرهذين المثالين، والحادي عشر **[فِعْلان]** بكسرالفاء وسكون العين وزيادة ألف ونون وهو سماعي كحرَم الشيئ حِرْماناً إذا منع ونسي نِسْياناً إذا ذهل عنه ، والثاني عشر **[فُعْلان]** بضم الفاء وسكون العين وهوسماعيٌ نحو غفَرالله ذنوبه غُفْراناً ، وكفركفراناً ، كثُر الشيئ كثْراناً ، والثالث عشر **[فَعَل]** بفتح الفاء والعين وهو مقيس لفعِل المكسور اللازم غير اللَّون نحو: فرِح فرَح ، وشعِث شعَث ، وبطِر بطَر، سماعيٌ في غيره نحو طَلَب طَلَباً ، وكرُم كرَماً ، وجلى جلاً انحسر شعر مقدم رأسه وهو ابتداء الصلع ، والرابع عشر**[فِعَل]** بكسر الفاء وفتح العين وهو سماعي نحو: كبُر كِبَراً، وصغُر صِغَراً ، ورضِيَ عن الشيئ رِضاً وسَمُنَ سِمَناً، والخامس عشر **[فَعال]** بفتح الفاء والعين وهو سماعيٌ نحو: ذهب ذهاباً وصلح الأمر صلاحاً، وخرِب خراباً،وفسد فسَاداً، ونفذ نفاذاً، السادس عشر**[فُعَل]** بضم الفاء وفتح العين وهو سماعي ولم يسمع إلا معتل اللام نحو: هدى الله هدىً ، سرى سرىً إذا مشى ،وسدى سدىً ، والسَّابع عشر **[فَعِل]** بفتح الفاء وكسر العين وهو سماعيٌ نحو: كذب كذِباً ، وضَحِك ضَحِكاً، وسرِق سرِقاً، وحرِم عليه الأمر حرِماً حظر وامتنع ، الثامن عشر **[فَعِلَةٌ]** بفتح

([141]) علقه البخاري رقم 2400 وأخرجه أبوداود رقم 3428 والنسائي برقم 4689 وابن ماجه رقم 2427 من حديث عمرو بن شريد عن أبيه وحسنه الألباني وإباحة عرضه قالو يقول في شكواه ظلمني وعقوبته قال أن يسجنه أويعزره ولي الأمر ،

([142]) صحيح البخاري من حديث **أبي هريرة رقم السابق**

الفاء وكسر العين وبعد اللام تاء وهو سماعي نحو: سرَق المال سرِقة ، وسهِك الشيء سهِكة بدت منه رائحة كرائحة السمك واللحم المختنز المنتن الفاسد ، والتاسع عشر **[فَعَاْلَةٌ]** بفتح الفاء ومدِّ العين المفتوحة وهو مقيس لفعل بضم العين نحو: شجُعَ شجَاعَةً ونظُف نظَافة ، وكرُم كرَامة ، سماعي في غيره كرجَحَ رجاحة إذا ثقُل وفظَّ فَظاظة أي غليظ الطبع وفطِنَ فطانة إذا أدركه وسعِد سعادة ، وقيل إنّه مقيس في جميع أفعال الخصال من أي باب كانت كما سيأتي، والعشرون **[فَعَلَةٌ]** بفتح الفاء والعين واللّام بعده تاء مربوطة وهو سماعي نحو: غلبه غَلَبة إذا قهره ، وجلِب القوم جَلَبَة أي علت أصواتهم ، وعجِل عجَلَةً إذا أسرع ورزم القوم رزمة صوتوا صوتاً شديداً ، والحادي والعشرون **[فَعْلَاء]** بفتح الفاء وسكون العين وبالمد وَهُوَ سَمَاْعِيٌ نَحْوُ: رَغِبَ إِلَيْهِ رَغْبَاْءَ إِذَاْ ابْتَهَلَ وَتَضَرَعَ إِلَيْهِ ، وَرَهِبَ رَهْبَاءَ إِذَاْخَاْفَ مِنْهُ وَ وَقَعَ فُلَاْنٌ فِيْ هَلْكَاْءَ إِذَاْ هَلَكَ وَعَطَبَ، الثاني والعشرون **[فِعَاْلَةٌ]** وهو مَقِيْسٌ عَلَىْ الأَفْعَاْلِ المفْتُوْحَةِ الدَاْلَةِ عَلَىْ الحِرْفَةِ كَتَجَرَ تِجَاْرَةً وَحَجَمَ حِجَاْمَةً وَزَرَعَ زِرَاْعَةً أَوْعَلَىْ وِلَاْيَةٍ كَسَفَرَ سِفَاْرَةً ووَلِيَ وِلَاْيَةً وَأَمَّرَ إِمَاْرَةً وَوَزَرَ وِزَاْرَةً،

103 ـ فُعَالَةٌ فِعَاْلٌ أو فُعَاْلٌ ***ثُمَّ الفُعُوْلُ هَكَـذا المِثَاْلُ

104 ـ فَعِيْلٌ أو فَعِيْلَةٌ فُعُوْله ***وفَعْلَاْنٌ فُعُلٌ فَـيْلُوْلَةٌ

والثالث والعشرون منها **[فُعَاْلَةٌ]** بضم الفاء وفتح العين وبتاء التأنيث وهو سماعي كَدَعَبَهُ دُعَاْبَةً إِذَاْ مَاْزَحَهُ وَلَاْعَبَهُ وَخَفَرَ خُفَاْرَةً إِذَاْ أَجَاْرَهُ وَحَمَاْهُ وَقَدْ يُقَاْلُ أَيْضاً خَفَاْرَةً وَخِفَاْرَةً بِفَتْحِ أَوَلِهِ وَكَسْرِهِ ،والرابع والعشرون منها **[فِعَاْلٌ]** بكسر الفاء وهو مقيس في المفتوح الدال على الفرار كفرَّ فِرَاْراً وَشَرَدَ شِرَاْداً أوعلى

الإمتناع كأبى إباءً وجمح الفرس جماحاً إذا تمرد على أمر صاحبه وَسَمَاْعِيٌ فِيْ الْمَكْسُوْرِ كَنَفَسَتْ المَرْأَةُ نِفَاْساً وهو دم الولادة وقد يكون بمعنى حاضت وَأَيِسَ مِنْهُ إِيَاْساً وَفِيْ المَضْمُوْمِ كَنَفَسَ الشَيْءُ نِفَاْساً وَنَفِيْساً إِذَاْ صَاْرَ ذا قيمة عالية ، والخامس والعشرون **[فُعَاْلٌ]** بضم الفاء وهو مَقِيْسٌ فِيْ المَفْتُوْحِ الدَّاْلِّ عَلَىْ الْدَّاْءِ وَالْمَرَضِ كَسَعَلَ سُعَاْلاً وَزَكَمَ زُكَاماً وعطس عطاساً أَوْعَلَىْ الصَوْتِ كَصَرَخَ صُرَاْخاً وَنَبَحَ وَنَبَاْحاً أَوْعَلَىْ تَفَرُّقِ الأَجْزَاْءِ عَلَىْ مَذْهَبِ اِبْنِ عُصْفُوْرٍ كَدَقَّ الشَيْءُ دُقَاقاً إِذَاْ كَسَرَهُ وحطم حطاماً وَفَتَتَهُ وفتت فتاتاً وفضَّ فضاضاً وَسَمَاْعِيٌ فِيْ المَكْسُوْرِ كَسَهِدَ سُهَاْداً إِذَاْ سَهَرَ وَأَرَقَ وَلَمْ يَنَمْ لَيْلاً ، والسادس والعشرون **[فُعُوْل]** بضم الفاء والعين بَعْدَهَاْ وَاْوُ وَهُوَ قِيَاْسٌ عَلَىْ المَفْتُوْحِ اللَّاْزِمِ كَقَعَدَ قُعُوْداً وَجَلَسَ جُلُوْساً وَسَمَاْعِيٌ فِيْ المَضْمُوْمِ كَلَزِبَ الطِيْنُ لُزُوْباً إِذَاْ لَزِقَ وَصَلُبَ وَقِيْلَ هُوَ مَقِيْسٌ فِيْ المَكْسُوْرِ اللَّاْزِمِ إِذَاْ كان من فعل عِلَاْجِيٍ ([143]) وَكَاْنَ وَصْفُهُ عَلَىْ فَاْعِلْ كَقَدِمَ قُدُوْماً وَصَعِدَ صُعُوداً وَلَصِقَ لُصُوْقاً ولزم لزوماً،

السابع والعشرون **[فعيل]** بفتح الفاء وكسر العين وقبل اللام ياء وهو مقيس في المفتوح الدالَّ على الصوت كصهل الفرس صهيلاً ونهق الحمار نهيقاً وهدر هديراً وضجَّ ضجيجاً أو على السير كذمل البعير ذميلاً إذا أسرع ودبَّ دبيباً، الثامن والعشرون **[فعيلة]** بفتح الفاء وكسر العين بعدها ياء ثم تاء المربوطة وهو سماعي في المفتوح كنمَّ في الحديث نميمة إذا نشره على وجه الإفساد ونصح له نصيحة إذا أخلص له المودة ووعظه بما فيه مصلحته، التاسع والعشرون **[فُعُوْلَةٌ]** بضم الفاء والعين وهو مقيس في فعل المضموم كسهل الأمر سهولة وصعب وصعوبة وعذب الماء عذوبة،الثلاثون **[فعلان]** بفتح الفاء والعين وهو مقيس في المفتوح الدالِّ على التقلب كجال الفرس في الميدان جولاناً إذا طاف عليه وطاف بالكعبة طوفاناً إذا دار به ودار بالبيت دوراناً

([143]) . الفعل العلاجي هو الذي يحتاج في إيجاده تحريك عضو كضرب وغير المعلاجي هوماليس كذلك كحسن وكرم وشرف

وخفق الفؤاد خفقاناً إذا اضطرب وتحرك ونزا عليه نزواناً أي وثب عليه، الحادي والثلاثون **[فُعُل]** بضم الفاء والعين وهو سماعي في المفتوح والمكسور والمضموم كشغله شُغُلاً إذا جعله مشغولاً به وسَحُقَ الطريق سُحُقاً فهو سحيق أي بعيد وعمقت البئر عُمُقاً إذا بعد قعرها ،الثاني والثلاثون **[فيلولة]** بفتح الفاء وحدف العين وهو سماعي في المفتوح نحو: كان كينونة وبان بينونة وحال حيلولة وصيَّر صيرورة .

105 . وَفُعْلَلٌ فُعُلَّةٌ فُعَيْلِيَهْ ***فَعُوْلٌ مَعْ فَعَالِيَة فُعْلُنِية

106 . وَفَعَلُوْتٌ فَعَلَى فَعُوْلِيَّةٌ *** كَذَافُعُلَّى واضْمُمَنْ فُعُوْلِيَّةٌ

107 . وَمَفْعَلٌ مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلٌ ***مَفْعِلَةٌ مَفْعُلَةٌ وَمَفْعَـلٌ

الثالث والثلاثون **[فُعْلَلٌ]** بضم الفاء مع فتح الثالث أوضمه وهو سماعي في المفتوح كساد الفتى قومه سؤدَداً وسودُداً إذا صار سيدهم وعاطت المرأة لم تحمل سنين والناقة حمل عليها الجمل فلم تحمل عوطَطاً وعوطُطاً، الرابع والثلاثون **[فُعُلَّةٌ]** بضم الفاء والعين مع تشديد اللّام المفتوحة كغلبه غُلُبَّةٌ أي غلبه بالتحريك ، الخامس والثلاثون **[فعيلية]** بضم الفاء مخففة وهو سماعي في المفتوح كولدت المرأة وُلَيْدية أي ولادة، السادس والثلاثون **[فَعُول]** وهو نادر سماعي في المفتوح كوقدت النار تقد وقوداً إذا اشتعلت ومنه قوله تعالى **{يا أيها الذين آمنو قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها النَّاس والحجارة }** ودحره يدحَره دحوراً أي طرده وفي المكسور كقبل البيع ونحوه قَبُولاً وَوَلِعَ بَالشَيء وَلُوعاً إذا أَحَبَّهُ وَتَعَلَقَ به تَعَلُقاً شَدِيْداً وفي المضموم كطُهرالشيء طَهوراً أي زالت عنه النَّجَاسَةُ وَ وَضُؤَ الشَيءُ وَضُوءً إذا صار نظيفاً جميلاً حسنا ذا ضياءٍ،السابع والثلاثون **[فعالية]** بفتح الفاء مع تخفيف الياء وهو سماعي في المفتوح كعلن الأمرُ علانية إذا

ظَهَر وفي المكسور كطمِع في الشي ء طماعية إذا رغب فيه وكره الشي ء كراهية وفي المضوم كرَفُه عيشه رفاهية إذا صار ميسورَ الحال ، الثامن والثلاثون **[فُعَلْنِيَةُ]** بضم الفاء وفتح العين وسكون اللّام وكسر النون المخففة كَسَخِفَ رأسه سُخَفْنِيَةً إذا حلقه ورفُه عيشه رفهنية أي رفاهة إذا اتسع وطاب ولذ له،التاسع والثلاثون **[فعلوت]** بفتح الفاء والعين وهو سماعي في المفتوح كملك ملكوتاً أي ملكاً ومنه قوله تعال { أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض }([144]) وقوله **{قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كتم تعلمون }** ([145]) وقوله **{فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون}**([146]) وفي المكسور كرغب رغبوتاً ورهب رهبوتاً ورحم رحموتاً أي رغبة ورهبة ورحمة ، الأربعون **[فَعَلَى]** بفتحات مخففاً وهو سماعي في المفتوح كجمزت الناقة جمزى ومرطت الدابة مرطى كلاهما بمعنى أسرعت في سيرها وفي المكسور كمرضت الناقة مرضى أي مرضاً ،الحادي والأربعون **[فَعُوليَّة]** بفتح الفاء أوضمها وتشديد الياء وهو بوجهيه سماعي كخصه بالأمر خصوصية بفتح المعجمة إذا فضله به وأفرده وخصوصية بضمها، الثاني والأربعون **[فُعُلَّى]** بضم الفاء والعين وتشديد اللام المفتوحة وهو سماعيٌّ في المفتوح كغلبه غلبَّى اي غَلَبَةً ، وقوله واضممن أي زد وقوله فُعُوليَّة ذكره قبل هذا وهو مامثلناه خصَّه خصوصيَّة وإنّما كرره لكونه مضموم الفاء تارة ومفتوحها أخرى ، هذه مصادر الأفعال الثلاثية غير الميمية أما الميمية فكمايلي ، الثالث والأربعون **[مَفْعَلٌ]** وهو مقيس في المصدر الميمي من كل فعل ثلاثي إلّا ما كانت فاؤه واواً أو ياءً صحيح اللّام وحذف فاء مضارعه كوعد و يسر وذلك نحو: كرم مكرماً وفرح مفرحاً وخرج مخرجاً وسمع مسمعاً وفتح

([144]) . الأعراف رقم الآية 185
([145]) . الأنعام رقم 75
([146]) . المؤمنون رقم 88

مفتحاً،الرابع والأربعون **[مَفْعَلَةٌ]** بفتح العين وسكون الفاء وهو مقيس مصدر الميمي إذا أُلحق بالتاء كمضربة أي ضرباً وحمد محمدة أي حمداً وحسن محسناً ومحسنة أي حُسناً، وقال مقالة وسأل مسألةً أي سؤالاً وسرَّ ومسرَةً وحبَّ ومحبَّةً أي حباً، الخامس والأربعون **[ومَفْعِلٌ]** وهو مقيس فيما فاؤه واو سواءً كان مفتوحاً نحو: وعد يعد مَوعِداً أي وَعْداً أومكسوراً كوثِق بفلان يثق إذا إئتمنه موثِقاً أي وثوقاً أو يَاْءٌ كَيَسَرَ يَسِرُ مَيسِراً ،السادس والأربعون **[مَفْعِلةٌ]** وهو مقيس مصدر الميمي لمعتلِّ الفاء إذا أُلْحِقَ به التاء نحو وَعَظَ موعِظَةً ويسر يَسِر ميسِرةً ، السابع والأربعون **[مَفْعُلَةٌ]**بضم العين وهوقليل كقدر مَقْدُرَةٌ أي مقدرة وكرُم مكرمة الثامن والأربعون **[ومَفْعُلَ]** بضم العين وهو سماعي في المفتوح كعان له يعون معوناً أي عوناً ومساعدة أصله مَعْوُنٌ تحركت الواو وقبلها صحيح ساكن ثمَّ نُقِلَتْ الحركة إلى الصحيح وهلك يَهلِك مهلُكاً أي هلاكاً، ويَسَرَ يَيْسَر مَيسُراً أي سهُل سهولة وألك يألِك مألُكاً أي أرسل أو أبلغ رسالة وفي المضموم ككرم يكرم مكرُماً أي كرماً إذا أعطى بسهولة وهو قليل قال بعضهم لم يأت إلَّا في هذه الألفاظ الخمسة وأشار ابن مالك إلى قلته فقال : ومفعل ومفعل ومفعل وبتاالتـ**أ نيث فيه وضمٌّ قلَّ ماحُمِلا .

*****

الأبنية القياسية لمصادر الأفعال الثلاثية

108 - مَقِيْسُ مَصْدَرِ المُعَدَى فَعْلٌ ***ثُمَّ الفُعُوْلُ فِيْ سِوَاهُ يَحْلُوْ

الأبنية جمع بناء والقياسية بمعنى المقيسة والمصدر لغة ما يتصدر منه الشيء واصطلاحاً : هو اللفظُ الدّالُّ على معنى قائم بفاعل، مُجرَّدٍ عن الزمان، متضمّناً أحرفَ فعلهِ لفظاً .

قوله **[مَقِيْسُ مَصْدَرُ المُعَدَى فَعْلٌ]** أي الوزن المقيس لمصدر الفعل الثلاثي المتعدِّي سواءً كان مفتوح العين أو مكسورها فَعْلٌ بفتح الفاء وسكون العين مثال مفتوح العين ضَرَبَ ضَرْباً وَنَصَرَ نَصْراً ووعد وعداً وفتح فتحاً وأخذ أخذاً وقال قوْلاً وباع بَيْعاً ([147]) ومثال مكسور العين المعدى سمِع سَمْعاً وحمِد حمداً وفهِم فهما ولعِق لعقاً ولحِسَ لحساً، ولقم لقماً وشرط العطام شرطاً أي ابتلعه ([148]) قوله : **[ثمَّ الفُعُول في سواه يحلو]** يقول الوزن فُعُول بضم الفاء والعين قياس لمصدر الفعل اللازم من فعل المفتوح نحو: جلس جلوساً وقعد قعوداً وركع ركوعاً وسجد سجوداً وخضع خضوعاً وخشع خشوعاً وقوله **[في سواه يحلوٍ]** يعنى لما سوى المتعدِّي من أفعال فعل المفتوح وهو اللازم من أفعالها،

109 ـ إنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْ جِباً فِعَاْلاً *** نَحْوُ أبَىْ إِبَاءً أَوْ فُعَالاً
110 ـ نَحْوُ بَكَىْ بُكَاءً أَوْ فَعِيْلاً *** أوْ فَعَلاناً كَنَزَى رَحِيْلاً

قوله **[إن لم يكن مستوجباً فِعَالاً]** يقول كون فُعُول قياساً لمصدر اللّازم من فعل المفتوح مشروط بأن لا يكون مصدره مستوجباً لأحد أوزان التالية أولها وزن **[فِعَال]** بكسر الفاء وفتح العين بعدها ألف وهو مادلَّ على الإباء والإمتناع **[نحو أبى إباءً]** ونفر نِفاراً وجمح الفرس جِماحاً وشرد الحيوان شِراداً وأبق العبد إباقاً، أوعلى وزن **[فُعَال]** بضم الفاء وفتح العين وهو لمادلَّ على الصوت **[نحوبكى بُكاء]** وصرخ صُراخاً ونعق نُعاقاً أو الداء كزكم زُكاماً وسعل سُعالاً ورعف رُعافاً ومشت بطنه مُشاءً ، أوعلى وزن **[فعيل]** بفتح الفاء وكسر العين بعد ها ياء وهو لما دلَّ على الصوت كصهل الفرس صهيلاً ونهق الحمار نهيقاً وزأر زئيراً ونعب

([147]) ـ قال سيبويه والأخفش فعل مقيس لفعل المفتوح ما لم يسمع له غيره

([148]) ـ قيد ابن مالك في التسهيل قياسه في المكسور دلالته على عمل الفم وأمَّا غير عمل الفم منه فمجيئه على فعل قليل

نعيباً أو السير كرحل **[رحيلاً]** ووخذ وخيذاً ودبَّ دبيباً ،وذمل البعير ذميلاً أي أسرح في سيره أوعلى وزن **[فَعَلان]** بفتح الفاء والعين وهولما دَلَّ على الحركة والاضطراب والتقلب **[كنزى]** الحيوان نزواناً أي وثب، وطاف حول الكعبة طوفاناً وجال في الصحراء جولاناً ودار حول البيت دوراناً وخفق قلبه خفقاناً وغلى القِدر غلياناً ،

111 ـ فَعَاْلَةٌ لِخَصْلَةٍ فِعَاْلَـةٌ ***لِفِعْلِ حِرْفَةٍ كَذَاْ وِلَاْيَةٍ

[فَعَالة] بفتح الفاء والعين **[لخصلة]** أي لمادَلَّ على خصلة والخصلة خلق في الإنسان سواءً كان فضيلة أو رذيلة وهذا الوزن قياس لكل مايدل على خصلة من أيِّ وزن كان فمن فعل بالفتح رجح عقله رجاحة وحلا الشراب حلاوة وسَعَدَ سعادة ويأتي بالكسر سَعِدَ ومن فعِل بالكسر غَبِيَ غَبَاوَةً وغَوِيَ غَوَاْيَةً ومن فعُل بالضم ظرُف ظَرَافَةً وفطُن فَطَانَةً ،**[فِعَالة]** بكسر الفاء وفتح العين **[لفعل حرفة]** ككتب كتابة وتجر تجارة وزرع زراعة وخاط خياطة **[كذا ولاية]** كوزر وِزارة وسفر سِفارة وَلِيَ وِلاية وأَمَّر إِمِّارة .

112 ـ وَفَعَلٌ لِفَعِلَ الْلَّاْزِمِ فَلَاْ *** فَعَاْلَةٌ فُعُوْلَةٌ لِفَعُـلَاْ

113 ـ فَبَاْبُ مَاْعَدَاْ الَّذِيْ ذَكَرْتُهُ *** نَقْلٌ فَلَاْ تَعْدُ الْذِيْ نَفَثْتُهُ

قوله **[وفعَل لِفَعِلَ اللَّازِمِ]** يشير إلى مصدر اللازم من فعل بكسرالعين وهو على قسمين الأول هو مادل على ماسوى اللَّون وقياسه على وزن فعَل بفتح العين وهو ماذكر هنا نحو: فرح فرَحاً وجذل جَذَلاً وجوي جوىً وشلَّت يده شلَلاً ومَلَّ الرجل من العمل ملَلاً وظمِئ المسافر ظمَأً وعطِش عطَشاً وعجِب عجَباً وبطِر

بطَراً وعرِج عرَجاً قوله **[فلا]** يقال فلا يفلي أي اختبر وتأكد كأنَّه يقول اختبر فسترى صحة مقالي ([149]) والقسم الثاني هو ما دلَّ على اللَّون و قياسة على وزن فُعْلَةٌ بضم الفاء وسكون العين كحمِر حُمْرةً وخضِر خُضرَةً وزرِق زُرْقة وسوِد سُودةً ولم يذكر المنصنف وبهذا نعلم أنَّ لمصدر فعل المكسور ثلاثة أوزان فعل بفتح الفاء وسكون العين للمتعدِّي وفُعْلَةٌ بضم الفاء وسكون العين وفتح اللَّام بعدها تاء وهو لِلَّازم الذي يدل على اللون والثاني فعَل بفتح الفاء والعين وهو للازم الدال على ما سوى اللون قوله **[فَعَالَةٌ فُعُولَةً لفعُل]** هذان وزنان قياسيان لمصدر فعُل بالضم **[فعالة]** كَكَرُم كرامة وشُرف شرافة ونظُف نظافة وظرُف ظرافة وفصُح فصاحة **[فعولة]** بضم الفاء والعين نحو سهُل الأمر سُهُولة وعذُب الماء عُذُوبَةً وصعُب الأمر صُعُوبَةً ، قوله **[فباب ما عدى الذي ذكرته** ** **نقل فلا تعد الذي نفثته]** يقول غيرما ذكرته من الأوزان نقل سماعي شاذ فلا تتجاوز أيها الطالب للعلم حدود ما نفثته ونشرته.

.التمارينُ: ضع جدولاً واكتب في القائمة الأعلى ماضٍ ، مضارع، سببه ، الأمر، مبني للمفعول ماضٍ،مبني للمفعول مضارع، أسم الفاعل أو الصفة المشبهة ، اسم المفعول ، المصدر، ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي: نصر ، ضرب قتل ، جلس ، قعد ، سمع ، فهم ، حمد ، فرَّ،جمح ، صهل،طمِأ،تجَر،سعِد ، شرُف ، رجح ،صرَخ ، سهُل ، صفِر، أبى ، فرِح، عطِش ، طاف ،رحل ذمل ، سعل ، ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة : (أ). عرِّف المصدر؟ (ب) . ما هو الوزن القياسي لمصدر المعدى من الثلاثي ؟ (ج) . اذكر أوزان اللَّازم من فعل بالفتح مع ذكر ماله دلالة خاصة ؟ (د) . ماهي أوزان لازم فعل بالكسر مع ذكر ماله دلالة

([149]) . يقال فلوت الشيء وفليته أفلوه وأفليه اختبرته كما في المحيط في اللغة 2\457 ويقال فلى القضية تدبرها أطال التأمل فيها والنظر كما في معجم اللغة العربية المعاصرة 3\1744

خاصة؟ (هـ) ـ ماهو وزن المشترك بين المعدِّي فعل بالفتح والمعدِّي فعل بالكسر؟ (و)ـ اذكر أوزان القياسية لفعل بضم العين مع الأمثلة ؟.

*****

الْأَبْنِيَةُ الْقِيَاسِيَةُ لِمَصَاْدِرِ مَاْ زَاْدَ عَنْ الْثُلَاْثِي

114 ـ وَمَصْدَرٌ لِمَاْسِوىْ الْثُلَاْثِيِ ***مَقِيْسٌ إِحْفَظْه مَعَ اكْتِرَاْثِ

قوله **[ومصدر لما سوى الثلاثي]** أي مصدر كلِّ فعل غيرالثلاثي **[مقيسٌ]**قياسية لاشاذ لها **[احفظه مع اكتراث]** احفظه مع الإهتمام بها هذا إشارة إلى أنها محصورة وإن كان فيها مصادر سماعية ([150]).

تنقسم مصادر مازاد عن الثلاثي إلى سبعة أبواب أولها المبدوءُ بالهمزة سواءً كان خماسياً أو سداسياً وصيغته كمايلي:

115 ـ وَكَسْرُ ثَالِثٍ بِلَاْ نَكِيْرِ ***مَعْ مَدِّ فَتْحِ مَتْلُوَ الْأَخِيْرِ
116 ـ مِمَاْ افْتُتِحْ بِهَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَاْ *** يَرْبَعُ فِيْ أَشْبَاْهِ قَدْ تَكَلَّمَاْ
117 ـ وَاكْسِرْهُ فِيْ تَوَالِياً وَشِبْهِهِ *** لِمَاْ نعِ الْضَمِّ بِهِ وَمِثْلِهِ

([150]). المصادر مازاد على الثلاثي منها ما هو قياس ومنها ماهو شاذ وقد ذكرنا قياسيِّها وسماعيِّها في باب المزيد وإنما قال هي قياسية لعدم تعذر ضبطها وإن كانت على قسمين سماعي وقياسي .

[وكسر ثالث] أي حرف الثالث **[بلانكير]** بلا مخالف **[مع مدِّ فَتح متو الأخير]** مع تمديد واشباع فتح الحرف الذي قبل الأخير حتى تتولد منه ألف **[مما افتتح بهمز وصل]** من الأفعال المفتتحة بهمزة الوصل ، هذه قاعدة صياغة مصدر المزيد المبدوء بالهمزة الوصل وهي (كسرثالث مما افتتح بهمزة وصل مع زيادة ألف بين حرف الأخير والذي قبله كائن بلانكير) مثال ذلك انشرَح انشِرَاحاً واعتدل اعتِدَالاً واستخرج استِخرَاجاً واستغفر استِغفَاراً ويستثنى من ذلك ما كان سماعياً كاقشعرَّ قُشَعْرِيْرَةً وماكان معتلاً على وزن استفعل كاستقام واستغاث فإن مصدره استقامة واستغاثة أصلها اسْتِقْوَام فتحرك حرف العلة وسبقه صحيح ساكن فنقلت الحركة إلى الصحيح فتحولت الواو ألفاً فالتقى ألفان ساكنان فحذف أحدها وأخذ عوضه تاءً فوضعت آخر الاسم فصار استقامة ، هذا نوع الأوَّل ، والنوع الثاني المبدوء بتاء مزيدة قال فيه**[ضُمَّ ما يربع في أشباه قد تكلَّما]** أي قم بضمَّ رابع التاء من الفعل المبدوءِ بتاء مزيدة إن كان صحيح اللَّام نحو:تكلَّم تكلُّماً وأشباهه كتدحرج تَدَحرُجاً وتعلَّم تعلُّماً وتخاصم تَخَاصُماً وتعمَّد تعمُّداً**[واكسره في تواليا وشبهه]** أي اكسر رابع التاء من الفعل المبدوء بتاء مزيدة إذا كان معتلّ اللام نحو : توالى تواليِاً وشبهه كتسلقى تسلقِياً وتفانى تفانِياً،وتمادى متامدِياً وتوانى توانِيا وتدانى تدانِيا وتدلَّى تدلِّياً **[لمانع الضم به ومثله]** أي لِوُجُودِ مَانِعِ ضَمِ ما قبل آخِرِهِ وهو إمتناع كون آخر الاسم ياءً قبلها ضَمَّةٌ في كلام العرب ([151]) وقد شذَّ مصدر تفعَّل على وزن تِفِعَّال كقولهم تملَّق تِمِلَّاقاً وتحمَّل تِحِمَّالاً .

([151]) . المصدر المعتلُّ من ذلك لاتكون لامه إلَّا ياء إمَّا أصلية كترامى وإمَّا منقلبة عن الواو نحو : تساوي كما في حاشية الصبَّان 2\466 أمَّا ما ياؤه أصلية فكسر ما قبلها قياس إذ لايناسب الياء إلا كسر ما قبها وأمَّا ما ياؤه منقلبة عن الواو فيكسر ما قبها باعتبار الحال ونظراً لأصلها قال بعضهم إنِّما كسروا لئلَّا يخرج ماليس من كلامهم وهو كون آخر الاسم واواً مضموم ما قبلها قال ذلك الحضرمي في فتح الأقفال 1\191 وصاحب شرح الطرة صـ 444 وصاحب ضياء السالك 3\42 وقال محمد أمين الهرري ماليس من كلامهم هو كون آخر الاسم ياءً قبلها ضمة اه مناهل الرجال ومراضع الأطفال صـ 210

التمارِينُ :التمرين الأوَّل:ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ، مضارع ، سبب كيفية المضارع ،الأمر، مبني للمفعول ماضٍ ، مبني للمفعول مضارع ، اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ، اسم المفعول ، المصدر ثمَّ الكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي:تكالب، تمادى ، استحوذ، انكسر، انطلق ،تخاصم ، تقدَّس ، استغاث،انتصر ، انطلق تفادى،تنحَّى ثمَّ اكمل الجدول.

التمرين الثاني: اتخذ جدولاً لهذه الأفعال واصنع بها مثل ماتقدم اخضرَّ، احرنجم ، افتقر تبعثر ، انفتح ، تزخرف ، تقاتل ، انكسر،تنازع استعمل ، تمادى ، تباكى ،تكلَّف، اتَّصل

الأسئلة :(أ). اذكر أبواب المصادر غير الثلاثية ؟ (ب) ـ ماهي قاعدة صياغة المصدرمن الفعل المبدوء بهمزة الوصل؟ (جـ) ـ ماهي قاعدة صياغة المصدر من فعل غير ثلاثي صحيح اللام مبدوء بتاء مزيدة ؟(د) .كيف يصاغ المصدر من الفعل المعتلِّ اللَّام المبدوء بتاء المزيدة كتنادى ؟ (هـ) ـ ما المانع من ضمِّ رابع الفعل المعتلِّ اللَّام المبدوء بتاء مزيدة؟.

118 ـ *لِفَعْلَل اجْعَلْ فَعْلَلَةً فِعْلاَلاَ * وَأْتِ لِأَفْعَلَ الْصَحِيْحِ إِفْعَالاَ***
119 ـ لِفَعَّلَ التَّفْعِيْلَ حَيْثُ قَدْ خَلاَ *** مِنْ لامِ اعْتَلَّ كَذَاْ قَدْ نُقِلاَ

قوله **[لِفَعْلَلَ اجْعَلْ فَعْلَلَةً فِعْلَالاً]** هذا النوع الثالث يقول اجعل لفعلل الذي هو الرباعي المجرد وزنين قياسيين هما فعللة وفعلالاً مثال ذلك : دَحْرَجَ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجاً و رهيأ الرجل عمله رهيأة أي أفسده ولم يحكمه ورهياءً وجهور جهورة وجِهْواراً أي رفع صوته، ويكثر وزن فعلال في المضعف كزلزل زِلزالاً أي هزَّ

واضطرب وصلصل صلصلة وصلصالاً ووسوس وسوسة ووسواساً ([152]) قال **[وأت لأفعل الصحيح إفعالاً]** هذا النوع الرابع يقول وأت أيها الصرفي لبناء مصدر من الفعل الرباعي الذي في أوله همزة القطع الصحيح العين على وزن إفعال كأحسن إحساناً وأقبل إقبالاً وأكرم إكراماً وأصلح إصلاحاً وإذا كان معتلّ العين تقول أقام إقامة وأعان إعانة أصله إقوَام وإعيَان وإجوَاب فتحرك حرف العلة وسبقه صحيح ساكن فنقلت حركة العين إلى الفاء فالتقى الساكنان وهما ألفان فحذفت إحداهما وعوض عنها التاء فوضع التاء في آخر الاسم فصار إقامة وإعانة وإجابة، قال **[لفعَّل التفعيل حيث قد خلا من لام إعتل]** وهو النوع الخامس يقول وزن تفعيل كائن للمصدر المصوغ من الفعل الرباعي المشدد العين إذا خلا من اعتلال اللام نحو: سبَّح تسبيحاً وقدَّس تقديساً وسلَّم تسليماً وكذَّب تكذيباً وقد جاء كِذَّاب في قوله تعالى {وكذَبوا بآياتنا كِذَّاباً} وهوشاذ قوله **[كذا قد نُقِلا]** أي نُقل عن العرب حال كونه كذلك،

120 ـ تَفْعِلَـةً لِحَـاوٍ ذَاكَ جُعِـلَاْ لِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَاْ قَدْ بُذِلَاْ***

121 ـ وَاطَّرِدِ الْتَفْعِيْلَ مَعْ تَفْعِلَةٍ *** لِكُلِّ مَهْمُوْزٍ فَذَاْ عَنْ ثِقَةٍ

قال **[تفعلة لحاوٍ ذاك جعلا]** هذا النوع السادس وحاصله أنَّ وزن تفعلة جُعِلَ قياساً لمصدر كلَّ فِعْلٍ على وزن فَعَّل معتلُّ اللَّام حاوٍ أي مُشتملٍ بلَام علَّة نحو: زكَّى تزكية وربَّى تربية ولبَّى تلبية وورَّى تورية وحلَّى تحلية أصله تزكيياً وتربيياً فحذف ياء الأولى وعوض عنها تاء التأنيث ووضعت آخر الاسم ، قال

([152]) . يلحق بالرباعي المجرد ماشذ من مزيد الرباعي بحرف نحو: حلبب جلببة وحلباباً وبيطر بيطرة وبيطاراً وحوقل حوقلة وحيقالاً وسلقى سلقية وسلقاءً وقلنس قلنسة وقلناساً وأمَّا فتح فاء وسواس وصلصال فشاذ ويراد به اسم الفاعل ويرى ابن مالك أن وزن فعللة هو القياس في الرباعي المجرد وأنَّ فعلال سماعي فيه ويرى محمد أمين جامي أن فعلال قياس في المضاعف منه دون غيره .

[للعار منه ربما قد بذلا] أي ربما يعطى وزن تفعلة لفعَّل الخالي من لام معتلة فيأتي به وهو قليل كبصَّر تبصرة وذكَّر تذكرة وفرَّق تفرقة ووسَّع توسعة وقدَّم تقدمة ، بشرط ألَّا يكون معتلَّ العين فإن الأجوف لا يأتي إلا على وزن تفعيل نحو: قوَّم تقويم ، وخوَّف تخويف ([153]) .

قال **[واطرد التفعيل مع تفعلة لكل مهموز]** أي اجعل وزني تفعيل وتفعلة قياساً لكل فعل رباعي مزيد بتضعيف العين مهموز اللَّام نحو: جزَّأ تجزئة وتجزيئاً وخطَّأ تخطئة وتخطيئاً ووطَّأ توطئة وتوطيئاً والغالب فيه تفعلة والتفعيل فيه قليل قوله **[فذا عن ثقة]** أي نقلته عن موثوق به .

122 ـ لِفَاْعَلَ اْلفِعَالُ مَعْ مُفَاْعَله *** وَعِنْد عَمْرٍو قِسْ لِذَاْ مُفَاعَلَهْ
123 ـ وَتَاْ إِقَاْمَةٍ لَزِمْ فِيْ غَاْلِبٍ *** وَتَاْ اسْتِعَاْذَةٍ أدِمْ يَاْ صَاْحِبِيْ
124 ـ فَبَاْبُ مَاْ سِوَىْ اْلذيْ تَقَدَّمَاْ *** نَقْلٌ فَعِ اْلذيْ لهم تَحَتَّمَاْ

قوله **[لفاعل الفِعال مع مفاعلة]** هذا النوع السابع يقول وزن الفِعال بكسر الفاء مع مُفاعلة بضم الميم كائنان لبناء مصدر فاعل وهو الرُّباعي المزيد بألف بين فائه وعينه نحو: صارع صِراعاً ومُصارعة وقاتل قِتالاً ومُقاتلة إلا أنَّه يمتنع فِعال ويتعين مُفاعلة فيما فاءه ياء كياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياوم مُياومة ويواماً أي استأجره باليوم ودفع له أجره أوعامله طوال يومه .

([153]) . قد أتى على الشذوذ معتل اللام على وزن تفعيل كقولهم باتت تنزِّي دلوها تنزِّيياً ** كماتنزي شهلة صبياً) فقوله تنزياً على وزن تفعيل مع اعتلال لامه ومعنى تنزيا تثب وتسرع.

قوله **[وعند عمرو قس لذا مفاعلة]** أي قس لفاعل وزن مفاعلة على مذهب أبي عمرو وهو سيبويه ، لأَنَّه المقيس عنده والفعال شاذ عنهده واستدل بعدم تركهم للمُفاعلة وتركهم للفِعال أحياناً وكون مفاعلة تنفرد بما فاءه ياءً وشذ مجيئ مصدر فاعل على فِعِّيل نحو قولهم راموا رِمِّيّاً أي تراميا.

قوله **[وتا إقامة لزم في غالبٍ]**أي ولزم ولا تترك تاء إقامة في الغالب، مرَّ بنا أن مصدر أقام وأفاد وأجاد وأمثالها إقامة وإفادة كان أصلها إقْوَام وإفْيَاد فتحرك حرف العلة وسبقه صحيح ساكن فنقلت الحركة إلى الصحيح فتحولت العلة ألفاً فصار إقاام وإفااد فالتقى ألفان ساكنان فأبدلت إحداهما بتاء ووضعت آخر المصدر فصار إقامة يقول النَّاظم أنَّ هذه التاء تلزم المصدر غالباً فلا يحدف إلَّا ناذراً وقد حذفت من كقوله تعالى **{و أوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين}** فحذف هنا وإقام الصلاة ،ولكن في الغالب لاتحذف هذا ما أشار إليه **[وتا استعاذة أدم ياصاحبي]** يقول وأدم ولا تحذف أبداً تاء اسعاذة ياصاحبي وهي تاء المصدر السداسي المعتل العين نحو: استقام استغاث واستعاذ أصله استِقْوَامٌ واستِغْيَاثٌ فتحرك حرف العلة وسبقه صحيح ساكن فنقلت الحركة إلى الصحيح الساكن قبله فتحولت العلة ألفاً فالتلقي ساكنان وهما ألفان فحذف إحداهما وعوض عنها بتاء التأنيث ووضعت آخر المصدر فأصبح هكذا استقامة استغاثة فيقول هنا هذه التاء لا تسقط أبداً يجب أن تبقى ولايحذف ، قوله **[فباب ما سوى الذي تقدم نقل]** الفاء هنا فصيحة يقول إذا عرفت هذه المصادر المذكورة هنا وأردت معرفة حكم غيرها فباب المصادر غير الثلاثي سوى ما تقدم نقل أي شاذ سماعي **[فع الذي لهم تحتم]** أي احفظ ما يجب لهذه الأوزان من نقلها كما هي وعدم القياس عليها.([154]) .

([154]) . وذلك كقولهم تملَّق تِملَّاقاً أي تظاهر بالحبِّ وقهقر الرجل قهقرى على وزن فَعْلَلَى وهو الرجوع إلى الوراء وكقوله تعالى {كذَّاباً} على وزن فعَّالاً وما على وزن تفعال كطوَّف تطوَّافاً وتيسر تيساراً وما على وزن تفعال كتلقاء وتبيان ولم يأت بغيرهما وما على وزن فعيلى كترامى القوم

التمارين: التمرين الأوَّل : ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ، مضارع، سبب المضارع، الأمر، مبني للمفعول ماضٍ ، مبني للمفعول مضارع، اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ، اسم المفعول ، المصدر، ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي:زخرف،برَّأ ، أكرَم ، كلَّم ، ربَّى ، هنَّأ، بعثر، أفسد ، خاصم ، أجاب، ثم اكمل الجدول.

التمرين الثاني : ضع لهذه الأفعال في جدول واصنع بها ماتقدم : أقبل ، أغاث ، قدَّس ، نَبَّأ، نازع، لبَّى ، بهرج كاتب أزال

الأسئلة : (أ) ـ كيف يكون المصدر من الرباعي المجرد مع الأمثلة ؟ (ب) ـ كيف يصاغ المصدر من الفعل الرباعي إذا على وزن فاعل؟ (جـ) ـ اذكر كيفية صياغة المصدر من الفعل الرباعي المضعَّف الصحيح؟ (د) ـ كيف يصاغ المصدر من الرباعي المضعَّف إذا كان مهموزاً ؟ (هـ) ـ اذكر كيفية صياغة المصدر من الرباعي المضعَّف المعتل اللام ؟ (و)ـ ماهي الأفعال التي لها مصدران من هذا الباب مع الأمثلة ؟

*****

باب بناء مصدر ي المرة والهيئة من الثلاثي

125 ـ وَمَرَّةٌ بِفَعْلَـةٍ كَـمَشْـيَةٍ *** وَهَيْئَةٌ بِفِعْلَةٍ كَمِشْـيَةٍ

السهام رِمِيًّا وما على وزن فعيليلة كطمانينة وقشعريرة وما على وزن فعلة من فاعل كماراه مرية وما جاء منها على وزن فيعال كضارب ضيراباً كل هذا شاذ ولايقاس عليه .

قوله **[ومرةٌ بِفَعْلَةٍ كمشية]** أي ومرَّةٌ كائنة بِفَعْلَةٍ بفتح الفاء وسكون العين وذلك كمشية ، يشير هنا إلى مصدر المرة وهو مصدر يصاغ من الفعل الثلاثي وغيره ليدل على حدوث الفعل مرة واحدة وصيغته من الفعل الثلاثي فَعْلَة كمشى مشية وهفى هفوة وجلس جلسة وكبَّ كبوة ودار دورة وجال جولة ونظر نظرة وضرب ضربة ونقل نقلة ويشترط أن يكون الفعل تاماً متصرفاً حسياً لايدل على صفة لازمة ولا فعل قلبي فخرج بقولنا تاماً الناقص ككان وكاد وبمتصرف خرج الجامد كعسى وليس وبالحسي خرج المعنوي كالعلم والجهل والذكاء والغباء وغير صفة لازمة خرج به الأوصاف والسجايا اللَّازمة الثابتة كالطول والقصر والحسن والقبح والجمال وغير القلب خرج به ظنَّ وأمثالها والأمثلة التي ذكرناها مستوفية للشروط ، قوله **[وهيئة بِفِعْلَةٍ كمِشية]** وهيئةُ مَصدَرُهَا كائن بِفِعْلَةً بكسر الفاء وسكون العين وذلك كَمِشيَةٍ والهيئة هي كيفية الشيء وشكله تقول في بناء هيئة من مصدر فعل ثلاثي مشى مِشْيَةً وجلس جِلْسَةً وذبح ذِبْحَةً وقتل قِتلة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قتلتم فأحسن القِتلة وإذا ذبحتم فأحسنو الذبحة ([155]) وأكل إِكْلَةً ومنه حديث عمرو بن أبي سلمة مازالت هذه إكلتي بعد.. ([156]).

126 ـ فِيْ غَيْرِ ذِيْ الثَلَاْثِ مَرَّةٌ بِتـاْ ***وَشَذَّ فِيْـهِ هَيْئَةٌ فَاسْتُثْبِتَاْ

127 ـ فَحُكْمُنَاْ لِمَصْـدَرٍ مُبَـا يِـنٍمِنْ تَاْ ،وإِلَّاْ يَبْدُ بِالْقَرَاْئِنِ***

([155]) . أخرجه مسلم من حديث شداد بن أوس قال ثنتان حفظتهماعن رسول الله عليه وسلم قال إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فاحسنو القتلة وإذا ذبحتم فأحسنو الذَّبحَ . في رواية الترمذي فأحسنو الذِّبحة . وليحدَّ أحدكم شفرته وليرح ذبيحته " رقم مسلم 1955 والترمذي 1409 تعليق أربؤوط صححه الألباني وأبي داود 1815 ابن ماجه 3170

[156] . قال عمرو بن أبي سلمة قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم اجلس يابني وسمِّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك قال : فالله مازالت إكلتي بعد أخرجه ابن حبان في صحيحه وصححه الألباني في التعليقات الحسان رقم 5188 وموارد الظمآن والإرواء 1968 .

قوله **[في غيرذي الثلاث مرة بتاء]** أي مرة كائنة بزيادة تاء في آخرها حال كونها مصوغة من مَصدَرِ فعلٍ غير ذي الثلاث وهو ـ الرباعي والخماسي والسداسي ـ نحو:انطلق مصدره الأصلي انطلاق فيزاد تاءً مربوطة في آخره فيقال انطلاقة وكذا استخرج استخراجة وابتكر ابتكارةً ، قوله **[وشذ فيه هيئة]** يعني شذ بناء مصدر الهيئة من فعل غير الثلاثي كاختمرت المرأة خِمْرَةً وانتقبت نِقْبَةً وتعمم الرجل عِمَةً فهذا سماعي ولا يقاس عليه فلا يأتي مصدر الهيئة من غير الثلاثي قياساً **[فاستثبتا]** أي تأكد من ذلك، قوله **[فحكمنا لمصدر مباين** ** **من تاء]** يقول حكمنا من كون مصدر المرة بالتاء إنما يكون لفعل خلى مصدره الأصلي من التاء في آخره كضرب فمصدره ضرباً ليس في أخره تاء فتقول في مصدر المرة منه ضَربةً واستخرج مصدره استخراج ليس في آخره تاء فتقول في مصدر المرة منه استخراجةَ **[وإلَّا]** أي إذا كان مصدره منتهياً بتاء كذَرِبَ ذِربَةً أي صار فصيحاً ورحم رحمة ودحرج دحرجة فحينئذ **[يبدو بالقرائن]** أي يتبين التفريق بين المصدر الأصلي ومصدر المرة بالقرائن والقرينة إمَّا معنوية كذرِب ذَربَةً بليغة ورحِم رحمة واسعة ودحرج الكرة دحرجة سريعة ، وإمَّا لفظية كدعاني دعوة واحدة ومنه قوله تعالى **{ونفخ في الصور نفخة واحدة}** وقوله **{وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة}** لرفع اللبس بين مصدر المرة ومصدر الأصلي لأنَّ دعوة ،ورحمة،ودحرجة ،وذربة مصادر لأفعال رحم ودعا وذرِب ودحرج وهي على وزن مصدر المرة فلابدَّ من التفريق بينهما بقرينة .

هذا وإذا كان مصدر الأصلي مضموم الفاء ككُدرة ورُؤْية أو مكسورها كنِعْمَةٍ ونِقْمَةٍ ونِشْدَةٍ أُبدِلَتْ الضمة والكسرة بفَتْحَةٍ ولا داعي للقرينة إذ ليس هناك لبس.

التمرينات: صغ من هذه المصادر مصدر مرة : استحواذ ، ابتعاد، بعثرةً ، كتابة، رحمة ، انطلاق ، وثبة.انتزاعاً ، بهرجة ، دِحْرَاج ضرباً .

التمرين الثاني: حوِّل هذه الأفعال مصدر هيئة : أكل ، ذبح ، منح ،جلس نعم .

الأسئلة : أـ ماهو مصدر المرة ب ـ اذكر مصدر الهيئة جـ ـ هل لغير الثلاثي مصدرالهيئة دـ كيف يميز بين مصدر المرة و المصدر الأصلي إذا كان أخير مقروناً بالتاء هـ ـ كيف يصاغ مصدر المرة من غير الثلاثي؟

*****

باب المصدرِ والظَّرَفِ الميميين

128 ـ فَمَفْعَلٌ فِيْ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ *** لِمَصْدَرٍ أَوْ ظَرْفٍ فِيْهِ يُعْمَلُ

129 ـ يَلِيْ وَ يَرْمِيْ مُلْحَقٌ بِهَذَاْ ***لِمَفْعِلٍ نَحْوُ يَعِدْ يَاْ هَذَاْ

المصدر الميمي مثل مصدر الأصلي يدلَّان على شيء واحد وقد تقدم تعريفه والظرف هنا يشمل الزما والمكان وتنقسم الأفعال بالنسبة إلى مصدرها الميمي إلى ثلاثة أقسام القسم الأوَّل هي الأفعال التي يُضم أو يُفتح عين مضارعها ومعتلُّ اللَّام ممَّا يكسرعين مضارعه فهذا القسم يأتي مصدره وظرفه الميميان على وزن مَفْعَلْ بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين وهوما عنى بقوله **[فمفعل في يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ]** فوزن مفعل كائن لكلِّ فِعل يُفتَحُ عَينُ مُضَارِعِهِ أو يضم **[لمصدر أوظرف فيه يعمل]** يعمل في وزن مفعل لمصدرِها وظرفِها الميميين فمثال ما يضمُّ عين مضارعه :كرُم يَكْرُمُ تقول في مصدره مَكْرَم وفي ظرفه الزمان مَكْرَمٌ وفي ظرفه المكان مَكْرَمٌ وهكذا كَتَبَ يكْتُبُ مَكْتَبٌ مكتب مكتب وقَتَلَ يقْتُلُ مَقْتَلٌ مقتل مقتل ومثال ما يفتح عينُ مُضارِعِهِ سَمِعَ يَسمَع مَسْمَع مَسْمَع مَسْمَع وشَرِبَ يَشْرَبُ مَشْرَبٌ مشرب مشرب وفَتَحَ يَفْتَحُ مَفْتَح مَفتَح مَفتح ثمَّ قال**[يلي و يرمي ملحق بهذا]** أي فِعلي يلي ويرمي وأمثالهما وهوكلَّ معتل للَّام

يكسر عينه يلحق بما تقدم في كون مصدرها وظرفها الميميين على وزن مَفْعَلْ تقول رمى يرمي مَرمَى مَرمَى مَرمَى وولي يلي مَولَى مَولَى مَولَى وَقَيْ يَقِيْ مَوْقَىْ موقى موقى وفنى يفني مفنى مفنى مفنى .

والقسم الثاني مايأتي مصدره وظرفه الميميان على وزن مَفْعِلْ بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين وهو ماكان معتل الفاء بالواو مع صحة اللام وحذف الواو عند مضارعته قال الناظم **[لمَفعِل نحو يعد ياهذا]** أي المصدر والظرف الميميان من نحو وعد يعد كائنان لوزن مَفْعِل بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين تقول وعد يعد مَوعِد مَوعِد مَوعِد ،ووقف يقف مَوقِف مَوقِف مَوقِف ،ووثب يَثِب مَوثِب مَوثِب مَوثِب ،وو جب يَجِب مَوجِب مَوجِب مَوجِب وورِثَ يرِثُ مَوْرِثٌ مورث مورث ، وورد يرد مورد مورد مورد.

التمارين: ضع جدولاً واكتب القائمة الأعلى ماضٍ ، مضارع ، سبب كيفية المضارعة ، مبني للمفعول ماضٍ ، مبني للمفعول مضارع ، الأمر ، اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ، اسم المفعول ، المصدر ، المصدر المرة ، المصدر الميمي ، الظرف الميمي ثمَّ اكتب الأفعالية التالية تحت ماضٍ وهي: نصَر، سهُل ، حمِد ، درَى ، بنَى ، منح ، بطِر، وقف ، وثب، ثمَّ اكمل الجدول .

الأسئلة (أ) ما هو المصدر الميمي؟ (ب)ما المقصود بالظرف الميمي مما تقدم ؟ (ج) إلى كم تنقسم الأفعال بالنسبة إلى صياغة المصدر والظرف الميميين منها ؟ (د) ماهي الأفعال التي يأتي مصدروالظرف منها على وزن مَفْعَل بفتج الميم والعين؟

130 ـ فِيْ غَيْرِ ذَاْ افْتَحْ عَيْنَهُ لِمَصْدَرٍ *** وَلِزَمَاْنٍ وَمَكَاْنٍ اكْسِرِيْ

131 ـ فَمِثْل بَاْعَ مُلْحَقٌ بِهَذَاْ ***أوَبَاْبُهُ نَقْلٌ فَصُنْ يَاْهَذَاْ

القسم الثالث يأتي مصدره على وزن مفعل بفتح الميم والعين ويأتي ظرفه بمفعل بفتح الميم وكسر العين وهو ما يكسر عين مضارعه قال الناظم **[في غيرذا افتح عينه]** أي في غير ذلك الذي ذكرناه إفتح عينه **[لمصدر]** أي لمصدره الميمي تقول صدَّ مَصَدٌّ وحنَّ مَحَنَّ وفرَّ مَفَرٌّ **[ولمكان وزمان اكسري]** واكسر العين لظرف المكان والزمان كمَصِّدٍ ومَحِنٍّ وَمَفِرٍّ وهكذ: ضرب يضرِب مضرَبٌ هذا مصدر ومَضرِب وهذا ظرفه الزمان والمكان ويسر ييسِرُ مَيْسَرٌ ومَيسِرٌ وحسب يحسِب مَحسَبٌ وَمَحسِبٌ وهرَّ يَهِرُّ مَهَرٌّ ومَهِرٌّ وشَدَّ متاعه يشِدُّها مَشَدٌّ ومشِدٌّ ([157]) قال **[فمثل بَاْعَ مُلْحَقٌ بِهَذَاْ أَوْ بَاْبُهُ نَقْلٌ فَصُنْ يَاْ هَذَاْ]** يقول المصدر و الظرف الميميان من الفعل الثلاثي المعتل العين بالياء ملحقان بما تقدم من الأفعال التي تكسرعين مضارعها فتفتح عين مصدر الميمي وتكسر عين ظرف الميمي تقول في مصدر باع مَباع وظرفه مبيع وفي مصدر حَاد مَحَاد وظرفه مَحِيد وفي مصدر ماد مَماد وظرفه مَمِيد وهكذا كل معتل العين بالياء ككَال يكيل مَكَاْلاً ومَكِيلاً ونال مَنَالاً ومَنِيلاً وهذا مذهب الجمهور المشهور ومذهب الثاني أن مصدره موقوف على السماع فيكسر ما كسروه ويفتح ما فتحوه ولا يقاس عليه وهذا معنى قوله (أَوْبَاْبُهُ نَقْلٌ) وهناك مذهب ثالث وهو جواز الفتح والكسر في مصدره وأمَّا ظرفه فينبغي أن يكون مكسور العين في هذه المذاهب الثلاثة كلها وللمزيد انظر فتح الأقفال ([158]). وحاصل ماتقدم أنّ قياس المصدر الميمي من الثلاثي الفتح إلَّا ماكان

([157]) . يدخل ما يكسر عين مضارعه المشهور بالكسرة والمضاعف اللازم ومعتل الفاء بالياء ووجه الشاذ من حسب وأخواتها ووجه الشاذ من باب هرَّ وأخواتها

([158]) . ذكر جمال الدين أنّه تتبع مواد مصدر هذا الباب فوجد فيه خمسة تأتي بوجهين وهي عاب المتاع معاباً ومعيباً وعاش الناس معيشاً ومعاشاً وحاص عنه محاصاً ومحيصاً ومال الشيء ممالاً ومميلاً وكال الطعام مكالاً ومكيلاً وعشرة بالكسر لا غير وهي : جاء مجيئاً وشاب رأسه مشيباً وغاب مغيباً وبات مبيتاً وزاد مزيداً وسار مسيراً وصار مصيراً وحاضت المرأة محيضاً وباع مبيعاً وقال في الهاجرة مقيلاً أي قيلولة واختار في غير ها كسر مصدرها قياساً حملاً على أكثر الوارد منه ولتقريق بينها وبين معتل العين بالواو الذي قياس مصدره الفتح كمطاف وممات ومناط ومعاد ومقام ومقال اهـ فتح الأقفال وحل الإشكاف بشرح لامية الأفعال المعروف بشرح الكبيرلجمال الدين محمد بن عمر الحضرمي 1\213 ـ214 وعون المعين في شرح للّامية الأفعال .

من معتل الفاء بالواو الصحيح اللام مما يكسر عين مضارعه وإلَّا ما شذ عن معتل العين بالياء وأمَّا قياس ظرفه الميمي فما يضم عين مضارعه أو يفتح أو كان معتل اللام يفتح عينه وماسوى ذلك يكسر.

التمارين : ضع جدولاً واكتب القائمة العليا ماضٍ مضارع، سبب كيفية المضارع ، الأمر، مبني للمفعول ماضٍ ، مبني للمفعول مضارع اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ، اسم المفعول ، المصدر ، مصدر المرة ، المصدر الميمي ، الظرف الميمي ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي : فرَّ، كذَب، تبَّ ، وبِق ، يتَم، وشدَّ ويسر ، وحسب ، عاش ، كال ، مال ، ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة :(أ) ماهو قياس المصدر والظرف الميميين مما يكسر عين مضارعه ؟ (ب) ماهي الأفعال التي تكسرعين مضارعها ؟ (ج) اذكر مذاهب العلماء في قياس المصدر الميمي من المعتلَّ العين بالياء؟

132 ـ *وَمَاْ سِوَى ذَلِكَ شَذَّ فَاعْلَمَاْ* وذَاكَ قَسْمَاْنِ كَمَاْ قَدْ عُلِمَاْ***

133 ـ *فَأَوَّلُ مَظْلِمَةٌ مَحْمِدَةٌ * مَذِمَّةٌ مَضِنَّةٌ مَزَلَّةٌ***

قوله **[وماسوى ذاك شَذَّ فاعلما]** أي ماخرج عن ضابط الذي ذكرناه شاذ سماعي ثم قال **[وذاك قسمان كما قد علما]** أي أنَّ ذلك الشاذ قسمان قسم يجيء بالقياس مع الشذوذ وهو إثنان وعشرون **[فأوَّلٌ]** أي أوَّلُ القسمين وهو ما يأتي على القياس مع الشذوذ منه**[مَظْلِمَةٌ]** وهو المصدر من ظَلَمَ يَظْلِم من باب ضرب مَظْلَمَةً بالفتح على القياس ومَظْلِمَة بالكسرعلى الشذوذ أي ظُلماً إذا وضع الشيء في غير محلِّهِ أو مارس الظلم على غيره والكسر شاذ و**[محَمِدَة]** وهو مصدر من حَمِدَ يحْمَدُه من باب فرِحَ محْمَداً ومَحْمَدَةً بالفتح على القياس ومحْمِداً بالكسر على الشذوذ أي حَمْداً إذا وصفه بالكمال مع المحبة التعظيم

و**[مذمَّه]** وهو مصدر من ذَمَّهُ يذمُّه من باب مدَّ ذماً ومذَمَّةً بالفتح على القياس ومذِمَّة بالكسر على الشذوذ أي ذمّاً ضد المدح و**[مَضنَّ]** وهو المصدر من ضَنَّ بالشيء يَضِنُّ بخل به مَضَنَّة بالفتح على القياس ومَضِنِّةً بالكسرعلى الشذوذ أي ضَنّاً إذاكان شيئاً نفيساً يَبخَلُ بِهِ كمافي القاموس من باب حنَّ وفيه لغة كفرح ضنِنْتُ بالشيء أَضَنُّ به أي أبخَل به ضنينا وضنانة ورجل ضنين مضَنَّة ومضِنَّة كما في مقاييس اللغة لإبن فارس وفيه لغة كرَضِيَ يقال ضَنِيَ يَضَنى أي صار نفيساً من بين إخوانه ضناً ومضَنَّة ومضِنَّة فيكون المضَنَّة بالفتح على القياس في كلٍّ والكسر شاذ **[مزَلَّةٌ]** وهو الظَّرف من زَلَّ عن الحق يَزِلُّ من باب حنَّ زلاً وزلَلاً ومَزَلَّةً بالفتح على القياس وفي القاموس ومّزِلَّةً بكسر الزاي ومقتضاه أنَّ مصدره أيضاً جاء بوجهين وهذا مَزِلَّةُ زَيْدٍ بالكسر على القياس وتلك مَزَلَّتُهُ بالفتح على الشذوذ أي مكان زلَّتِهِ أو زمانها.

134 ـ وَمَنْسِـكٌ وَمَفْـرِقٌ وَمَطْـلِعٌ ***وَمَحْشِرٌ وَمَسْكِنٌ وَمَجْمِعٌ
135 ـ مَحَلٌّ أَوْمَذّبٌ أَوْمَضِـلَّــةٌ ***مَهْلِكَةٌ مَعْجِزٌ أَوْ مُعْجِزَةٌ
136 ـ وَمَوْضِعٌ وَمَوْجِلٌ مَعْـتِبـةٌ ***مَحْسَبَةٌ مَضْرَبَةٌ مَوْقِعَـةٌ

قوله **[ومنسَكَ]** وهو الظرف من نسك الرَجُلُ يَنْسُكُ من باب نصر نسكاً مَنْسَكاً بالفتح على القياس إذا تزهد أو ذبح لله تعالى وهذا منسَك فلان بالفتج على القياس ومَنْسِكَهُ بالكسرعلى الشذوذ أي مَكَانْ نسكه أوزمانه **[ومفرَق]** وهو ظرف من فَرَّقَ الرجل بين الشيئين يَفْرُقُ من باب نصر قال تعالى **{فا فرُق بَيْنَناْ وبَيْنَ الْقَوْمِ الفَاْسِقِيْنَ}** فَرْقاً ومَفْرَقاً بالفتح على القياس إذا فَصَلَ بَينَهُمَاْ وهذَا مَفْرَقُ زَيْدٍ وعَمْرٍو

بالفتح على القِيَاْسِ ومَفْرِقَهُمَاْ بالكسرعلى الشذوذ أي مَكَاْنُ إفْتِرَاقِهِما أوزَمَاْنِهِ **[ومطلع]** وهو المصدر من طلع الكوكب ونحوه يطلُعُ من باب نصر مَطْلَعاً بالفتح على القياس ومَطْلِعاً بالكسر على الشذوذ أي طلوعاً إذا ظهر وفي شرح الكبير قال بدر الدين إذا أريد المكان قيل مَطْلِعُ بالكسر لا غير ([159]) وفي القاموس مَطْلَعاً ومَطْلِعاً وهما لِلْمَوْضِعِ ([160]) فأثبت الوجهين للظرف أيضاً **[ومحشر]** وهو ظرف من حشر النَّاس يَحْشُرُ من باب نصر حَشْراً ومَحْشَراً بالفتح على القياس إذا جمعهم وهذا مَحْشَرُ زَيْدٍ بالفتح على القياس ومَحْشِرُعمرو بالكَسْرِ على الشذوذ أي مكان حشرهما أوزمانه، **[ومسكن]** وهو ظرف من سكن الدار يسكن من باب نصر سَكَناً وَسُكنَى ومَسْكَناً بالفَتْحِ على القياس وهذا مّسْكَنُ زَيْدٍ بِالفَتْحِ عَلَى القِيَاسِ ومَسْكِن عمرو بِالكَسْرِ عَلَى الشُذُوذِ أي مَكَانُ سُكْنَاْهُمَا أوزَمَاْنِهِ **[ومَجْمَعٌ]** وهوظرف من جمع المتَفَرِّقَ يَجْمَعُ من باب فتح جَمْعاً ومَجْمَعاً على القياس إذا ألفه وضمَّ بعضه بعضاً وهذا مجْمَعُ النَّاس بالفتح على القياس ومَجْمِعَهم بالكسرعلى الشُذُوْذِ أي مكان جَمْعِهِمْ أَوْ زَمَاْنِهِ **[مَحِلّ]** وهو ظرف من حلَّ بالمكان يَحُلُّ من باب مدَّ حَلاً وحُلُولاً ومَحِلاً بالكسر على الشذوذ أي حلولاً إذا نزل وهذا مَحَلُّ زيد بالفتح على القياس ومَحِلُّ عمرو بالكسرعلى الشذوذ أي مَكَاْنُ حُلُولِهِمَاْ أوزَمَانِهِ ([161]) وأمَّا قولهم هذا الشهر مَحِلُّ الدَّين أي زَمَاْنُ حُلُوْلِ أَجَلِهِ فَلَيْسَ فِيْهِ اِلَّا الكَسْرلِأنَّه من حلَّ اللازم ومنه قوله تعالى **{حَتَّىْ يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ}** أي المكان الذي يُنْحَرُ فِيْهِ **[أومَدَبّ]** وهوظرف من دَبَّ على الأرض يَدِبُّ من باب حنَّ دبّاً ودبيباً ومَدَبّاً بالفتح على القياس إذا مشى على اليَدَيْنِ والرِجْلَيْنِ أو زَحَفَ وهذا مَدِبُّ زَيْدٍ بالكسرعلى

([159]) . فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بشرح الكبيرلجمال الدين محمد بن عمرالمعروف ببحرق 1\205

([160]) . قاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي 1\744

([161]) . في القاموس حلَّ يَحُلُّ ويَحِلُّ كمدَّ وحنَّ فيكون الشاذ الذي ذكره هنا قياس في لغة أخرى

القياس ومَدَبَّ عَمْرٍو بِالفَتْحِ على الشذوذ أي مَكَاْنُ دَبِيْبِهِمَاْ أو زَمَانِهِ **[أومضَلّة]** وهو مصدر من ضلَّ يَضِلُّ من باب حنَّ مَضَلَّةً بالفتح على القياس ومَضِلَّةً بالكسر على الشذوذ أي ضلالاً إذا لم يهتد وفيه لغة كفرحَ يَفْرَحُ فقياس مصدره وظرفه عليهما الفتح وفي القاموس أرض مضِلةٌ ومَضَلَةٌ يُضَلُ فيها فجعل الوجهين في الظَرْفِ أيضاً **[مَهْلَكة]** وهو مصدر من هلك الرجل يَهْلِك من باب ضرب مَهْلَكٌ ومَهلَكَةً بالفتح على القياس ومَهلِكٌ ومَهْلِكَةً بالكسر على الشذوذ أي هلاكاً إذا فني أومات وفيه لغة كفرح فيكون قياس مصدره وظرفه الفتح ولغة كنصر والمشهور كونه من باب ضرب **[مَعَجِزٌ أو مَعْجِزَةٌ]** وهو مصدر من عجز الرجل عن كذا يَعْجِزُ من باب ضرب مَعْجَزاً ومَعْجَزَةً بالفتح على القياس ومَعْجِزاً ومَعْجِزَةً بالكسر شذوذاً إذا لم يقدر علي ما أراد القيام به **[وموضع]** وهو الظرف من وضع الشيء يضع من باب فتح وَضْعاً ومَوْضَعاً بالفتح على القياس إذا أثبته في مكان وهذا مَوْضَعُ زَيْدٍ بالفتح على القياس ومَوْضِعُ عمرٍو بالكسر على الشذوذ أي مكان وضعهما أو زَمَانِهِ **[وموجل]** وَهو ظرف من وَجِلَ الرَجُلُ يَوْجَلُ مِنْ بَاْبِ فَرِحَ وَجَلاً ومَوْجَلاً بالفتح على القياس إذا خاف وهذا موجَلُ زَيْدٍ بالفتح على القياس ومَوْجِلُ عَمْرٍو بالكسر على الشذوذ أي مكان وجله وزمانه **[مَعتَبٌ]** وهو المصدر من عتب عليه يَعْتِبُ من باب ضرب مَعْتَباً ومَعْتَبَةً بالفتح على القياس ومَعْتِباً ومَعْتِبَةً بالكسرعلى الشذوذ أي عَتْباً وعُتْبَاَناً إذا أنكرعلي غيره شَيئاً من فِعْلِهِ **[محَسِبَةُ]** وهوظرف من حَسِبَ يَحْسَبُه ويحسِبُه من باب ضَرَبَ أَوْ فَرِحَ مَحْسَبَةً بالفتح على القياس في كلا اللغتين ومَحْسِبَةً بالكسرعلى الشُذوذ أي حِسْبَاْناً إذا ظنه وهذا مَحْسَبُ زيد ومَحْسِبُ عمرٍو أي مكان حسبانهما أوزمانه قال بحرق مامعناه ظاهر كلام بدر الدين الوجهان في ظرفه وفي القاموس في مصدره وجهان فيكون الكسر شاذاً في مصدر اللغتين والكسر في ظرف إحداهما وكذا الفتح فيه ،

[مضَرَبَهُ] وهوظرف من ضرب زيد عمراً يَضْرِبُهُ ضَرْباً ومَضْرَبَةً بالفتح على القياس إِذَاْ أَصَاْبَهُ بِالعَصَىْ أَوْ

نَحْوِهِ وهذا مَضْرِبَةُ زَيْدٍ بِالْكَسْرِ عَلَى القِيَاسِ وَمَضْرَبَة عمرٍو بِالفَتْحِ على الشُذُوْذِ أَيْ مَكَاْنُ ضَرْبِهِمَاْ أَوْزَمَاْنُهُ ،

[مَوقَعَ] وهوظرف من وقع الطَيْرُ عَلَى الأَرْضِ يَقَعُ مِنْ بَاْبِ فَتَحَ وُقُوْعاً ومَوْقَعَةً بالفتح على القياس إِذَاْ نَزَلَ وَهَذَا مَوْقَعَةُ زيد بِالفَتْحِ على القياس وموقِعَة عَمْرٍو بِالكَسْرِعَلَى الشُذُوْذِ أي مَكَاْنُ وُقُوْعِهِمَاْ أَوَزَمَاْنُهُ .

والخلاصة : أنَّ هَذِهِ الأَفْعَاْل على ضَرْبَينِ قِسْمُ يكسر عين مضارعه فيكون قِيَاْسُ مَصْدَرِهِ الفَتْحُ وَقِيَاْسُ ظَرَفِهِ الكَسْرُ وهو عشرة أفعال هي : دبَّ وزلَّ وضَنَّ وضَلَّ وحَسِبَ فِي لُغَةِ الكَسْرِ وَضَرَبَ وظَلَمَ وَعَتَبَ وهَلَكَ وَعَجَزَ، فَجَاْءَ مَصْدَرُ خَمْسَةٍ مِنْهَاْ ذُوْ الوَجْهَيْنِ وَهِيَ ظَلَمَ وَهَلَكَ وَعَجَزَ وَعَتَبَ وَضَنَّ وَظَرَفُهَاْ عَلَىْ قِيَاْسِهِ وِثَلَاْثَةٌ مِنْهَاْ جَاْءَ الظَرَفُ وَالمِصْدَرُ ذُوْ الوَجْهَيْنِ وَهِيَ ضلَّ وزلَّ وَحَسِبَ وَاثْنَاْنِ مِنْهَاْ جَاْءَ الظَرَفُ ذُوْ الوَجْهَيْنِ وَالمِصْدَرِ عَلَىْ قِيَاْسِهِ وَهِيَ دَبَّ وَضَرَبَ.

وَالَقِسْمُ الثَّاْنِيْ ثلاثة عشر فعلاً مما يفتح أو يضم عين مضارعهِ فيكون قِيَاْسُ مَصْدَرِهِ وَظَرَفِهِ الفَتْحُ وهي أربعةٌ مِنْ بَاْبِ نَصَرَ نَسَكَ وَسَكَنَ وَفَرَقَ وَحَشَرَ وطَلَعَ وإثنان من باب مدَّ وهما حَلَّ ودمَّ وَثَلَاْثَةٌ مِنْ بَاْبِ مَنَعَ وَهِيَ وَضَعَ وَوَقَعَ وَجَمَعَ وثَلَاْثَةٌ مِنْ بَاْبِ فَرِحَ وَهِيَ حَسِبَ فِيْ لُغَةِ الفَتْحِ وَوَجِلَ وَحَمِدَ فجَاْءَ ظَرَفُ تِسْعَةٌ مِنْهَاْ ذُوْ الوَجْهَيْنِ وَالمصدر عَلَىْ قِيَاْسِهِ وَهِيَ نَسَكَ وَسَكَنَ وَفَرَقَ وَحَلَّ وَحَشَرَ ووجل ووضع ووقع وجمع وَاثنان مِنْهَاْ جَاْءَ مَصْدَرُها وَظَرَفُها ذُوْ الوَجْهَيْنِ وَهُمُاْ طَلَعَ وحسب وَاثنان مِنْهَاْ جَاْءَ المِصْدَرُ ذُوْ الوَجْهَيْنِ وَالظَرَفُ عَلَىْ قِيَاْسِهِ وَهُما ذمَّ وَحَمِدَ .

137. ثَاْنِيْهِمَاْ مَعْصِيَـةٌ مَغْفِـرَةٌ *** مَعْذِرَةٌ مَحْمِيَةٌ مَرْزِ ئَــةٌ
138 . مَرْفِقٌ أو مَسْجِدٌ أو مَعْرِفَــةٌ *** مَأْوَيَةٌ مَأْوٍ كَذَاْ مَظِـنَّةٌ

قوله **[ثانيهما]** أي ثاني أقسام الشاذ وهو ما يأتي على الشُذُوذِ فقط وهو ثمانية عشرة كلمة وهي **[مَعْصِيَةٌ]** وهو المصدر من عصى رَبَّهُ يَعْصِيْ مِنْ باَبِ رَمَىْ مَعْصِيَةً بِالكَسْرِعَلَىْ الشُذَوْذَ أي عَصْياً وعِصْياناً إِذاْ خَرَجَ عَنْ طَاْعَتِهِ وقِيَاسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ المِيْمِي وَظَرْفِهِ مَعاً فَشَذَّ المِصْدَرُ بِالكَسْرِ و **[مَغْفِرَةٌ]** وَهو المِصْدَرٌ مِنْ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنْبَهُ يَغْفِرُ مِنْ بَاْبِ ضَرَبَ مَغْفِرَةً بالكَسْرِعِلَى الشُذُوْذِ أي غُفْرَاناً إذا سَتَرَعَلَيْهِ وَعَفَاْعَنْهُ وَقِيَاْسُهُ فَتْحُ مَصْدِرِهِ وِكَسْرُ ظَرْفِهِ فَشَذَّ المِصْدَرُ بِالكَسْرِ و **[مَعْذِرَةٌ]** وَهو المِصْدَرُ من عَذَرَهُ عَلَىْ مَاْصَنَعَ يَعْذِرُهُ من باب ضَرَبَ مَعْذِرَةً بالكسر على الشذوذ أي عُذْراً إِذَاْ رَفَعَ عَنْه اللَّوم والذَنْب أَوْ قَبِلَ عُذْرَهُ وَقِيَاْسُهُ فَتْحُ مَصْدِرِهِ وكَسْرُ ظَرَفِهِ فشذ المصدر بالكسر و **[مَحْمِيَةٌ]** وهو المِصْدَرُ من حَمِي من العار يَحْمَى مِنْ بَاْبِ رَضِيَ مَحْمِيَةً بِالكَسْرِ على الشُذُوذِ أي حَمِيَّةً إذَاْ أَنِفَ وتَرَفَعَ وَقِيَاْسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وَظرفِهِ فشذ المصدر بِالكَسْرِ وَ **[مَرْزِئَةً]** وَهو المِصْدَرُ مِنْ رَزَأَ مَاْلَهُ يَرْزَؤُهُ كَمَنَعَ مرْزِئَةً بالكسر على الشذوذ إِذَاْ نَقَصَهُ أو أَصَاْبَهُ بِمُصِيْبَةٍ وقِيَاْسُهُ فَتْحُ مَصْدِرِهِ وظرفِهِ معاً فَشَذَ المِصْدَرُ بِالكَسْرِ وَ **[مَرْفِقٌ]** وهو المصدر من رَفَقَ زَيْدُ بِعَمْرٍو يَرْفُقُهُ كَنَصَرَ مَرْفِقاً بِالكَسْرِ عَلى الشذوذ أي رِفْقاً وَقِيَاْسُ مَصْدَرِهِ وظَرَفِهِ الفَتْحُ فَشَذَ المِصْدَرُ بِالكَسْرِ **[أومَسْجِدٌ]** وهو الظَّرْفُ مِنْ سَجَدَ العبد يَسْجُدُ كنصر مَسْجِداً أَيْ مَكَاْنُ سُجُوْدِهِ أَوْ زَمَاْنُهُ بِالكَسْرِ عَلَى الشُذُوذِ وَقِيَاْسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وَظَرَفِهِ فَشَذَّ الظَرْفُ بِالكَسْرِ **[أومَعْرِفَةً]** وهو المِصْدَرُ من عَرَفَ الشَيْءَ يَعْرِفُهُ كَضَرَبَ مَعْرِفَةً بالكَسْرِ عَلَى الشُذُوْذِ أي عِرْفَاْناً إِذَاْ عَلِمَهُ وَقِيَاْسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وَكَسْرُ ظَرَفِهِ فَشَذَّ المِصْدَرُ و **[مأوية]** وَهو المِصْدَرُ من أَوَىْ لَهُ يَأْوِيْ مِنْ بَاْبِ رَمَىْ مَأْوِيَةً بِاْلكَسْرِ عَلْىْ الشُذُوْذِ أَيْ أَوْيَةً إِذَاْ رَقَّ لَهُ وَرَحِمَهُ وَرَثَاْهُ وَقِيَاْسُهُ فُتْحُ مَصْدَرِهِ وَظَرَفِهِ مَعاً فَشَذَّ المِصْدَرُ بِالكَسْرِ وَ **[مَأوٍ]** وهو الظَّرْفُ من أَوَتْ الإِبِلُ إِلَىْ عَطِنِهَاْ تَأْوِيْ كَرَمَىْ مَأْوٍ بالكسر على الشذوذ أَيْ مَكَاْنُ إِوَائِهَاْ إِذَاْ نَزِلَتْ فِيْهِ أَصْلُهُ مَأْوِيٌ فَأُعِلَّ كَاسْمِ

الفَاْعِلِ والمأْوَىْ لِغَيْرِ الإِبِلِ مَفْتُوْحٌ قال قال الحضرمي في فتح الأقفال وَفِيْ التَسْهِيْلِ أَنَّ فِيْ مَأْوَىْ الإِبِلِ وَجْهَيْنِ فَيَكُوْنُ مِنْ قِسْمِ الأَوَّلِ قياس مصدره وظرفه الفتح فشذ الظرف بِالكَسْرِمَعَ القِيَاْسِ وَ**[مظنة]** وَهو الظَّرْفُ من ظَنَّ يَظُنُّ كَنَصَرَ بِمَعْنَىْ حَسِبَ يقال هذا مَظِنَّةٌ كَذَاْ بِالكَسْرِ شُذُوْذاً أَيْ مَوْضِعُ الذِيْ يُظَنُّ وُجُوْدَهُ فِيْهِ وَقِيَاْسُهُ فَتْحُ مَصْدَرِهِ وِظَرْفِهِ فَشَذَّ الظَرْفُ بِالكَسْرِ.

139 ـ وَمَسْقِطٌ وَمَغْرِبٌ وَمكْبِرٌ ***وَمَنْبِتٌ وَمَشْرِقٌ وَمَجْزِرٌ

140 ـ وَمَرْجِعٌ وَمَقْدِرَةٌ مَشْرِقَةٌ ***مَقْبِرَةٌ وَمَهْلِكٌ وَمَأْرِبَةٌ

141 ـ فِيْ هَذِهِ الْخَمْسَةُ تَثْلِيْثٌ أَتَىْ ***وَهَكَذَاْ رَوَوْاْ فَكُنْ مُسْتَثْبِتَاْ

[مَسْقِطٌ] وَهو الظَرَفُ مِنْ سَقَطَ الطَاْئِرُ عَلَىْ الأَرْضِ يَسْقُطُ كَنَصَرَ مَسْقَطاً أَيْ سُقُوطاً وهَذَا مَسْقِطُ الطَاْئِرِ بِالكِسْرِ عَلَىْ الشُذُوْذُ أَيْ مَكَاْنُ سُقُوْطِهِ مِنَ الأَرْضِ أوزمانه وَهَذَا مَسْقِطُ رَأْسِ فُلَاْنٍ أَيْ مَكَاْنُ وِلَاْدَتِهِ أَوْزَمَاْنِهِ وَقِيَاْسُهُ فَتْحُ المِصْدَرِ وَالظَرْفِ فَشَذَّ الظَرْفُ بِالكَسْرِ **[ومغرب]** وَهو الظَّرْفُ من غَرَبَتْ الشَمْسُ تَغْرُبُ كَنصَرَ هَذَاْ مَغْرِبُ الشَمْسِ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُذُوْذِ أَيْ مَكَاْنُ غُرُوْبِهَاْ وَقِيَاْسُهُ فَتْحُ المِصْدَرِ وَالظَرْفِ فَشَذَّ الظَرْفُ بالكسر **[ومَكْبِرٌ]** وهو المصدرمن كَبِرَ زَيْدٌ فِيْ السِنِّ يَكْبَرُ كَفَرِحَ مَكْبِراً بَالكَسْرِ عَلَى الشُذُوْذِ أَيْ كِبَراً إذا طَعَنَ فِيْ السِنِّ وَقِيَاْسُهُ فُتْحُهُمَا فَشَذَّ المِصْدَرُ بِالكَسْرِ **[وَمنْبِتٌ]** وهو الظَرْفُ مِنْ نَبَتَ البَقْلُ يَنْبُتُ كَنَصَرَ مَنْبَتاً أي نَبْتاً وَهَذَا مَنْبِتُ البَقْلِ بَالكَسْرِ عَلَىْ الشُذُوْذِ أَيْ مَوْضِعُ نَبَاْتِهِ مِنَ الأَرْضِ أوزَمَانِهِ والقياس فَتْحُهُمَاْ فَشَذَّ الظَرْفُ بالكسر **[ومَشْرِقٌ]** وَهو الظَرَفُ مِنْ شَرَقَتِ الشَمْسُ تَشْرُقُ مِنْ بَاْبِ نَصَرَ مَشْرَقَةً بِالفَتْحِ عَلَى القِيَاْسِ أَيْ شَرْقاً إِذَاْ طَلَعَتْ وَهَذَاْ وَمَشْرِقُ الشمس أي مَكَاْنُ طُلُوْعِهَاْ أَوْ زَمَاْنُهِ

بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُذُوْذِ وقِيَاْسُهُ فَتْحُهُمَاْ فَشَذَّ الظَرْفُ بِالكَسْرِ **[ومجزر]** وَهو الظَرْفُ مِنْ جَزَرَ الإِبِلَ أَوْ الشَّاْةَ بمعنى ذَبَحَ أو نَحَرَ يَجْزِرُ وَيَجْزُرُ كضَرَبَ وَنَصَرَ وَالمشْهُوْرُ فِيْهِ الكَسْرُ كَمَاْ فِيْ القَاْمُوْسِ فبِاعْتِبَاْرِهِ مِنْ بَاْبِ ضَرَبَ تَقُوْلُ جَزَرَ الإِبِلَ يَجْزِرُ مَجْزَرَةً بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ أَيْ جَزْراً وَهذا مَجْزِرُ الإبل أي مَكَاْنُ ذَبْحِهَاْ أَوْ زَمَاْنِهِ بِالكَسْرِ عَلَىْ القِيَاْسِ وبِاعْتِبَاْرِهِ مِنْ بَاْبِ نَصَرَ تَقُوْلُ جَزَرَ الإِبِلَ مَجْزَرَةً بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ أي جَزْراً وهذا مَجْزِرَةُ الإِبِلِ بِالكَسْرِ عَلَىْ الشُذُوْذِ أَيْ مَكَاْنُ ذَبْحِهِ أَوْ زَمَاْنِهِ فَإِنَّ كَسْرُ ظَرَفِهِ شَاْذٌ حِيْنَئِذٍ لِأَنَّ قِيَاْسُهُ فَتْحِ المِصْدَرِ وَالظَرْفِ مَعاً **[ومَرجِعُ]** وهو المَصْدَرُ من رَجَعَ عَنِ الأَمْرِ أَوْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ مِنْ بَاْبِ ضَرَبَ مَرْجِعاً بِالكَسْرِ عَلَىْ الشَذُّوْذِ أَيْ رُجُوْعاً إِذَاْ انْصَرَفَ عَنْهُ أَوْ عَاْدَ إِلَيْهِ وَهَذَاْ مَرْجِعُ زَيْدٍ بِالكَسْرِ عَلَى القِيَاْسِ وِقِيَاْسُهُ فَتْحُ المِصْدَرِ وَكَسْرُ الظَرَفِ فَشَذَّ مَصْدَرُهُ بَالكَسْرِ فهذا شاذ ذو وجه واحد فقط .

ثمَّ عَدَّ خَمْسَةً يَأْتِيْ مَاْشَذَّعَنْهَاْ مُثَلَثاً عَلَىْ وَزْنِ مَفْعِلَةٍ وَهي **[ومَقْدِرَةٍ]**وهو المِصَدَرُ من قَدَرَ على الشَّيْءِ يَقْدِرُ ويَقْدُرُ كضَرَبَ وَنَصَرَ مَقْدَرَةً بالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَمَقْدِرَةً وَمَقْدُرَةُ بِالكَسْرِ وَالضَّمِ عَلَىْ الشُّذُوْذِ أي قُدْرَةً **[مشرقة]** وَهو الظَرَفَ مَنْ شَرَقَ الشَمْسَ تعرض لها عند شروقها يَشْرُقُ مِنْ بَاْبِ نَصَرَ يُقَاْلُ هَذَاْ مَشْرَقَةُ زَيْدٍ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاسِ وَمَشْرِقَتُهُ وَمَشْرُقَتُهُ بِالكَسْرِ وَالضَمِ عَلَىْ الشُّذُوْذِ أَيْ مَكَاْنُ قُعُوْدِهِ مِنَ الشَمْسِ بِالشِّتَاْءِ **[مقبرة]** وَهو الظَرْفُ مِنْ قَبَرَ الميْتَ يَقْبُرُهُ وَيَقْبِرُهُ كنَصَرَ وَضَرَبَ مَقْبَرَةً وَمَقْبِرَةُ وَمَقْبُرَةُ زَيْدٍ أي مَكَاْنُ دَفْنِهِ أَوْ زَمَاْنِهِ فَالفَتْحُ قِيَاْسُ ظَرَفِ نَصَرَ وَالكَسْرُ قِيَاْسُ ظَرَفِ ضَرَبَ وَالضَّمُّ عَلَى الشُّذوْذِ مُطْلَقاً و**[مَهْلَكُ]** وَهو المِصْدَرُ مِنْ هَلَكَ الرَّجُلُ يَهْلِكُ وَيَهْلَكُ كضَرَبَ وَفَرِحَ مَهْلِكُ ومَهْلَكُ وَمَهْلُكُ أي هِلاَكاً فَالفَتْحُ قِيَاْسُ مَصْدَرِيْهِمَاْ وَالضَّمُّ وَالكَسْرُ عَلَىْ الشُّذُوْذِ مُطْلَقاً وَقَاْلَ الحضرمي إنَّ المهْلَكَةَ بِزِيَاْدَةِ تَاْءِ التأنيثِ لَمْ يَأْتِ فِيْهَاْ الضَّمُّ **[مَأْرِبَةٌ]** وهو المِصْدَرُ مِنْ أَرِبَ المرء أراد واحتاج يَأْرَبُ كَفَرِحَ وأَرُبَ يأرُبُ ككرم أي صار عاقلاً مأرَبَةً بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ وَمَأْرِبَةً وَمَاْرُبَةً بَالكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشُّذُوْذِ ومن الأوَّل قوله تعالى

{وَلِيَ فِيْهَاْ مَآرِبُ أُخْرَىْ} أَيْ حَاجَاْتُ وَمَصَاْلِحُ أُخْرَىْ غَيْرَ الهَشِ بِهَاْ وَالإِتِّكَاْءِ، قوله **[فِيْ هَذِهِ الخَمْسَةِ تَثْلِيْثُ أَتَيْ]** أَيْ أَتَىْ التَثْلَيْثُ فِيْ عَيْنِ مَاْ شَذَّ مِنْ هَذِهِ الخَمْسَةِ سَوَاْءً كَاْنَ مَصْدراً أَوْ ظَرفاً **[فَهَكَذَاْ رَوَوْ فَكُنْ مُسْتَثْبِتَا]** أي كن مُتَحَقِقاً مِنْ مَصَاْدِرِهَاْ هذا وقد زاد الحضرمي **[مزرعة]** وهو ظرف من زَرَعَ البَذْرَ يَزْرَعُ كَمَنَعَ مَزْرَعَةً بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاْسِ أَيْ زَرْعاً وَزُرُوْعاً وَهَذَا مَزْرَعَةُ البَذْرِ بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاسِ أَيْ مَكَانُ زَرْعِهِ أَو زَمَاْنِهِ وَمَزْرِعَتُهُ وَمزْرُعَتُهُ بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَىْ الشُّذُوْذِ وَفِيْ القَاْمُوْسِ وَمَوْضِعَهُ مَزرَعَةٌ مُثَلَثُ الرَّاْءِ وَ **[مَيْسَرَةٌ]** وَهو المِصْدَرُ من يَسَرَ الأَمْرُ يَيْسِرُ كَضَرَبَ مَيْسَرَةً بِالفَتْحِ عَلَىْ القِيَاسِ وَمَيْسِرَةٌ وَمَيْسُرَةٌ بَالكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشَّذُوْذِ أي يُسْراً قال الحضرمي وواحد ورد فيه الفتح والضم دون الكسر وهي مزبلة اه وفي القاموس مَزْبَلَةٌ وَتُضَمُ البَاْءُ مَلْقَاْهُ وَمَوْضِعَهُ أه وهو الظرف من زبل الأرض يزبُل كنصر إذا سمدها وأصلحها بروث الحيوان مَزْبَلَةً أَيْ زَبْلاً وَزُبُولاً وَهَذِهِ مَزْبَلَةُ زَيْدٍ وَمَزْبُلَتُهُ بِالكَسْرِ وَالضَّمِ عَلَى الشُّذُوْذِ أَيْ مَكَاْنُ زَبْلِهِ أَوْ زَمَاْنُهُ.

وَالخُلاْصَةُ أنَّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ فِعْلاً يَأْتِيْ مَصْدَرُهَاْ أَوْ ظَرَفُهَاْ المِيْمِيَانِ بِوَجْهٍ شَاْذٍّ فَقَطْ وَتَنْقَسِمُ إِلَىْ قِسْمَيْنِ قِسْمٌ شَذَّ مَصْدَرُها وَهِيَ تِسْعَةُ أَفْعَاْلٍ خَمْسَةٌ مِنْهَاْ كَاْنَ قِيَاْسُ مَصَاْدِرِهَاْ وَظُرُوْفِهَاْ الفَتْحُ فَشَذَّ مَصَاْدَرُهَاْ بِالكَسْرِ وَهِيَ عَصَىْ ورزأَ وَكَبِرَ وَحَمِيْ وَرَفَقَ وأربعة مِنْهَاْ كَاْنَ قِيَاْسُ مَصَاْدِرِهَاْ الفَتْحُ وَقِيَاْسُ ظَرَفِهَاْ الكَسْرُ فَشَذَّتْ مَصَاْدِرُهَاْ بِالكَسْرِ وَهِيَ غَفَرَ وَعَرَفَ وَرَجَعَ وَعَذَرَ، وَالقِسْمُ الثَاْنِيْ ثَمَاْنِيَةُ أَفْعَاْلٍ كان قياس مصدرها وظرفها الفتح فَشّذَّ ظَرَفُهَاْ بِالكَسرِ وَهِيَ أَوت الإِبِلُ وَظَنَّ وَسَقَطَ وَغَرَبَتْ الشَّمْسُ وَشَرَقَت وَنَبَتَ وَجَزَرَ وَسَجَدَ، وَسَبْعَةٌ مُثَلَثَةٌ أَرْبَعَةٌ مِنْهَاْ مَصْدَرُهَاْ مُثَلِثٌ وَهِيَ مَقْدِرَةٌ وَمَهْلِكَةٌ وَمَأْرِبَةٌ وَمَيْسَرَةٌ وَثَلاْثَةٌ ظَرَفُهَاْ يَأْتِيْ بِالتَثْلِيْثِ وَهِيَ مَشْرِقَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَزَرَعَةٌ وَوَاْحِدٌ ظَرَفُهُ بِوَجْهَيْنِ وَهُوَ مَزْبَلَةٌ.

التمارين: التمرين الأوَّل ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ، مضارع،الأمر، مبني للمفعول ، مبني مفعول،اسم الفاعل أو الصفة المشبهة، اسم المفعول ، المصدر، مصدر المرة ، المصدر الميمي، الظرف الميمي، ثمَّ اكتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي: ضرب، دبَّ،زلَّ، عتِب، ظلَم جزر، أرَب ، قبر، شرَقَت ، فرح ، فصح ، بطِر، شبع، عوِر،ثمَّ اكمل الجدول .

التمرين الثاني : حوِّل هذه الأفعال إلى مصدر وظرف ميميين : يسر، ضنَّ حسب ، عرف ، عجز، هلك ، ضلَّ ،قدر، رجع.

الأسئلة : اذكر عدد المصادر والظروف الميمية التي شذت مع قبول القياس ؟ (ب) اذك ما شاذَّ المحض من المصادر والظروف الميمية ؟

*****

المصدر والظرف الميما ن من غير الثلاثي

142 ـ مِيْمِيّ غَيْرَ ذيْ ثَلاثٍ ظَرْفُهُ *** كَسْـمِ مَفْعُوْلٍ لَـهُ فَحُفَـهُ

قوله **[ميمي غيرذي الثلاث ظرفه]**أي المصدر الميمي وظَرْفُهُ من غيرالثلاثي كائنٌ **[كَسْمِ مَفْعُوْلٍ لَهُ]** أي كوزن اسم المَفْعُوْلِ لِذَلِكَ الفِعْلِ تَقُوْلُ : أَدْخَلْتُ زيداً مُدْخَلاً طَيِباً بِضَمِ الميْمِ وفتح الخاء أَيْ إِدخَالْاً وَأَخْرَجْتُهُ مُخْرَجاً كَرِيْماً أَيْ إِخْرَاْجاً وَهَذَاْ مُخْرَجُ عَمْرٍو وَمُدْخَلُهُ أَيْ زَمَنُهُ وَمَوْضِعُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَاْلَىْ **{ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ }** وكذا انطلق مُنطلَقاً أي انطلاقاً وتبوأ مُتَبَوَأً واستخرج مُستخرَجاً أي استخراجاً وهذا مُنطلَق زيد ومتبوؤه ومُستخرَجه أي موضعه ووقته فالمصدر والظر الميميان

من غير الثلاثي مثل اسم مفعول منه سواء بسواء ويُمَيَّزُ بينهما بالقرائن **[فَحُفَّهُ]** أي قم بإحاطته وحفظه يقال حفَّ بالشيء أي أحاطه ، هذا وقد يشتبه مصدر الميم من غير الثلاثي بمصدر الميمي من الثلاثي مثال ذلك :مصدر وظرف أقام وأباح هو مُقام ومُباح بضم الميم والمصدر والظرف الميميان من قام وباح بالسر هو مَقام ومَباح بفتح الميم والذي يفرِّق بينهما هوفتح ميم الثلاثي وضمُّ غيره .

التمارين: ضع جدولاً واكتب في القائمة العليا ماضٍ، مضارع، سببه ، الأمر، مبني للمفعول، مبني للمفعول، اسم الفاعل أوالصفة المشبهة ، اسم المفعول ، المصدر، مصدر المرة ، المصدر الميمي ، الظرف الميمي، ثمَّ كتب الأفعال التالية تحت ماضٍ وهي : دحرج،تقدَّم ، استخرج،ضارب، افتتح ، اقتحم ، نعِم ، فصُح ، باع،قال،ثمَّ اكمل الجدول.

الأسئلة : (أ) ماهو قياس المصدر والظرف الميميين من غير الثلاثي ؟ (ب) اذكر كيفية التمييز بين ميم اسم المفعول من الثلاثي واسم المفعول من غير الثلاثي ؟ (ج) ماهو الوزن الذي يشمل اسم الفعول والمصدر والطرف الميميين من غير الثلاثي؟

*****

المصدر الصناعي

وهناك مصدر يسمى المصدرُ الصّناعيُّ. وهو:اسم تلحقُهُ ياءُ النسبةِ مُردَفةً بالتاءِ للدلالة على صِفَةٍ فيه.

وحقيقتُهُ صّفة منسوبةُ إلى اسمٍ سواءً كان ذلك الاسم جامداً كالحَجريّةِ والإنسانية والحيوانيّة والكميّة والكيفيّة أومشتقّاً كالعالِميّة والفاعليّةِ والمحموديَّة والأرجحيِّةِ والأسبقيّةِ والمصدريَّةِ والحرِّيّةِ، ونحوها.

*****

بناء مفعلة للدلالة على الكثرة

143 ـ مَفْعَلَةٌ سِمٌ لِأَرْضٍ فَاعْلَمَاْ ***مِنِ اسْمِ مَاْ كَثُرَ بِهَاْ فَاغْتَنِمَاْ
144 ـ وَاخْتُزِلَ الْزَّائِدُ مِنْ مَزِيدِ ثَمَّ اشْكُرَنْ لِرَبِكَ الْوَدُوْد***

قوله بناء مفعلة أي هذا فصل موضوع في بناء مفعلة اسماً للأرض للدلالة على كثرة ما فيها ومعناه أنّه إذا كثر في أرض ما حيوان أو نبات أو أيِّ شيء آخر يحوَّل اسم هذا الحيوان أو النبات إلى وزن مفعلة بفتح الميم والعين ثم يطلق على الأرض وصفاً لها للدلالة على كثرة ما فيها وقد يأتي مفعلة بضم الميم وأفعلت كل ذلك بشرط أن يكون الاسم ثلثياً فمازاد عن الثلاثي يقال كثير كذا نحو:كثيرالعقرب وكثيرالضفدع وقد يأتي كالثلاثي شذوذاً هذا ماتحمل الأبيات التالية.

قال الناظم **[مَفْعَلَةٌ سِمُ الأَرْضِ فَاعْلَمَاْ]** أَيْ صِيْغَةَ مَفْعَلَة اسم الأَرْض **[من اسم ما كثر بها]** حال كون وزن مفعلة مصوَغاً من اسم عين ما كثر بها وصفاً لها للدلالة علي كثرته فيها **[فاغتنما]** أي فاظفر بغنمة العلم ، إذا كانت الأرض كثيرة العشب تقول أرض معشبة أي كثيرة الأعشاب وإذا كانت كثيرة الأسد تقول أرض مأسدة على وزن مفعلة وهذا قياسي في الاسم الثلاثي الأصول مجرداً كان أو مزيداً فيقال إذا كان اسم العين مجرداً أرض مذبأة ومأبلة ومسبعة ومضبعة ومنمرة أي كثيرة الذئآ ب والإبل والسبع والضبع والنمور، وأمَّاْ إذا كان اسم العين مزيداً فقد أشار بقوله **[واختزل الزائد من مزيد]** أي اقتطع الزيادة من المزيد فإذا كانت كثرة الأفعى أو البطِّيخ أو القِثَاءُ فقول أرض مفعاة بحذف الهمزة وأرض مبطخة بحذف إحدى الطائين والياء وأرض مَقْثَأَةٍ بحذف الألف أي كثيرة الأفعى والبَطِّيخ والقثاء وقيل بل

كَثُر في الاسم الثلاثي وليس مقيساً فيه فإن كان غير ثلاثي كعقرب وثعلب وجحمرش أو مزيداً كعصفور فلا يصاغ لما فيه من الثقل بل يقال كثيرة العقرب وكثيرة الثعلب ، قوله **[ثُمَّ اشْكُرُنَّ لِرَبِكَ الوَدُوْدِ]** أي اشكرالله على أن وفقك تعلم العلم .

145 مُفْعِلَةٌ وَأَفْعَلَتْ قَدْ احْتُمِلْ ***فِيْ ذَاْ عَنِ الْثِقَاْتِ فَاعْمَلْ وَانْتَحِلْ
146 ـ وَغَيْرُ ذِيْ ثَلَاْثَةٍ مُمْتَنِــعٌ *** عَــنْ ذَاْ وَرُبَمَاْ يَجِيْ فَيُسْــمَع

[مُفْعِلَةٌ وَأَفْعَلَتْ قَدْ احْتُمِلْ في ذا عن الثقات] أي قد نقل عن العرب صياغة اسم ما كثر في الأرض من فعل رباعي على وزن أفعل كأشعبت الأرض وأبقلت فهي أرضٌ مُشْعِبَةٌ وَمُبْقِلَةٌ عَلَىْ وَزْنِ مُفْعِلَةٌ بِضَمِ المِيْمِ وَكَسْرِ العَيْنِ بَدَل المَفْعَلَةِ بِفَتْحِهِمَاْ بشرط كون الاسم الذي يصاغ منه ثلاثياً كعُشْبٍ وَبَقْلٍ**[فاعمل وانتحل]** أي اعمل به واختره مذهباً لك ثمَّ قال **[وغيرذي ثلاثة ممتنع عن ذا]** أي يمتنع صياغة اسم غير ثلاثي الأصول كضفدع وعصفور وثعلب وعقرب وجحمرش وعيطموس على وزن أفعل ومُفْعِلة بل يقال أرض كثيرة الضفدع وكثيرة الثعلب وهكذا قال **[وربَّما يجي فيسمع]** اي ربما يأتي غيرالثلاثي على وزن مفعلة بضم الميم وفتح العين على وجه شاذ وسماع نحو: أرض مُثَعلَبَة بضم الميم وفتح اللام أي كثيرة الثعلب وأرض معقربة أي كثيرة العقرب وهذا ناذر فعبرعنه بربما.

هذا وكما بنو **[مفعلة]** وصفاً للدلالة على كثرة ما في الأرض كذلك بنو مفعلة للدلالة على ماهو سبب للكثرة كمافي الحديث (الولد مَجبنة مبخلة مجهلة) ([162]) وحديث (والسواك مَطهرة للفم مَرضَاة للرَّب) ([163]) وحديث (اليمين الفاجرة منفقة للسلعة مَمحَقَةٌ للكسب) ([164])

*****

بناء اسم الآلـة

147 ـ صُغْ اسْمَ آلَـةٍ بِهَا قَـدْ عُـمِلاَ ***مِنْ ذِيْ ثَلاَثَةٍ كَمِفْعَاْلٍ عُلاَ
148 ـ أوَ مَفْعَلٍ مِفْعَلَةٍ كَمِحْلَـبٍ *** مِسْرَجَةٍ مِصْبَاْحُ فَاعْلَمْ تُصِبِ

قوله **[بناء اسم الآلة]** أي هذا فصل موضوع في بناء اسم الآلة واسم الآلة هو كلُ ما دلَّ على أداة العمل ([165]) وهو نوعان المشتق والجامد فبدأ الناظم بالأوزان المشتق القياسية وهي ثلاثة مفعل ومفعال

([162]) . الحديث أخرجه ابن ماجه في السنن وأحمد في المسند والحاكم في المستدرك وابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما عن عبدالله بن عثمان بن خثيم يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حسناً وحسيناً فجعل هذا على هذا الفخذ وهذا على هذا الفخذ ثمَّ أقبل على الحسن فقبله ثمَّ أقبل على الحسين فقبله ثمَّ قال (اللهم إنِّي أحبُّهما فأحبَّهما ثمَّ قال إنِّ الولد مجبنة مبخلة مجهلة) وصححه الألباني في الصحيح الجامع رقم 1989. 1990 ومعناه هو سبب للتأخر عن الجهاد خوفاً من أن يستشهد فيفقد ولده من يكفله والكف عن الصدقة خوفاً من أن يتعرض ولده للمجاعة وسبب للتأخر عن تعلُّم العلم اشتغالاً بنفقة الولد وحضانته فيجهل عن دينه والله أعلم .

([163]) . أخرجه أبوداود والنسائي والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها

([164]) . أخرجه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدق البيعان وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا فعسى أن يربحا ربحاً ويمحقابركة بيعهما اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب.

([165]) . وقيل اسم الآلة هو كل اسم اشتق من الفعل الثلاثي المتعدِّ اسماً لما يستعان به في ذلك الفعل

ومفعة قال**[صغ اسم آلة بها قد عملا]** أي صغ أيُّها الصرفيُّ اسم الآلة التي عمل بها **[من ذي ثلاثة]** اي حال كونها مصوغة من فعل ثلاثي دون غيره **[كمفعال]** كوزن مفعال بكسر وفتح العين وهو للمذكر ومثل به مِصباح وهو اسم الآلة التي يستضاء بها ومثله المِفتاح وهو ما يفتح به الأقفال ومِقراض وهي آلة تُقطع بها الأشياء ومِسوَّاك وهي آلة تُنَظَّفُ بها الأسنان ومِسبَار وهي آلة يقاس بها غور الأشياء ومقدار عمقها ومرضاخ وهو حجر يرضُّ ويكسر ويُحَطَمُ به النوى ونحوه ومِسمَار وهو قضيب حديدي ذو حد يدق به الخشب ومِيزان وهو ما يوزن به الموزونات ومِكيال وهو ما يكال به الأطعمة أوغيرها مما يكال **[علا]** أي حال كونك على درجة عالية من الذكاء والفهم بذلك **[أومفعل]** أي صغ اسم آلة على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين وهو للمذكر فقط كمِحلب وهو الإناء الذي يُحلب فيه الدَّابة ومثله مِخيَط وهي آلة تستخدم للخِياطة ومِقَصٌ وهي آلة تقطع بها الأشياء ومنبر وهو المكان المرتفع الذي يقوم عليه الخطيب ومِحجَم وهي آلة الحجامة ومِشعب وهي آلة يستعمل لإصلاح الآنية و مِيجَر من وجر وهو اسم الإناء الذي يوجر فيه الدواء أي يُصبُّ فيه ومِقدح وهو الخرق في السهم يركَّب فيه أصل النصل أو إناء يشرب به الماء ومِبرد وهي آلة خشنة بها سطوح تستعمل لتسوية الأشياء **[مفعلة]** أو على وزن مِفْعَلَة بكسرالميم وفتح العين وبعد اللام تاء مربوطة وهو للمؤنث كمسرجة وهي الآلة التي تستضاء بها ومثله مسلة وهي الإبرة الكبيرة تخاط بها الأكياس ومسبحة وهي خزرات المنظومة في خيط تعد بها التسبيح ومِخدَّة ومصدغة وهما اسم لما يضع النائم تحت رأسه ومقمة وهو ما يوضع فيه القمامة وميجرة اسم للإناء الذي يوجر ويصبُّ فيه الدواء وقد مرَّ بدون تاء ومِيغلة من ولغ وهو اسم للإناء الذي يصبُّ فيه الطعام للكلاب فتلغ فيه أي تشرب بأطراف لسانها ومرآة من رأى وهي ما يرى الناظر فيها نفسه ومصفاة وهو اسم آلة لكل ما يصفى به الشراب وغيره ومرقاة وهي آلة الصعود ومشواة وهي آلة لِشيِّ اللُّحوم ونحوها ومطوأة

وهو اسم لسكين ومرماة وهو السهم الذي تُتَعَلَّمُ بِهِ الرِماية ومقلى وهو اسم لوعاء يقلى فيه الطعام قوله **[كمخلب مسرجة مصباع]** تمثيل للأوزان الثلاثة **[فاعلم بهذا تصب]** أي كن على علم بذلك لتصيب الحق ،هذه الأوزان الثلاثة قياسية وكلها بكسرالميم وفتح العين ثم شرع الناظم في ذكر الألفاظ الشاذة بقوله

149 ـ شَذَّ المُدُقُ مُسْعُطٌ وَمَنْصُلٌ وَمُدْهُنٌ وَمُكْحُلَةٌ وَمُنْخُلٌ***
150 ـ وَالْكَسْرُ فِيْهَا جَائِزٌ إِنْ عَمَلاْ بِهَا نَوَيْتَ يَاْ أَخِيْ تَكَمُّلاً***

سبق وأن ذكرنا أن اسم الآلة يصاغ من مشتق أوجامد وأن المشبق ينقسم إلى قياس وشاذ وشرح الناظم فيما تقدم القياس منه وهنا يبين الشاذ وهو سبعة كلمات أتت على وزن مفعل بضم الميم وسكون الفاء وضم العين وهي مدق ومسعط ومنصل ومكحل ومدهن ومنخل ومحرض فذكرها غير الأخير فقال**[شذَّ]** أي خرج عن الأوزان القياسية المطردة وهي الثلاثة السابقة **[المُدُقُّ]** بضم الميم والعين فَيُحفَظُ ولا يقاس وهو اسم لآلة لِدَقِّ الحبوب وتهشيمها وسمع فيها المِدَقُّ والمِدَقَّةُ بكسرالميم وفتح العين على القياس والثاني **[مُسْعُطٌ]** وهو الإناء الذي يجعل فيه السعوط بفتح السين وهو الدَّواء الذي يصب في الأنف وسمع فيه المِسْعَطُ بكسر الميم وفتح العين على القياس **[ومُنصُل]** بضم الميم والصاد وهو من أسما السيف وسمع فيه منصل بضم الميم وفتح الصاد **[ومدهن]** وهو الإناء الذي يجعل فيه الدهن **[ومكحلة]** وهو الإناء الذي يجعل فيه الكحل وأمَّا المكحل والمكحال بكسر الميم وفتح العين على القياس فيهما فهو الميل الذي يجعل به الكحل في العين **[ومنخل]** وهو مايُنخل به الدقيق من نخل الدقيق ينخل كنصر إذا غربل وأزال قشرتها

ونخالتها وسمع فيه منخل بضم الميم وفتح الخاء قال الحضرمي وزاد في التسهيل **[المحرضة]** بضمتين وهو الإناء الذي يجعل فيه الحرض وهو الأشنان اه والأشنان بضم الهمزة وبكسرها مع اسكان الشين فيهما ما يغسل به الأيدي من الحمض والحمض ما مَلُحَ أو أَمَرَّ من النبات يجمع على الحموض قاله الهرري ثمَّ إنَّ الضم في هذه الأدواة الشاذة إنَّما هو عند اطلاق الاسم عليها تشبيهاً لها بأسماء الأعيان الجامدة وأمَّا إذا قصد بها الإشتقاق مماعمل فإنَّه يجوز فيها مراعاةُ القياس فتكسر الميم ولهذا قال الناظم **[والكسرفيها جائز إن عَمَلَا** بها نويت يا أخي]** أي إذا نويت العمل بها تقول سعطته بالمِسعط بكسرالميم وفتح العين ونخلته بالمِنخل بكسر الميم وفتح الخاء على القياس .

وقوله **[تكملا]** يشير إلى أنَّه تمَّ وتحقق له ماقصد نظمه من هذا الباب .

الخلاصة : أنَّ اسم الآلة نوعان المشتق والجامد ولا يبنى المشتق إلا من الثلاثيِّ المتعدِّي وشذ مصفاة ومرقاة ومزمار فهي مأخوذة من صفا ورقي وزمر وهي أفعال لازمة وينقسم المشتق إلى قياس وشاذ فالقياس له ثلاثة أوزان أوَّلها: مفعال بكسر الميم وسكون الفاء نحو: مفتاح ومصباح ومسواك ومسبار ومرضاخ ومسمار وميزان ومكيال وثانيها : مفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين كمحلب ومخيط ومنبر ومحجم ومشعب وميجر ومبرد ومقدح ، وثالثها : مفعلة بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين بعدها تاء مربوطة وهو للمؤنث كمسرجة ومسلة ومسبحة ومخدة ومصدغة ومقمة وميجرة وميغلة ومشواة ومقلاة ومطوأة ومرماة ومصفاة ومرقاة ومرآة.

والنوع الثاني وهو الجامد يأتي على أوزان مختلفة لا ضابط لها ولم يتعرض له الناظم وقد يصاغ على وزن فعال بكسر الفاء وفتح العين كالسواك والخياط والحلاب والوساد والإهاب أوعلى فُعالة بضم الفاء وبالتاء للدلالة على الأمور التافهة كالكُناسة والقمامة والنخالة وهي قشور بعض الحبوب كالقمح والنحاتة وهو ما

يتساقط من الشيء المنحوت والنخامة والنخاعة وهما مايلفظه الإنسان من البلغم عبر فمه أو أنفه أو بدون التاء كالحُطام وهو ماتساقط من الشيء بعد تكسره وتحطمه والفُتات كالحطام والرُّذال جمع وهو الحقير المنبوذ من الشيء والغُثاء وهو مايحمل السيل من الرغوة والزبد.

****

151 ـ ثُمَّ الْصَلَاْةَ بَعْدَ حَمْدِ الْأَحَـدِ عَلَىْ الْنَبِيِّ الْهَاْشِمِيْ مُحَمَدٍ***
152 ـ وَآلِـهِ وَصَحْبِهِ الْأَمَـاثِـلِ الْرُكَعِ الْسُّجُوْدِ وَالْأَفَاْضِلِ***

قوله **[ثمَّ الصلاة]** ثمَّ لترتيب الذكري وصَّلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند الملائكة كما نقله البخاري عن أبي العالية ومن فسر الصلاة بالرحمة إنَّما فسرالملزوم باللازم لأنَّ ثناؤ الله عليه يستلزم الرحمة وإلَّا فقد فرَّق الله بين الصلاة والرحمة في قوله **{أولئك عليهم صلواة من ربهم ورحمة }** ولذلك اتفقوعلى جواز الترحم على المؤمنين واختلفوا في الصلاة عليهم وأما صلاة الآدميين والملائكة فدعاء وقد جاء لفظ الصلاة بمعنى الدعاء في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " المِلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ "

قوله **[بعد الحمد الأحد]** أي أن الصلاة بعد حمد الله تعالى المتصف بالوحدانية كائنة **[على النبي الهاشمي]**نبينا المنسوب إلى عائلة هاشم لأنّه من ذريته **[محمدٍ]** بدل من النبي أو عطف بيان **[وآله]** قيل أصل آل أهل بدليل تصغيره بِأُهيل ثم قلبت الهاء همزة فصار أأل ثمَّ خفف فقيل آل فآل الرجل أهله وعياله وقيل هو من آل يؤول إذا رجع وآل الرجل بهذا المعنى هم الذين يرجعون إليه ويضافون إليه ويؤولهم أي يسوسهم ويطلق آل محمد ويقصد بهم من تحرم عليهم الزكاة وفي تحديدهم ثلاثة أقوال أقواها أشهرها أنهم

مسلمي بنوهاشم وبنومطلب وهو مذهب الشافعي وجمهور أصحابه ورواية عن أحمد وبه يقول أكثر أصحابه وقيل إنّما تحرم الصدقة على بني هاشم خاصة وهو مذهب أبي حنيفة ورواية عن أحمد واختاره ابن القاسم من أصحاب مالك وقيل تحرم على بني هاشم ومن فوقهم إلى غالب فيدخل فيهم بنو مطلب وبنو أمية وبنو نوفل ومن فوقهم وهو منسوب إلى أشهب وأصبغ من أصحاب مالك .

ويطلق الآل ويعطف على النبي صلَّى الله عليه وسلَّم عند الصلاة عليه واختلفو في المقصود بهم على أقوال أوّلها هم الذين تحرم عليهم الزكاة وثانيها أنّهم ذريته وأزواجه خاصة حكاه ابن عبد البر عن بعض أهل العلم وثالثها يقصد بِهِمْ جميع أمَّته إلى يوم القيامة حكاه ابن عبد البر عن بعض أهل العلم وأقدم من روي عنه جابر بن عبدالله رضي الله عنه واختاره بعض أصحاب الشافعي كمانقل عن أبي طيب الطبري ورجحه النووي في صحيح مسلم وقال هو إختيار الأزهري وغيره من المحققين اهـ واستدل له بقوله تعالى { أدخلوآل فرعون أشدَّ العذاب} أي أتباعه وأنشأ نشوان الحميري فقال:

آلُ النَّبِيِّ هُمُ أَتْبَاعُ مِلَّتِهِ ... مِنَ الأَعاجِمِ والسُّودَانِ والعَرَبِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ آلُهُ إلّا أَقَارِبَهُ ... صَلَّى المصَلِّي عَلَى الطاغِي أَبِي لَهَبِ (166)

وردَّ عليه الأمير الصنعاني وهو يؤيد القول بأنهم مسلمي بني هاشم وبنومطلب فقال :

إنَّ الصلاة من الرَّحمن واجبة ... للآل من آمنوا بالله والكتب

فإن ترى الشَّرط مفقوداً فلست ترى ...إلزام يلزم بالطاغي أبي لهب

(166) ذكره في كتابه شمس العلوم 1\377 وذكر عنه القاضي سليمان بن علي الأكوع في كتابه نشوان بن سعيد الحميري صراع الفكري والسياسي والمذهبي في عصره صـ48

لقد تجاهلت شرطاً للصلاة وما ... جهلت إذ أنت بحر العلم والأدب ([167])

والقول الرابع أنَّهم الأتقياء من أمته قال ابن القيم حكاه القاضي حسين والراغب وجماعة اهـ ذكر ابن القيم هذه الأقوال في كتابه جلاء الأفهام واستوفي أدلة كل قول منها ثمَّ رجح القول بأنهم من تحرم عليهم الزكاة لقوة أدلته ([168]) ومن قال أنهم أتباع ملَّته استدل بأدلة قوية كذلك **[وصحبه]** أي وعلى صحبه وهو اسم الجمع لصاحب والصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً ومات على الاسلام وإن تخللت ردة في الأصحّ كماقال الحافظ **[الأماثل]** جمع أمثل وهو الأشرف وأحسن حالاً من غيره **[الركَّع السُّجود]** جمع راكع وساجد إشارة إلى كثرة طاعتهم واهتماهم بها **[والأفاضل]** جمع فاضل أي المتصفين بالفضيلة والزيادة التي خصهم الله بها من رؤيتهم النبي صلى الله عليه وسلم ونصرتهم له صلى الله عليه وسلم وتحمل مسؤولية الدعوة بعده رضي الله عنهم جميعاً وبالله التوفيق.

تمَّ ماقصدناه من تعليق حديقة التصريف بحمدالله ومنِّه وذلك ثمانية أيام خلت من جمادي الثاني سنة سبع وأربعين وأربعمائة وألف هـ الموافق لتسع وعشرين نيفيمبر سنة خمس وعشرين وألفين الميلادي وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

*****

فهرس الموضوعات

الموضوع .... **الصفحة**

([167]) . ديوان الصنعاني صـ 57 وذكره الأكوع في المصدر السابق.

([168]) . الاستذكار لابن عبد البر8\614 رقم 15و2\319 والتمهيد له 17\302 رقم 66 وشرح مسلم للنووي 4\125 باب الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد وجلاء الأفهام في فضل الصلاة والسَّلام على خير الأنام لابن القيم .